

1984

الجهاد



مجلة سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية



■ هيئة التحرير ■

رئيسا	■ ■ الرائد الركن وليد أحمد الخصاونة
عضوا	■ ■ النقيب عبد العزيز أحمد عاتق
عضوا	■ ■ الواعظ مصطفى المكي
عضوا	■ ■ المعلم نضال جودت حمدان
سكرتيرا	■ ■ الرائد جلال علي غنيمات

■ ■ تصميم الغلاف والرسومات : مد الله نوران المجالي

■ ■ الاخراج الفني : عبد الحليم البرجيني

المشرف الفني لمجلة درع الوطن

■ ■ التنفيذ الفني : أحمد محمود علي

المنفذ الفني لمجلة درع الوطن





الفهرس

الترسل	هئة الترلر	من	صفءة
٠١	كلمة الترلر	٩	
٠٢	كلية زاء ف سطور	١٠	١٣
٠٣	كلمة قائد كلية زاء ف حفل الترلر	١٤	١٥
٠٤	لقاء مع سعادة رؤس الاركان	١٦	١٨
٠٥	الاستراتيجية العربية بين الحلم والواقع	١٩	٢١
٠٦	مواصفات لاسلحة الصحراء	٢٢	٢٥
٠٧	أسماء القرآن	٢٦	٢٧
٠٨	فلسفة التربية وأهدافها ف مدارسنا	٢٨	٢٩
٠٩	الادارة كحق من حقول الدراسة	٣٠	٣٣
٠١٠	الولادة	٣٤	-
٠١١	لا يكن أحدكم امعه	٣٥	٣٦
٠١٢	الهجرة والعمالة الاجنبية ف دولة الامارات	٣٧	٣٨
٠١٣	توارلر وأحداث دول الخللر العربي	٣٩	٤٠
٠١٤	كلاب الحرب	٤١	٤٢
٠١٥	قصيدة شعرية	٤٣	٤٤
٠١٦	قوة الفقراء	٤٥	٤٧
٠١٧	هل تعلم ؟	٤٨	-
٠١٨	الانضباط والاخلار العسكرية	٤٩	٥١
٠١٩	الحرب الجوفرائية	٥٢	٥٤
٠٢٠	تلملذ يسأل وأخرلجب	٥٥	-
٠٢١	الحرب النفسية	٥٦	٥٧
٠٢٢	متحف مءنة العلن	٥٨	٥٩
٠٢٣	قصيدة (شريعة الله)	٦٠	-
٠٢٤	البترول ف دولة الامارات	٦١	٦٣
٠٢٥	أهمية المكاتب ف مجتمعا الاسلامي	٦٤	٦٥
٠٢٦	الاطباق الطائرة والاشياء المجهولة ف الفضاء	٦٦	٦٧
٠٢٧	فن الحرب الاسلامي	٦٨	٧٠
٠٢٨	نشاطات الكلية	٧١	٨٨
٠٢٩	لوحة شرف الخرلجلن	٧٣	-



■ كلمة العدد ■

●● مع اطلالة عام جديد في عمر كلية زايد الثاني العسكرية ، ومع تباشير الامل لغد مشرق عزيز ، يصدر العدد الاول من هذه المجلة وكلنا نتطلع الى المستقبل الذي ترسمه تلك السواعد الفتية السمراء التي آلت على نفسها أن تواكب التطور العسكري والتكنولوجي العالمي ولتكون نواة صالحة في الارض العربية .

هذا وان لنا آملا وطيدا في أن يحقق هذا المعهد العسكري الآمال المعقودة عليه ليخوض خريجه غمار الحياة العسكرية بشرف واعتزاز وليكونوا درعا واقيا للأمة العربية والاسلامية .

ان هذه المجلة تعبر عما يجيش في صدور ابناء هذا الجيل الصاعد من أفكار ومعلومات هي حصيلة ثقافتهم العسكرية والاكاديمية .

وكأسرة للتحريير لا يسعنا الا أن نتقدم بالشكر لكل من ساهم في هذه المجلة آملين أن تكون عند حسن ظنهم ، والله ولي التوفيق ●

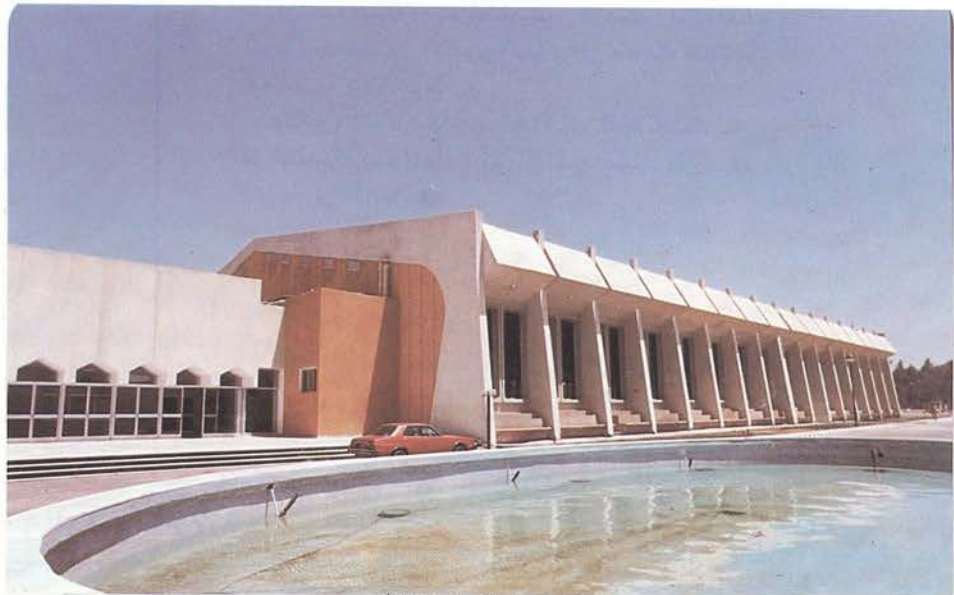
■ أسرة التحرير ■

كلية زايد الثاني العسكرية

فن
سطور



■ مبنى الطولة الرملية والمكتبة ■



■ مبنى حوض السباحة المغلق ■



■ مبنى منامات التلاميذ المرشحين ■



■ مبنى نادي التلاميذ المرشحين ■

■ لحظة تاريخية

شمل التطور كافة مراحل الحياة بدولة الامارات العربية المتحدة وقد حظيت القوات المسلحة نصيب وافر من هذا التطور فكانت موضع رعاية القائد الاعلى للقوات المسلحة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي تعهد بها بجدية واهتمام حتى وصلت الى مستواها الحالي المرموق من حيث التسليح والتدريب والتنظيم .

لقد زامن تطوير القوات المسلحة كما وكيفا حاجة ملحة لايفاد الشباب من أبناء الوطن في دورات عسكرية للخارج لمواكبة هذا التطور الملحوظ فازسلت دورات تباعا للدول الشقيقة والصديقة للدراسة في المعاهد العسكرية لتلك الدول

وعادوا الى بلادهم ليساهموا في تحديث وتطوير قواته المسلحة من هنا برزت الحاجة لدى القيادة العامة للقوات المسلحة الى كلية عسكرية وطنية تقوم بهذا العبء وتتولى تخريج الضباط الاكفاء الذين يشكلون بدورهم القاعدة الصحية لبناء مؤسسة عسكرية عصرية قادرة على حماية الوطن بثرواته ومنجزاته والدفاع عن الامة حفاظا على شرفها وكرامتها .

وقد كان للمملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة قصب السبق في هذا الحقل حيث ساهمت بعثتها العسكرية ائذاك في ارساء حجر الاساس لهذه الكلية وفي بناء الهيكل التنظيمي لكافة النظم والقوانين المتعلقة بها .

بلغت كلية زايد العسكرية العقد الاول من عمرها المديد فقد ولدت في مدينة العين بتاريخ ١٩٧٢ / ١١ / ١١ وسميت

باسمها الحالي تيمنا وعرفانا بفضل رائد هذا الوطن وقائد مسيرته المباركة نحو الخير والازدهار سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

لقد انشئت كلية زايد العسكرية في بقعة فسيحة من الارض روعي فيها التوسع المستقبلي وكانت تضم بادىء ذى بدء بناية





■ مبنى قاعات التدريس ■



■ ميدان المشاة ■

قيادة الكلية الحالية وبعض
فصول الدراسة وكان
التلاميذ المرشحون
والمدرّبون ينامون في خيام
منصوبة في منطقة مدرسة
الصاعقة والمظليين الحالية
حيث كانت آنذاك جناحا
من أجنحة الكلية
العسكرية .

في ١٩٧٣/٩/١ تم بناء
مساكن للتلاميذ المرشحين
والمدرّبين في حرم الكلية
وكانت البداية بسرية
تلاميذ مرشحين واحدة
ضمت حوالي ٧٢ تلميذا
تخرجوا في ١٩٧٣/٤/١٠
وتوالى الدورات تباعا
وارتقى مستوى المرشحين
الثقافي من الابتدائية الى
الاعدادية ثم الثانوية
وارتفعت الطاقة
الاستيعابية للكلية حيث
أصبحت تضم سرتي
مرشحين احداها متقدمة
والاخرى مستجدة وسرية
خاصة في فترة من الفترات
وقد رافق هذا التطور في
اعداد التلاميذ توسعات في
الميادين التالية :

- أ - بناء منامات تستوعب
سرتي مرشحين
- ب - بناء نواد للتلاميذ
المرشحين
- ج - بناء بركة سباحة
مغلقة
- د - بناء قاعات ألعاب
مغلقة وميادين رياضية
مختلفة
- هـ - بناء مكتبة حديثة
- و - بناء طاولة رملية

ز - بناء قاعات تدريب
مزودة بدائرة تلفزيونية
مغلقة وفقا لحدث النظم
المتبعة .

■ الخطة وأهدافها

تهدف الخطة التربوية
والتدريبية الى تحقيق أربعة
أهداف رئيسية هي :
أ - تهيئة الضابط
المتصف بالخلق القويم
المبني على الإيمان بربه

تصريف مسؤولياته سلما
وحربا يتحقق هذا بتعليم
الطلاب عددا من المساقات
في العلوم الانسانية
والطبيعية المنتقاة .

د - غرس وتطوير
القوة الطبيعية واللياقة
الجسمانية ليتمكن الخريج
من تهيئة جنده وقيادتهم
تحت اقصى الظروف
النفسية والبيئية .

تتعرض الخطة أعلاه
بين أونة وأخرى للتغيير
والتطوير مواكبة لسرعة

وبأمنه ووطنه وبالمسلك
العسكري السليم المبني
على مبادئ القيادة
العسكرية الصحيحة .

ب - غرس المعرفة
العسكرية وتطويرها في
الضابط الحديث وتشمل
المواضيع المقررة والمهارات
والفنون والعلوم العسكرية
الاساسية

ج - تطوير العقل
والصفاء الذهني للطلاب
لايصاله الى مستوى كاف
من الحكمة وسداد للرأي في



■ مبنى قاعة الألعاب المخلقة ■

التغيير التي يتسم بها
عصرنا الحالي لاعطاء
المزيد من التركيز في تحقيق
الاهداف المتوخاة حسب
المتطلبات العسكرية
الحديثة وبتوفيق الله تعالى
ورعايته وبالعناية الخاصة
التي يوليها المسؤولون في
بلدنا هذا استطاع معهدنا
أن يخطو خطوات واسعة
للالمام ويتميز عن أمثاله في
دول أخرى عديدة رغم
عمره الفتى .

شروط الالتحاق بالكلية

المدنيون :

- أ - أن يكون من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة .
- ب - عمره لا يقل عن ١٨ عاما ولا يتجاوز الرابعة والعشرين .
- ج - أن يكون حائزا على شهادة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها .
- د - حسن السلوك والسيرة وغير محكوم في جنائية أو جنحة مخلة بالشرف والامانة .
- هـ - غير منتم لأي تنظيم سياسي .
- و - أن لا يكون قد طرد من أي كلية أخرى أو من الخدمة العسكرية لأي سبب من الاسباب .
- ز - أن لا يقل طوله عن ١٦٥ سم ولا يقل وزنه عن ٥٥ كغم .
- ح - أن يجتاز الفحص الطبي المقرر للقوات المسلحة .

العسكريون :

- أ - يتوفر فيهم الشروط الواردة في الفقرات أ ، د ، هـ ، ح أعلاه .
- ب - لا يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره .
- ج - انهى الدراسة الابتدائية .



■ العقيد الركن عارف محمد فاضل ■

سيدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة حفظه الله .
أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد .
أصحاب السمو الشيوخ .
أصحاب المعالي ، أصحاب السعادة ، أيها الضيوف
الافاضل ، أيها الحفل الكريم .

كلمة قائد كلية زايد الثاني المسكينة

في حفل تخريج
دورة المرشحين السابعة

■ ■ العقيد الركن عارف محمد فاضل ■ ■

سيدي صاحب السمو : - ان عملية التطوير، في هذه الكلية مستمرة ، وتشمل في مسارها الجاد الدؤوب أساسيين الأول من حيث المضمون والثاني من حيث الشكل .
أما من حيث المضمون ، فإن منهاج الكلية ، قد وضع بطريقة علمية سليمة ووزعت المواد التعليمية على الزمن ، بنسب مئوية ، تتناسب وأهمية الموضوع ، وإلى جانب هذا ، فقد أدخلت وسائل التعليم الحضارية المتطورة ، منها على سبيل المثال ، قاعات البث التلفزيوني المغلقة ، والتي تبث الافلام التدريبية ، لأكثر من قاعة في الوقت نفسه ، وهناك دائرة التلفزيون للمراقبة ، والتي يمكنها السيطرة على ثلاث عشرة قاعة .

هذا من حيث المضمون ، أما من حيث الشكل ، فقد تم انشاء معظم المباني الأساسية الرئيسية .
ولتحقيق الغاية المرجوة ، وللوصول الى أسمى هدف ، فإن هناك بعض المشاريع لا تزال على الطريق ، إذ نتطلع الان لانشاء ميادين الفروسية ، والقاعات المغلقة للتدريب على الفروسية ، وكذلك نتطلع لادخال دائرة الكمبيوتر للتعليم . فإذا ما تم انجاز هذه العناصر ، وإن شاء الله تعالى ، ستتم قريباً ، فإن كلية زايد الثاني العسكرية ، تصبح ساعتئذ ، في مقدمة الكليات العسكرية العالمية ، من حيث المنهج والاسلوب ، وإنما نأمل ذلك ، لاقتناعنا الاكيد ، بأن الواجب يفرض علينا أن نبدأ من حيث انتهى العالم في هذا المجال .

سيدي صاحب السمو : - في هذا اليوم من أيام الخير والعتاء ، وكل أيام بلادنا في ظل قيادتكم الرشيدة ، يا صاحب السمو ، خير وعطاء ، ولا يسعنا ، الا نشاطر سموكم الفرحة الكبيرة ، التي غمرت النفوس ، ونشرت برديها على امتداد ارضنا الحبيبة .

وأما أنتم أيها الخريجون ، يا قلب الامة النابض بالشجاعة والفتوة ، ها نحن نقدمكم الى الوطن الغالي ، وإلى القائد المخلص ، ان طامنا تطلعت عينا القائد اليكم بلهفة وحنين ، وطامنا انتظركم الوطن ، بالشوق والرجاء .

ماذا أقول لكم ؟ عزيزة وايم الله - أيامكم عندنا في النفوس ولكن لخير الامة اليوم تتقدمون ، ولصنيع البطولات تتخرجون ووصيتنا لكم ، أن يكون ما تعلمتموه ، في هذه الكلية هو سلاحكم وزادكم ، أن تكون الطاعة لقادتكم مبدأ في حياتكم ، نقدمكم أيها الابناء الاحباب ، الى دولتكم الفتية وإلى وطنكم العربي الكبير ، وكأنني بدمعة الفرحة اليوم ، تنساب من جفن الوطن الكبير ، وهو ينظر اليكم ، فقولوا للوطن : جئناك أسوداً ، وقولوا للامة : ابشري بنا قادة اشداء ، ولتنقل نسائهم هذا اليوم البشري بكم لتحط بها على مرايع الوطن السليب ، وفي أحضان المسجد الاقصى المبارك . بعد أن يهتز بكم فرحاً خليجنا العربي الطاهر .

وأخيراً لا يسعني الا أن أوصيكم بتقوى الله تعالى ، وباتخاذ الاسلام نهجا لكم ، اللهم هل بلغت اللهم فاشهد .

والله تعالى أسأل أن يكلأ هذا البلد في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان الكلمات لأعجز من أن تضع بين يدي صاحب السمو رئيس الدولة حقيقة فرحتنا بهذا اليوم الاغر . فلتكن فرحتنا بقولنا هنيئاً لك يا زايد ، هنيئاً لك أبنائك ، هنيئاً لك قرة العين ومهوى القواد .

سيدي صاحب السمو : - كبرت الاشبال وما هي تسلك سبيل الليوث ، لتزداد منعة الغابة ، غابة العز والشهامة ، غابة الرجولة والكرامة وما أنتم تشرفون هذه المنارة ، والتي بتوجيهاتكم الحكيمة قامت وبحرصكم الدؤوب تطورت ها أنتم تشرفونها في هذا اليوم الخالد لتقدم يا صاحب السمو بيديك الكريمتين مجموعة خيرة من أبناء هذا الوطن الغالي الى صفوف جيشنا الباسل .

سيدي صاحب السمو : - لقد أمضى هؤلاء الخريجون في أحضان هذه الكلية ثمانية عشر شهراً كانت لهم كليتهم ، العين الساهرة والقلب الحاني تعدهم لهذا اليوم ليكونوا هدية من الوطن الى الوطن برعاية القائد زايد .

وخلال هذه الفترة الزمنية تلقوا علوماً عسكرية في مختلف المواضيع وعلى أيدي أكفاء متخصصين بحيث تهيئهم معلوماتهم لأن يخرجوا ضباطاً قادة قصائل في صفوف القوات المسلحة . وإلى جانب المواضيع العسكرية فإن منهاج الكلية يهتم اهتماماً بالغاً في المواضيع الأكاديمية في مجال العلوم الاقتصادية والعلوم السياسية وعلم الاجتماعات ، وهذه بعض أمثلة ليس الا وقد تلقوها على أيدي أساتذة من جامعة الامارات العربية المتحدة ، وبهذه المناسبة ترفع الكلية شكرها لجامعة الامارات لهذا الصرح العلمي الكبير ، كما وان برنامج الدراسة يشتمل على دروس واسعة في اللغة العربية ، والتربية الاسلامية ، إذ ان اللغة والدين هما أساس بناء الشخصية العسكرية ، في هذه الدولة الفتية .



هيئة تحرير المجلة

ف حوار
مع
سمادة
رئيس الأركان

■ كان يجلس وراء مكتبه ، ممسكا بقلمه ، تارة يرد على رنين الهاتف وتارة أخرى يستغرق في تفكير عميق ، ولا غرو في ذلك فالمسؤوليات الملقاة على عاتقه ضخمة وكبيرة ، وحين دخلنا مكتبه ابتسم وبادرنا بالقول : أهلا وسهلا وبعد دردشة «قصيرة» استأذنا من سعادته ان يمنحنا جزءا يسيرا من وقته الثمين للإجابة على بعض الاسئلة ■ فتفضل سعادته بالإجابة عليها ■■



س ١ • تشهد دولة الامارات العربية المتحدة تطورا عاما في كافة الميادين ولل قوات المسلحة نصيب وافر من هذا التطور .. ما مدى ذلك ؟

ج ١ • لقد حظيت القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة بعناية خاصة من قبل صاحب السمو رئيس الدولة الذي ركز اول الامر على بناء الانسان الجندي ومن ثم توفير أحدث أنواع التدريبات العصرية وكذلك تزويد هذه القوات بأحدث أنواع الاسلحة لمواكبة التطور التكنولوجي الحديث ... وقد رافق ذلك الاستعانة ببعض الكوادر من الدول العربية الشقيقة التي لها خبرة في هذا المجال ..

س ٢ • بالنسبة لمجلس التعاون الخليجي ، نحن نعرف أنه انما جاء استجابة طبيعية لرغبة حكومات وشعوب المنطقة التي تربطها روابط العقيدة والدم والمصير الواحد ، ما مدى هذا التعاون في المجال العسكري ؟

ج ٢ • نحن نعرف أن الامة العربية تمر بمرحلة دقيقة وصعبة للغاية في ظل اطماع الدول الاجنبية بسبب موقعها الاستراتيجي وأهميتها الاقتصادية العالمية ، ولذا فلقد سارعت هذه الدول الكبيرة بمحاولة ارساء قواعد لها والاستيلاء على خيراتها ... وأصبح لزاما علينا أن نقوي أنفسنا ونبني قواتنا المسلحة لتكون درعا واقيا ضد اطماع الاجنبية كما أصبح لزاما علينا أن ننصهر في بوتقة واحدة مع اخواننا في الدول الخليجية حتى نقف صفا واحدا لمجابهة هذه الاعتداءات الخارجية المحتملة ومن هذا المنطلق شمل تخطيطنا الاستراتيجية الخليجية بشكل خاص والاستراتيجية العربية بشكل عام ..



س ٣ ● هل تعتمد دولة الامارات على دولة معينة في التسليح ، أو تحاول تنويع مصادر السلاح وما رأيكم في ذلك ؟ .

ج ٣ ● نحن كما تعلمون من دول عدم الانحياز ، ولنا علاقات وثيقة مع أشقائنا العرب وكذلك مع دول صديقة كثيرة ... ومن هذا المنطلق فنحن نستورد السلاح من مصادر مختلفة مضافا الى ذلك أن تنويع مصادر التسليح يجعلنا نتجنب أن نتحكم فينا دولة من الدول باحتكارها نوع من السلاح .. ونحن بدورنا نختار ما نراه ضروريا ومناسبا لقواتنا المسلحة بما يتلائم وقدراتنا العسكرية وطبيعة أرضنا .

س ٤ ● ما رأيكم في هيئة تصنيع حربي عربي ، تقوم بانتاج السلاح للدول العربية لكسب احتكار السلاح في هذا العالم ؟ .

ج ٤ ● لقد جاءت هيئة التصنيع الحربي العربي السابقة نتيجة للحاجة الملحة لظروف الوطن العربي وقد كنت عضوا في مجلس الادارة ووضعنا خططا ببناءة مستقبلية لانتاج ما يفي ببعض حاجات القوات المسلحة في مختلف الجيوش العربية ، ولكن لظروف صعبة كما تعلمون فقد انهارت تلك الهيئة فجأة وكان ذلك خسارة جسيمة للعرب جميعا بشكل عام .

وكما تعرفون أيضا ان تصنيع الاسلحة يحتاج الى وقت طويل مبتدأ بتوفير المواد الخام اللازمة وتوفير الكوادر الفنية الملائمة وأود أن أقول في هذا المجال أن هذا هو هدف الانسان العربي حيثما وجد ولكننا نتطلع الى المستقبل وكلنا أمل في اعادة هيئة التصنيع العربي الى حيز الوجود لنكون قادرين على كسرم يسمى باحتكار السلاح العالمي .

س ٥ ● يطبق قانون الخدمة الوطنية الاجبارية في كثير من البلدان العالمية هل هناك فكرة لتطبيق مثل هذا النظام في الدولة ؟ .

ج ٥ ● نحن لإصدار دراسة هذا الموضوع الذي نوقش سابقا في المجلس الوطني وفي مجلس الوزراء لاقتناعنا بأن هؤلاء هم الرافد الوحيد والذي يشكل احتياط القوات المسلحة والتي قد تدعو الحاجة لاستدعائهم في أي ظرف من الظروف .. ولقد تمت مناقشة الموضوع من كافة جوانبه ايجابية وسلبية ونقوم بمتابعته باستمرار .

س ٦ ● سمعنا عن فكرة انشاء كلية أركان في دولة الامارات العربية المتحدة ما مدى الشوط الذي قطع في هذا السبيل ؟ .

ج ٦ ● لقد قمنا بدراسات أولية منذ أن ختمت فكرة انشاء كلية أركان في اذهاننا ، وكما تعلمون فهناك تعاون وثيق بين دول مجلس التعاون الخليجي لانشاء كلية أركان خليجية ينخرط فيها ضباط القوات المسلحة الاكفاء في هذه الدولة .

س ٧ ● لقد تطورت كلية زايد الثاني العسكرية بأساليبها ومستوياتها الاكاديمية والعسكرية ، وأصبح لزاما أن يكون التلاميذ المرشحون على مستوى علم عال «ثانوي» للاستيعاب .. ما رأيكم في ذلك ؟ وهل سينطبق هذا على تلاميذ الدورة التاسعة ؟ .

ج ٧ ● نحن نتابع الكلية العسكرية باهتمام شديد ، كيف لا ونحن نعتبرها النموذج المتطور في قواتنا المسلحة ، واعتمادنا عليها كبير جدا في رفدنا بالضباط المدربين تدريبا وافيا . كما أننا نحاول في كل سنة رفع كفاءة المنتسبين اليها ، ولن يقبل تلميذ لهذا العام دون المستوى الثانوي ونأمل أن يواكب هذا التطور تقدم ملموس في المناهج والتدريب .

س ٨ ● هل من كلمة توجهونها الى أبنائكم في الكلية العسكرية ؟ .

ج ٨ ● ان الجندي شرف وامانة قبل كل شيء ، ولا بد لمن يعمل فيها من نكران الذات ليضحى بكل شيء في سبيل الذود عن حياض امته ووطنه .

اننا وكما قال صاحب السمو رئيس الدولة نركز على بناء الانسان المؤمن بربه وبوطنه ، والذي يعتبر رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم نبأا له يهتدي به وبمثل الاسلامية في كافة مجالات الحياة . فالجندي مصنع الرجال وهي النموذج الحي للاخلاق الحميدة الفاضلة لا سيما ونحن نعيش في عصر يحسب فيه للقوى الف حساب ، حتى نكون كما أردنا المولى سبحانه وتعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس» ■



وكأنه يدور في حلقة مفرغة .

■ التهديدات الموجهة للوطن العربي

ان التهديدات التي تواجه الوطن العربي حاضرا ومستقبلا متعددة المحاور ومختلفة المصادر تبعاً لتزايد أهميته وتأثيره على المجالات الحيوية بالنسبة للعالم وفي هذا المجال فأنني لا أطرح واقعا سياسيا معينا بقدر ما أحاول الوصول اليه من الممارسات والضغط التي يتعرض لها الوطن العربي لا لأن سكانه عرب ، وإنما لأسباب اقتصادية وجغرافية وعسكرية ، ويمكننا تصنيف هذه التهديدات على النحو التالي :

أ - التهديد الصهيوني المسند بكتلة دول حلف الاطلسي ، هذا التهديد الذي نعيشه كل لحظة في حاضرننا متمثلا بالاحتلال الصهيوني لاجزاء كبيرة في قلب الوطن العربي

يجمع الوطن العربي في أقطاره المتعددة أمة واحدة ، ترتبط بروابط متينة وتتجلى فيها الوحدة بكل معانيها وقد كان الوطن العربي ولا زال مهددا بأطماع الامم كلما وجدت لديها القوة التي تمكنها من تحقيق ما تصبو اليه من سيطرة على هذا الوطن تحدها في ذلك دوافع استراتيجية عسكرية واقتصادية وجغرافية وهكذا فما أن تلوح بوادر عدم وفاق بين المعسكرين الكبيرين الا ونسمع التصريحات تنطلق في عنان السماء معبرة عن نوايا تحالف عسكري معين وأخرى عن حلف عسكري مضاد ، وما قوة التدخل السريع الا نموذجا حيا لهذا الصراع .

وقد يتساءل المواطن العربي عن أسباب تلك النزاعات وتلك المحاور العسكرية وعن ردود الفعل لدى أبناء هذا الوطن ، وما هودورنا العسكري والمعنوي ازاء هذه الظروف فيصاب بخيبة أمل كبيرة ويشعر بالضيق

وينفذ ضمن خطوط مدروسة ومرحلية وضعت بشكلها النهائي قبل قرن من الزمن وعلى وجه التحديد في مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧ والذي اشترك فيه عباقرة الفكر الصهيوني . واذا ما طالعنا بروتوكولات حكماء صهيون لوجدناها تنفذ بدقة واتقان وانني لا اعتقد أن الوطن العربي ادرك ذلك من خلال تطبيق الخطة العشرية التي وضعت في ذلك المؤتمر ، ولهذا السبب نجد دول حلف الاطلسي منحازة لاسرائيل للاستفادة منها كعدولود للامة العربية ، وللحيلولة دون قيام نظام سياسي يتمتع بقوته الذاتية وارادته الوطنية ليشكل قوة موازية ثالثة على المسرح الدولي .

ان حربا مع اسرائيل ستجرنا الى مواجهة فعلية مع هذه الدول كما حدث في حرب سيناء عام ١٩٥٦ وكما حدث في حرب رمضان عام ١٩٧٣



وهذا عامل مهم يجب أخذه بعين الاعتبار عند وضع استراتيجية عسكرية عربية .

ب - التهديد الأمريكي . ان موقف امريكا من الامة العربية واضح ومعروف كجزء لا يتجزأ من موقف دول حلف الاطلسي وهو لا يحتاج الى شرح أو تعليق وقد تكون النقاط التالية من أهم الدوافع لهذا الموقف .

(١) الموقع الاستراتيجي وأهميته العسكرية . قد يكون هذا من أهم اسباب تشكيل قوة التدخل السريع نتيجة للفوضى السياسية التي حدثت في المنطقة في السنوات الأخيرة .

(٢) المصالح الاقتصادية لدول الغرب في المنطقة العربية .

(٣) حصر وتقليص النفوذ السوفييتي في المنطقة لعدم الثقة بالانظمة العربية فأصبحت المنطقة بذلك مهبة للتدخلات الخارجية من قبل الشرق والغرب على حد سواء وقد أبرزت أمريكا هذا الموقف عندما أعلنت عن تشكيل قوات التدخل السريع وطلبت من حلفائها الاشتراك معها بعد مسرحية الرهائن الأمريكيين في السفارة الأمريكية بتهران وأثناء نشوب الحرب الإيرانية حرصا منها على حماية المصالح الغربية في منطقة الخليج وما مناورات النجم الساطع الا تأكيداً لرائبها في هذا الاتجاه .

ج - التهديد السوفييتي . ان المطامع السوفييتية في المنطقة تستهدف الحصول على مواطن نفوذ في المنطقة للأغراض العسكرية ضد الغرب وذلك عن طريق نشر الايديولوجية الشيوعية وإيجاد الانظمة الحاكمة عن طريق دعم الانقلابات العسكرية وتشجيع الاحزاب الشيوعية لاثارة القلاقل وهكذا نخلص الى القول بأن التهديد السوفييتي للوطن العربي سيكون مكرسا لأغراض استراتيجية عسكرية وايديولوجية وقد ينفذ هذا التهديد

بحجة تأمين الانظمة العربية الموالية له ليتحول بالتالي الى احتلال فعلي على غرار ما حدث في المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وأفغانستان .

د - تهديد القوميات الاخرى . (١) التهديد الإيراني . ان ايران دولة اسلامية في ظاهر الامر الا انها ما انفكت تصدر التهديد تلوا الاخرسواء في عهد الشاه الراحل أو العهد الحالي ومنطقة الاهواز مثلا يتكلم سكانها اللغة العربية ويعيشون في فقر مدقع وجهل كبير هذا فضلا عن التهديد المبطن تارة والمعلن تارة أخرى حيث تجسد في حربها مع العراق وفي مطالبتهم بجزيرة البحرين والتي أثبتت الاحداث الأخيرة فيها صدق هذه النوايا .

(٢) الخطر التركي ولواء الاسكندرونة . اذ من المعروف ان لواء الاسكندرونة جزء لا يتجزأ من سوريا حيث اقتطع منها في نهاية الحرب الكونية الاولى ولا يزال السواد الاعظم من سكانه يتكلمون اللغة العربية بالرغم من عملية التترك التي تعرضت لها لغتهم وهكذا فان اية مطالبة بلواء الاسكندرونة ستحول تركيا الى عدو خطير وتبرز مطامعها الى حيز الوجود .

(٣) الخطر الاثيوبي الموجه ضد الصومال والسودان واضطهاد الشعب الارثوذي حيث نجد ذلك في القارة الافريقية متمثلا في اثيوبيا وبدعم من الاتحاد السوفييتي وبعض الانظمة الدائرة في فلكه مثل كوبا . وهكذا عزيزي القارئ يربض عدونا الاكبر «اسرائيل» في فلسطين وتسانده امريكا ، وفي افريقيا اثيوبيا ويساندها الاتحاد السوفييتي .

■ الاستراتيجية العربية

ان الاستراتيجية العربية كل لا يتجزأ فالاستراتيجية العسكرية لا يمكن قيامها بدون استراتيجية اقتصادية أو تربوية أو اعلامية حتى تشمل جميع مجالات الحياة في الوطن العربي ، وسأحاول هنا ابراز جانب

واحد لما يختص بالاستراتيجية العسكرية .

الاستراتيجية العسكرية . تتطلب الاستراتيجية العسكرية قوة اقتصادية لدعمها ، كما تعتمد على طاقة بشرية واعية وثقافة مؤمنة بأهدافها القومية وتستطيع استيعاب آلات الحرب المتطورة على أن يكون الوطن العربي بأكمله مسرحا لتحركاتها ، وتوجهها قيادة واحدة فعالة من خلال هيئات الركن المختلفة وعلى أن تعتمد هذه القيادة على الصناعات العسكرية العربية المتطورة ولا بد لي هنا من أن أنوه لعوامل بناء الاستراتيجية العسكرية .

أ - الطاقة البشرية . تبلغ الطاقة البشرية للامة العربية ١٦٤,٠٢٠,٠٠٠ نسمة وذلك طبقا لما نشر من معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني وهذا العدد يساوي .

(١) واحد وأربعين ضعفا لعدد سكان اسرائيل .

(٢) أكثر من نصف عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية .

(٣) نصف عدد سكان الاتحاد السوفييتي .

(٤) ضعفين وثلاثة أرباع سكان بريطانيا .

(٥) ستة أضعاف عدد سكان كندا .

(٦) ثلاثة أضعاف سكان فرنسا .

ب - وهكذا فان عدد السكان في الوطن العربي يعتبر عاملا جوهريا في عوامل بناء الاستراتيجية العربية الا أن السواد الاعظم من أبناء هذا الوطن يعيشون في ظروف معيشية قاسية تؤثر على دعمهم ومشاركتهم مشاركة فاعلة في هذه الاستراتيجية . وبالرغم من توفر الامكانيات المادية وانتشار الجامعات والمدارس الا أن هذه الطاقة ينقصها التنظيم في الحقول التعليمية والصحية والغذائية .

ج - الطاقة الاقتصادية . ان توفر الامكانيات الاقتصادية للامة

العربية يؤهلها لتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي ، فالموارد والمواد الأولية متوفرة وكافية لتغطية كافة الاحتياجات الصناعية الخفيفة والثقيلة وهذه ميزة كبرى ينفرد بها الوطن العربي .

د - العمق الاستراتيجي . يتمتع الوطن العربي بعمق استراتيجي نادر الوجود وتربطه طرق جيدة كما تنتشر فيه المطارات التي تسهل حركة الاحتياط الاستراتيجي العسكري وهذه الميزة تعطيه قدرات افضل على معالجة جميع مسارح العمليات المتوقعة على عكس ما حدث لبعض الدول الكبرى ابان الحرب العالمية الثانية ، ففرنسا عندما تعرضت للاحتلال الالمني بكامل ترابها اضطرت المقاومة لانشاء حكومة في المنفى هذا بالاضافة الى أن المنطقة العربية كانت من أخطر مسارح العمليات في الحربين العالميتين الاولى والثانية ، وقد كان مسرح المعارك في شمال افريقيا من أهم اسباب اندحار المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية .

هـ - وحدة الجنس واللغة والدين . لقد اشتق اسم الوطن العربي من اسم الامة العربية الواحدة التي تسكن فيه ، وهذه الامة تتكلم اللغة العربية في جميع اقطارها بصرف النظر عن اللهجات المحلية التي لا تسبب اشكالا من حيث المعنى ، ولهذه الامة تاريخ واحد ودين واحد وجميع هذه الامور اساسية في تبادل العلم والمعرفة كما أنها تسهل التخاطب بين سكان الوطن العربي ارتكازا على عقيدة واحدة تقوي روابط اللغة ومستقبل واحد يشد شعوب الامة العربية الى ماضيها الخالد .

القوة العسكرية العربية الحالية . في هذه الاحصائية البسيطة سأطرق الى تعداد القوة العسكرية في الوطن العربي بدون الدخول في التفاصيل وذكر اسم كل بلد وانما سأكتفي بذكر مجمل عدد الفرق المدرعة واعداد الدبابات ووحدات المشاة .. الخ وعلى النحو التالي :

أ - عدد القوات

النظامية ١,١٧٧,٤٠٠ فرد . ب - التشكيلات والوحدات المتنقلة .

- (١) كتيبة مشاة متنقلة ١٠٥
- (٢) لواء مشاة ٥٢
- (٣) لواء مدرع متنقل ١١
- (٤) فرقة مدرعة ١٢
- (٥) فرقة مشاة ٢٠
- (٦) كتيبة دبابات متنقلة ٢٢

ج - المعدات

- (١) الدبابات ١٢٠٠٠ دبابة
- (٢) ناقلات الجنود ١٠٧٠٠
- ناقلة مدرعة
- (٣) الطائرات ٢٧٥٠ طائرة
- (٤) قطع بحرية ٤٥٩

د - المقارنة مع اسرائيل

- (١) القوة البشرية بنسبة ٤١ - ١
- (٢) الدبابات بنسبة ٢٩ - ٣
- (٣) قطع بحرية بنسبة ٥ - ٨
- (٤) طائرات بنسبة ٦ - ٤

هـ - الاحتياط . يتوفر لدى الامة العربية احتياط جيد يتناسب والزخم السكاني فهي تستطيع في حالة الحرب تجنيد ٧,٦ مليون جندي وهذا لا يتاني الا للدول الكبرى ، مضافا الى ذلك القدرة على تخزين المواد الاحتياطية في مناطق متعددة يحميها عمقها .

■ اعتبارات

بناء الاستراتيجية العسكرية العربية

اذا ما قدر لهذا الحلم ان يتحقق فقد تكون الاعتبارات التالية منطلقا اساسيا في صياغة الهيكل للاستراتيجية العسكرية العربية .

أ - تنظيم وتجهيز قوات برية بمعدات تساعد على الحركة لنجدة أي جزء من الوطن العربي اذا ما تعرض لعدوان مع الاخذ بعين الاعتبار تباين طبيعة المنطقة من حيث كونها جبلية أو صحراوية

وكذلك تقلبات الطقس .

ب - تجهيز احتياط استراتيجي منقول جوا بكامل معداته بمعدل فرقتين .

ج - تأسيس جهاز اذار متطور يستطيع تغطية المنطقة العربية كلها .

د - تنظيم قوة بحرية قوية على أن يكون عملها خارج الحدود الاقليمية لمياهنا العربية .

هـ - تشكيل قوات جوية تكتيكية وأخرى استراتيجية بعيدة المدى .

و - تأسيس شبكة دفاع جوي متطورة لحماية المواقع الاستراتيجية في الوطن العربي هذا بالاضافة الى دفاع جوي فعال متحرك لتغطية القطاعات في ميادين القتال .

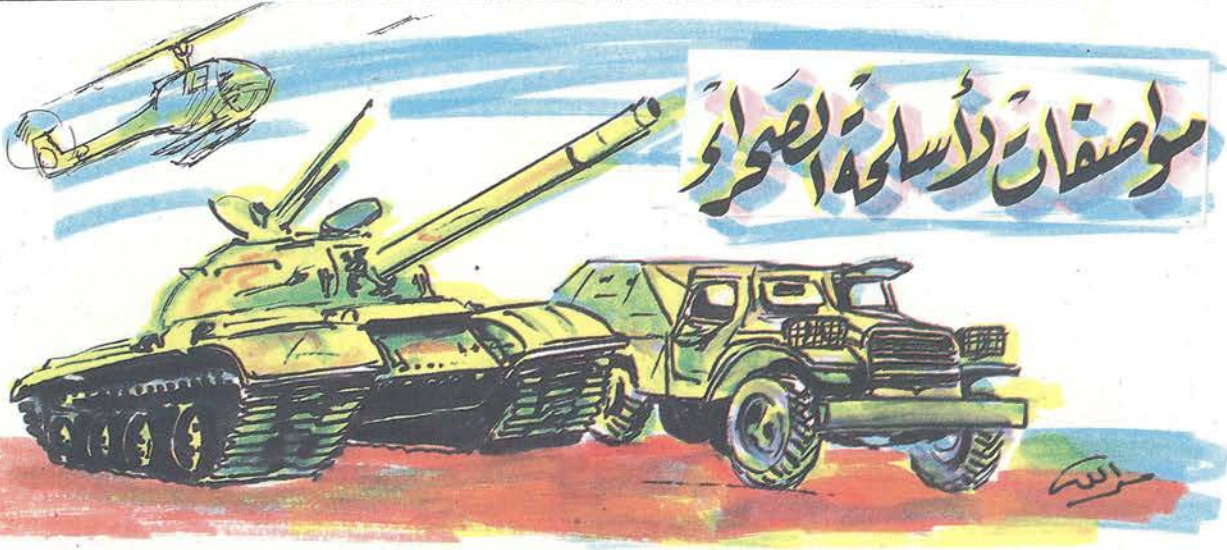
ز - بناء قوة نووية رادعة وفعالة وتوفير أسلحة الحرب البيولوجية والكيميائية .

ح - تكون جميع هذه التنظيمات تحت قيادة جيدة وهيئات ركن اختصاصية .

■ الخاتمة

لقد ادركت الدول الاستعمارية اهمية وحدة الوطن العربي كقوة فعالة وراذعة ولا سيما بعد قيام الثورة الكبرى ، فانقضت عليه بكل ما أوتيت من قوة لتمزيقه شرمزق ، ولتزرع في قلبه عقبة كأداء هي اسرائيل لتكون الخنجر السريع في صدر كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج .

وهكذا وفي خضم الاحداث العالمية الجارية نرى أمريكا تقف بصلاية الى جانب العدوان الاسرائيلي تدعمها في ذلك بقية الدول السائرة في ركابها وذلك في غياب القوة العسكرية العربية الموحدة القادرة على ردع العدوان عن الامة العربية والقادرة على حماية الكرامة العربية وتمريغ أنف الدول الاستعمارية في الوحل .



■ اعداد

الرائد الركن

■ وليد أحمد الخصاونة

طبيعة الاراضي الصحراوية في العالم .

ان مجرد التفكير في حرب الصحراء العصرية ، يحرك في الخيلة صورة للقائدين مونتغمري ورومل في الصحراويين المصرية والليبية وهما يقودان مئات الدبابات الى التقاتل في معركة العلمين ، والصورة الحديثة كانت تلك المواجهة المباشرة التي جرت لأول مرة على مسرح مثالي لحرب المدرعات والطيران في حرب تشرين عام ١٩٧٣ بعد مرور ثلاثين عاما على العلمين .

ان الاسلحة التي طورت خصيصا لمواجهة متطلبات حرب الصحراء تعد قليلة بالقياس الى عدد المعارك والحروب التي وقعت على ارض صحراوية ، وبالقياس الى أهمية الشرق الاوسط ذي الطبيعة الصحراوية في كثير من مناطق ، ولعل السبب في ذلك ان الدول الكبرى المنتجة للأسلحة ، روسيا ، أمريكا ، فرنسا ، بريطانيا - اتجهت جميعا الى تطوير اسلحتها بما يتناسب وطبيعة الارض في شمال اوروبا ، حيث يحتمل أن تقع المجابهة بين الشرق والغرب وهي تختلف تماما عن

■ مقدمة



بالمباني والغابات الامر الذي يعني ضيقا نسبيا في ميادين الرؤية والرماية معا . وذلك على النقيض تماما من طبيعة الحركة في الصحراء حيث يتسع ميدان الرؤية والرماية بصورة واضحة .

ج - دقة الاصابة . ان جميع مدافع الدبابات الاوروبية والامريكية الصنع ذات (حلزنة) تعمل على حفظ القوة الدافعة للطلقة مع دقة الاصابة في اضييق نقطة ممكنة ، فان معظم مدافع الدبابات السوفياتية تكون ملساء ، حيث عمد المصممون السوفييات في تصميم تلك المدافع الى استخدام الذخيرة ذات الزعانف للمحافظة على الاتجاه وقوة الدفع عوضا عن الحلزنة ذات التكاليف المرتفعة والجدير بالذكر أن المدافع الملساء هي ذات عمر أطول نسبيا حيث أن الاحتكاك العنيف الذي يحدث ما بين الطلقة والحلزنة في المدافع الغربية والامريكية يؤثر بطبيعة الحال على عمر الماسورة التي يصبح من الواجب استبدالها بعدد معين من الطلقات ، وان كانت هذه الميزة يقابلها على الجانب الاخر دقة في الاصابة وطول في المدى بالنسبة للمدافع الغير سوفياتية .

د - ايجاد المدى . تعتمد الدبابات السوفياتية الصنع بالنسبة للتصويب واطلاق النار على تقدير مسافة الهدف عن طريق التقدير البشري (للرامي) الامر الذي ينتج احتمالات لا حد لها للخطأ ، خاصة تحت ظروف القتال الصعبة وحالة الرؤيا وعلى النقيض من ذلك فان الدبابات الامريكية والبريطانية تستخدم جهازا آليا لتقدير المسافات (مقدرة المدى) وفي الدبابية السنثوريون (رشاش المدى) وذلك

■ مقارنة بين الاسلحة الغربية والشرقية

مثلت حرب تشرين ٧٣ المواجهة الاولى خارج ميادين التدريب والمناورات بين اسلحة الكتلة الشرقية والاسلحة الغربية وسيتم التركيز في المقارنة على الدبابات .

الدبابات . يجمع الخبراء العسكريون العالميون على أنه في حرب تشرين ٧٣ دارت اكبر معارك الدبابات في الصحراء منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ سواء من حيث اعداد الدبابات التي اشتركت في القتال أو بالنسبة لضخامة حجم الخسائر لدى الطرفين نتج عنها ان ظهرت بعض الفروق في نواحي عديدة بالدبابة وهي :

أ - ان تصميمات الدبابات الغربية والامريكية قد تأثرت الى حد كبير بنتائج خبرة القتال لحرب الدبابات في مسرح شمال افريقيا حيث تركت طبيعة الاراضي الصحراوية المفتوحة بصماتها الواضحة على صناعة الدبابات في تلك الدول وذلك على العكس من الدبابات السوفياتية التي صممت اساسا لتتناسب وطبيعة مساح الحرب في أوروبا .

ب - المدى . لقد كان التأثير الاول الذي فرض نفسه هنا على الدبابات السوفياتية يتركز في قصر مدى مدافع الدبابية مقارنة بمدافع الدبابات الغربية والامريكية حيث لا يحتاج المصممون السوفييات الى مدفع بعيد المدى في مساح الحرب التي صممت من أجلها دباباتهم والتي تحفل

■ السلاح الحاسم في حرب الصحراء

ترتبط الدبابة ارتباطا وثيقا بحرب الصحراء لما توفره لها من حرية الحركة وسهولة المناورة وامكانية المراقبة وميادين الرمي الجيدة لعدم وجود التضاريس التي تحد من ذلك كما يلعب الطيران دورا حاسما في حرب الصحراء دون أدنى شك لأن صواريخ وقنابل الطائرات تصبح فعالة تقاما ضد القوات المتحركة في الصحراء الخالية من السواتر الطبيعية حيث تصبح الاليات والمدرمعات المتحركة هدفا واضحا ومكشوفاً خاصة للطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض ، وانه لمن الحقائق المعروفة انه في حالة تفوق أحد الطرفين المتقاتلين في الجوفان الطرف الاخر لا يتمكن من استخدام مدرعاته بحرية وبكفاءة .

■ مميزات الصحراء

هناك مميزات كثيرة تتصف بها الصحراء يترتب عليها مشكلتان رئيسيتان هما :

أ - الرمال التي تاكل الحديد وتعطل الاليات .

ب - الحرارة الشديدة التي تخفض مستوى المحركات وترهق أفراد الطاقم .



تم زيادة التصفيح في مقدمة وجوانب الدبابة مع المحافظة على الوزن ان لا يتجاوز ٥٠ طن وذلك باستخدام الطريقة الجديدة المسماة (تشويهام) التي استخدمت في الدبابات الانجليزية والامريكية والالمانية الحديثة .

■ ما هو مدى الاستفادة من المدرعات في حرب الصحراء ؟

يؤخذ من دراسة اعدھا ريتشارد اوغوركيوفيك مديركلية لندن الامبراطورية للعلوم والتكنولوجيا ، وهو أحد كبار خبراء الدبابات في العالم ان الحد لعملي للمركبة ذات الدواليب اليوم هو ٢٠ طنا لأي نوع من الارض وجاء في هذه الدراسة أيضا ان الجنائزير والدواليب ومعدات الدبابة الاخرى تمثل نسبة من وزنها اكبر من نسبة العجلات والاطارات للمركبة ذات العجلات وعلى ذلك فان مركبة ذات عجلات وزنها ٢٠ طنا تعد اداة قتال أقوى من الدبابة ذات العشرين طنا ثم أن هناك اعتبار آخر يعزز مكانة المركبات ذات العجلات وهو أن نسبة كبيرة من الدبابات المفقودة في القتال لا تدمر وإنما تعطل عن العمل بفعل الغام صغيرة أو اصابات طفيفة على جنازيرها ومن المعتقد أن المركبات ذات العجلات أقل تعرضا لمثل هذا التلف وكثيرا من هذه المركبات مزودة بست عجلات ويمكن أن تسير على أربع وجميعها مزودة بعجلات تسد تقوبها بنفسها وتستطيع أن تمضي في عملها بعد فراغ اطاراتها من الهواء أو بعجلات أخرى لا تتأثر بالاصابات

نفسه أقل تعرضا لرمال الصحراء من محرك الديزل مع أنه يواجه بعض المشكلات وهي انسداد المرشحات من رمال الصحراء وقد . ذلك خلال التجارب التي أج . عليه في الصحراء الامريكية وكان لا مفر من اجراء بعض التعديلات على المرشح ويقال ان هذه المشكلة قد حلت الان على ما يرضى الجيش الامريكي ولكن يبقى ان نعرف ما اذا كان المحرك التوربيني يستطيع أن يصمد خلال عمليات صحراوية مستمرة كزميله الديزل . وقد قامت اسرائيل ببناء دبابة تتناسب والعمليات الصحراوية هي دبابة (مركبة) التي لا يعرف عنها الا القليل كما قامت فرنسا ببناء دبابة أم أكس - ٣٠ س حيث عدلت عن الدبابة أم أكس - ٣٠ بسرعة دوران المحرك من ٧٢٠ حصانا و ٢٦٠٠ دورة الى ٦٢٠ حصانا - ٢٤٠٠ دورة وخفض معدل صندوق السرعات قليلا وأصبحت سرعتها ٦٠ كلم في الساعة كما زودت بحاجب للرمل أمام مداخل الهواء وعزز نظام التبريد فيها .

كما حدثت تطورات أيضا في صناعة الدبابات من حيث المدى وذلك باستخدام مدافع ذات عيار أكبر من ١٠٥ ملم المستخدم في حلف شمال الاطلسي وهو مدفع ١٢٠ ملم المستخدم بدبابة الشيفتين ومدفع ١٢٥ ملم ذو الماسورة الملساء المستخدم في الدبابة الروسية ت ٧٢ رافق ذلك تطوير بمعدات الرماية وايجاد المدى القادرة على تقدير المسافة للهدف خلال ثواني بواسطة اشعة الليزر وأجهزة الرؤيا الليلية التي تمكن الدبابة من القتال في مختلف ظروف الطقس ، ولمواجهة الاسلحة الموجهة المضادة للدروع فقد

لتحديد المسافة برماية عدد من الطلقات من هذا الرشاش قبل رماية طلقة المدفع .

هـ - الكفاءة الفنية . ان الدبابات السوفياتية تتأثر تأثيرا مباشرا بشدة الحرارة خلال الصيف في حرب الصحراء ، حيث تصل درجة الحرارة الى ٥٠ درجة في بعض الاحيان الامر الذي يؤثر على كفاءتها الفنية والقتالية معا مما يضطر الطاقم في معظم الاحوال الى القتال بعد أن يرفع غطاء المحرك لتخفيف حرارة المحرك وبذلك تصبح معرضة أشد التعرض وبصورة خطيرة للاصابة والتدمير بفعل طلقات الاسلحة الصغيرة والرشاشات والشظايا .

و - الناحية النفسية . ان العامل النفسي لطاقم الدبابة يعتبر العنصر الرئيسي والفعال أثناء القتال حين يجد أفراد اطقم الدبابات سوفياتية الصنع انفسهم محشورين داخل حيز الدبابة الضيق في مساحة صغيرة وهكذا فان الازهاق النفسي والجسماني لأفراد الطاقم يؤثر بصورة خطيرة على دقة تصويب النيران والمناورة وعلى كافة الوظائف الفنية الاخرى بطبيعة الحال .

■ التطورات في صناعة الدبابات

لعل من أهم التطورات في صناعة الدبابات هم المحرك التوربيني الغازي الذي زودت به الدبابة الامريكية اكس أم - ١ ولكن هذا المحرك سيواجه امتحانا قاسيا في الصحراء فالمحرك

د - مكيف الهواء . لقد دلت تجارب اجراها الجيش الامريكي على رجال الطاقم العاملين داخل الدبابة تحت اشعة الشمس وفي طقس تبلغ درجة حرارته ٤٠ درجة سنتغراد يفقدون قدرتهم على العمل الجيد خلال ٣٠ دقيقة ولكن اذا زودت حجرتهم بمكيف هواء متوسط الحجم امكنهم الاحتفاظ بقدرتهم على العمل بنشاط لعدة ساعات .

■ متطلبات الدول المستوردة

يعتبر الشرق الاوسط من أكبر الدول المستوردة للأسلحة في العالم بحكم الظروف السياسية التي فرضت عليه وذلك لموقعه الاستراتيجي وتحكمه بمصادر الطاقة العالمية من ناحية وايجاد اسرائيل داخل دول المنطقة من ناحية أخرى .

تتنافس الدول المنتجة للأسلحة أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفياتي لعرض منتجاتها من الأسلحة لدول المنطقة مما يترك المجال لهذه الدول في اختيار ما يناسبها من هذه الأسلحة وان تفرض المواصفات الفنية التي تتناسب ومتطلباتها .

أخذت بعض بلدان الشرق الاوسط تفرض مواصفات خاصة للأسلحة التي تطلبها تمشيًا مع كمية مشترياتهم فمثلا فرضت المملكة الاردنية الهاشمية مواصفات فنية خاصة تتناسب وطبيعة المنطقة والاستخدام على الدبابة (خالد بن الوليد) البريطانية الصنع والتي صنعت خصيصا للاردن وهي طراز معدل عن دبابة الشيفتين ■

وقلة التضاريس الارضية من شأنها أن يقللا من قيمة الهليكوبتر المضادة للدبابات وتزيد من قيمة المدفع الرشاش الثقيل كسلاح مضاد للهليكوبتر وكسلاح فعال ضد الطائرات النفاثة ذات مستوى الاداء العالي .

ان الأسلحة الأخرى كالمدافع والأسلحة الخفيفة يمكن الاعتماد عليها كما تم التغلب على مشكلة الرمال التي تتسرب الى الاجزاء الصغيرة .

■ الصعوبات الفنية التي تواجه الاليات المدرعة في الصحراء

نتيجة المعارك والتجارب التي أجريت على الاليات المدرعة في الصحراء ظهرت مشاكل فنية أهمها ما يلي :

أ - تأكل الجنزير بفعل الرمال .
ب - نظام التبريد . ان أكثر نظم التبريد للاليات المدرعة لم تصمم لمواجهة درجات عالية من الحرارة وفي بعض المناطق تكون المياه مشبعة بالمعادن وبهذا كان لا بد من استخدام مرشح خاص لمياه التبريد منعا للانسداد وتلافيا لانخفاض معدل التبريد .

ج - الاطارات . لم تصمم اطارات الاليات المدرعة لمواجهة درجات الحرارة العالية وهناك الان انواع من المطاط الصناعي طورت لتحمل درجات الحرارة العالية التي تواجهها عجلات سيارات السباق ولكنها لا تستخدم عادة في صنع اطارات المركبات المدرعة ولكن من السهل انتاج كميات منها لهذا الغرض .

التي تعطل الدبابة عن العمل . هناك مجموعة من مركبات القتال ذات العجلات تعمل بطاقم من أربعة افراد آمر ، مدفعي ، اشارة ، سائق ، وتعطي نفس مهام الدبابة ووزنها ١٥ طن وسرعتها ٨٥ كم ومسلحة بمدفع ١٠٥ ملم وتركيب على برج يدور ٣٦٠ . هي المركبة الفرنسية أكس - ١٠ى وهناك المركبة المدرعة البرازيلية الملائمة لحرب الصحراء أى - ١١ أورنو ومسلحة بمدفع ٩٠ ملم وتحمل ١٤ فرد وهناك نوافذ لاطلاق النار على جانبي المركبة وفي مؤخرتها وهناك المركبة الفرنسية سافيم ف ١ ب ذات العجلات الست وتتسع لعشرة افراد ومركب عليها مدفع ٩٠ ملم بالإضافة الى صواريخ مضادة للطائرات وهناك مجموعة من المركبات الروسية مثل ب م ب التي تتسع الى جماعة مع كافة اسلحتها وجميع هذه المركبات تصلح للعمليات الصحراوية .

■ الطائرات والأسلحة الأخرى في الصحراء

ان الطائرات تقاتل فوق أرض الصحراء والرمل لا تؤثر فيها الا بقدر يسير ومن الممكن تطويرها أيضا لملائمة الاحوال الصحراوية ففي الصحراء يكون الطقس عادة صافيا ومجال الرؤية جيدا وهذا من شأنه أن يخفض من استخدام الاجهزة الالكترونية التي تؤمن العمل في جميع الاحوال الجوية ثم ان بوسع الطائرات ان تحلق على ارتفاع قليل جدا فوق الصحراء نظرا الى أنها منبسطة أساسا وبذلك يمكنها التستر وعدم الانكشاف أمام أجهزة الرصد المعادية ثم ان مجال الرؤية الجيد

أسماء القرآن

■ إعداد : الرائد جلال علي

**لقد اخترت هذا العنوان مقالا علميا
بجهل الكثير منا بالمدخل الاول لدينه ألا
وهو أسماء القرآن وأردت أن يكون هذا
بمثابة تذكار لنا بأسماء أعظم كتاب نزل على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (فذكر ان
نفعت الذكرى) .. واعلم أخي القارئ أن
أسماء القرآن كثيرة وهي :**

الكتاب

فاتفق العلماء أن المراد من الكتاب هو القرآن قال تعالى (كتاب أنزلناه إليك) والكتاب جاء في القرآن على وجوه احدها الفرض (كتب عليكم القصاص) (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وثانيها الحجة والبرهان : (فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين) أي برهانكم وثالثها الاجل (وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) أي أجل ورابعها بمعنى مكاتبه السيد عبده (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم) واشتقاق الكتاب من كتب الشيء اذا جمعته وسميت الكتيبة ... كتيبة لاجتماعها .

القرآن

(قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن) (انا جعلناه قرآنا عربيا) (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم)

الفرقان

(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) (وبينات من الهدى والفرقان) واختلفوا في تفسيره ف قيل سمي بذلك لان نزوله كان متفرقا في نيف وعشرون سنة ودليل قول تعالى (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) ونزلت سائر الكتب جملة واحدة وقيل سمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والمجمل والمبين وقيل : الفرقان هو النجاة لان الخلق في ظلمات الظلال وبالقرآن وجدوا النجاة .

الذكر

والتذكره ، والذكرى أما الذكر فقوله تعالى : (وهذا ذكر

مبارك أنزلناه) (انا نحن نزلنا الذكر) (وانه لذكر لك ولقومك) وفيه وجهان احدهما انه ذكر من الله تعالى ذكره عباده فعرفهم تكاليفه وأوامره والثاني انه ذكر وشرف وفخر لمن آمن به وأما التذكرة فقوله تعالى (وانه لتذكرة للمتقين) وأما الذكرى فقوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) .

التنزيل

(وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين) .

الحديث

(الله نزل أحسن الحديث كتابا) سماه حديثا لان وصوله إليك حديث ولانه تعالى يشهد بما يتحدث به فان الله خاطب به المكلفين .

الموعظة

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم) وهو في الحقيقة موعظة لان القائل هو الله تعالى والاخذ جبريل والمستملي محمد صلى الله عليه وسلم فكيف لا تقع به الموعظة .

الحكم

والحكمة . والحكيم . والمحكم . أما الحكم فقوله تعالى (وكذلك أنزلناه حكما عربيا) وأما الحكمة فقوله تعالى (حكمة بالغة) (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) وأما الحكيم فقوله تعالى (يسن والقرآن الحكيم) وأما المحكم فقوله تعالى (كتاب أحكمت آياته) واختلفوا في معنى الحكمة فقال الخليل : هو مأخوذ من الاحكام والالزام وقال المؤرج هو مأخوذ من حكمة اللجام لانها تضبط الدابة والحكمة تمنع من السفه .

الشفاء

(وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقوله تعالى (وشفاء لما في الصدور) وفيه وجهان احدهما انه شفاء من الامراض والثاني انه شفاء من مرض الكفر لانه تعالى وصف الكفر والشك بالمرض فقال تعالى (في قلوبهم مرض) وبالقرآن يزول كل شك عن القلب فصح وصفه بأنه شفاء .

الهدى والهادي

أما الهدى فلقوله تعالى (هدى للمتقين) (هدى للناس) وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وأما الهادي (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) وقالت الجن (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد) .

الصراط المستقيم

قال ابن عباس في تفسيره انه القرآن وقال (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) .

الحبل

(واعتصموا بحبل الله جميعا) في التفسير أنه القرآن وانما سمي به لانه المعتصم به في أمور دينه يتخلص به من عقوبة الآخرة ونكال الدنيا كما ان المتمسك بالحبل ينجم من

صفة القرآن في حم السجدة (بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم) يعني مبشرا بالجنة لمن اطاع منذرا بالنار لم عصي القيم

((قيما لينذر بأسا شديدا) والدين أيضا قيم (ذلك الدين القيم) والله سبحانه هو القيوم (الله لا اله الا هو الحي القيوم) وإنما سمي قيما لانه قائم بذاته في البيان والافادة المهين

(وأُنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه) وهو مأخوذ من الامين وانما وصف به لانه من تمسك بالقرآن امن الضرر في الدنيا والاخرة النور

(الله نور السموات والارض) وفي القرآن (واتبعوا النور الذي أنزل معه) يعني القرآن وسمي الرسول نورا (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) يعني محمد وسمي دينه نورا (يريدون ليطفئوا نورا لله بأفواههم) . وسمي نورا (أقمنا شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) وسمي التوراة نورا (انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونورا) وسمي الانجيل نورا (وأتيناه الانجيل فيه هدى ونور) وسمي الايمان نورا (يسعى نورهم بين ايديهم) الحق

ورد في الاسماء الباعث الشهيد الحق والقرآن حق (وانه لحق اليقين) فسماه الله حقا لانه ضد الباطل فيزيل الباطل كما قال (بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاهق) أي ذاهب وزائل

العزیز (وان ربك لهو العزيز الرحيم) وفي صفة القرآن (وانه لكتاب عزيز) والنبي عزيز (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه) وللعزيز معنيان احدهما القاهر والقرآن كذلك لانه هو الذي قهر الاعداء وامتنع على من أراد معارضته والثاني انه لا يوجد مثله

الكريم (وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون) والقرآن سمي بالكريم لانه لا يستفاد من كتاب من الحكم والعلوم ما يستفاد منه

العظيم (ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) واعلم انه تعالى عظيم وسمي نفسه عظيما فقال (وهو العلي العظيم) وعرشه عظيما (وهو رب العرش العظيم) المبارك

(وهذا ذكر مبارك) وسمي الله تعالى به اشياء فسمي الموضع الذي كلم منه موسى عليه السلام مبارك (في البقعة المباركة من الشجرة) وسمي شجرة الزيتون مباركة (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) لكثرة منافعتها وسمي ليلة القدر المباركة (انا أنزلناه في ليلة مباركة) فالقرآن مبارك أنزله ملك مبارك في ليلة مباركة على نبي مبارك لامة مباركة ■

الغرق والمهالك ومن ذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ان هذا القرآن عصمة لمن اعتصم به) لانه يعصم الناس من المعاصي الرحمة

(وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وأي رحمة فوق التخليص من الجهالات والضلالات الروح

(وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا) (ينزل الملائكة بالروح من أمره) وانما سمي به لانه سبب حياة الارواح وسمي جبريل بالروح (فأرسلنا اليها روحنا) وعيسى بالروح (ألقاها الى مريم وروح منه) القصص

(نحن نقص عليك أحسن القصص) سمي به لانه يجب اتباعه (وقالت لاخته قصيه) اي اتبعي اثره أولان القرآن يتتبع قصص المتقدمين ومنه قوله تعالى (ان هذا لهو القصص الحق)

البيان والتبيان والمبين أما البيا فقوله تعالى (هذا بيان للناس) والتبيان فقوله تعالى (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) وأما المبين فقوله تعالى (تلك آيات الكتاب المبين)

البصائر (هذا بصائر من ربكم) أي هي أدلة يبصر بها الحق تشبيها بالبصر الذي يرى طريق الخلاص الفصل

(انه لقول فصل وما هو بالهزل) واختلفوا فيه فقل معناه القضاء لان الله تعالى يقضي به بين الناس بالحق قيل لانه يفصل بين الناس يوم القيامة فيهدي قوما الى الجنة ويسوق آخرين الى النار فمن جعله امامه في الدنيا قاده الى الجنة ومن جعله وراءه ساقه الى النار

النجوم (فلا أقسم بمواقع النجوم) (والنجم اذا هوى) لانه نزل نجما نجما

المثاني (مثنائي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم) قيل لانه ثنى فيه القصص وال اخبار النعمة

(وأما بنعمة ربك فحدث) قال ابن عباس يعني القرآن البرهان (قد جاءكم برهان من ربكم) وكيف لا يكون برهانا وقد عجزت الفصحاء عن أن يأتوا بمثله

البشير والنذير وبهذا الاسم وقعت المشاركة بينه وبين الانبياء قال تعالى في صفة الرسل (مبشرين ومنذرين) وقال في صفة محمد صلى الله عليه وسلم (انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) وقال في

فلسفة التربية



■ بقلم : نضال حمدان مدرس اللغة الانكليزية

وعقلياً واجتماعياً
وعاطفياً ليصبح مواطناً
مسؤولاً عن نفسه وعن
مجتمعه .

ج - أهمية التعليم
لتنمية المجتمع بواسطة
التصنيع .

د - الإيمان بالوحدة
بأنها هدف حتمي
وواقعي ، ووضع
المجموعات السكانية في
بوتقة مجتمع خليجي
منسجم متماسك .

هـ - منح التلاميذ
نوعاً من الاعداد السابقة
للحياة من أجل تهيئتهم
لمزاولة أي عمل اذا لم
يتمكنوا من بلوغ
المستوى العلمي
المطلوب .

و - تكوين المواطن
الذي يدين بالولاء للدولة
والوطن .

وقد يكون من الصعب
الفصل بين العوامل التي

الشائع المغلوط ، أن من
يحصل على الشهادة
الثانوية العامة أو الجامعية
يمكن لحاملها أن يتخذ
التعليم مهنة دون اعداد
خاص سابق أو اعداد
خاص لاحق .

ان أية دولة تود أن تقلل
من الوقوع في الخطأ ، لا بد
لها من أن تصنع فلسفة
تعليمية توضح معنى
الحياة التي تبتغيها
لمواطنيها .

فالنظام الفلسفي له
اجاباته المتعلقة بالمشكلات
التي تواجهه ، فهو الذي
يحدد نوعية الاهداف ومن
هنا كانت الفلسفة التعليمية
لدولة الامارات العربية
المتحدة والتي هي جزء من
وطننا العربي الكبير .

أ - الإيمان بالله
وبالمثل العليا للأمة .

ب - مساعدة كل طالب
على النمو السوي جسمياً

■ ■ ان الطاقة
الانسانية أثمن ما يملك
المجتمع من طاقات ، فهي
عماد تنميته نحو الافضل
. وان المحافظة على هذه
الطاقة هي في تحسين
نوعية التعليم وعلى مدى
تأهيل المعلمين ، ومدى
فعاليتهم واخلاصهم في
اداء مهماتهم وواجباتهم
فمهمة التعليم مهنة
سامية تؤدي خدمة جليلة
للمجتمع لأنها تغذي
العقول وتركي النفوس
وتقوي الاجساد وهي
كذلك تتطلب اعداداً
خاصة قبل الخدمة وفي
أثناء الخدمة .

ان المعلم الانتقالي الذي
يتخذ مهنة التعليم محطة
اقامة للانتقال الى أعمال
أخرى أحسن فائدة من
الوجهة المادية ينبغي أن
تنتهي الى الابد ، وينبغي
أن ينتهي معها أيضاً القول

تساهم في عملية التعلم الا أنه يمكن جمعها في ثلاث مجموعات :

- أ - ما يتصل بمن يتعلم أي الطالب .
- ب - ما يتصل بالبيئة التي فيها الطالب .
- ج - ما يتصل بمفهوم التعلم عند المعلمين والقائمين على عملية التعلم .

- أولا : ما يتصل بمن يتعلم أي الطالب :
- أ - وجود دافع عند الطالب .
 - ب - وجود هدف يحققه الطالب .
 - ج - مستوى نمو الطالب .
 - د - الاحساس بالامن والاطمئنان أثناء عملية التعلم .
 - هـ - النجاح والفشل : حيث أن احساس الطالب بالنجاح حافز يدفعه الى الاقبال على عملية التعلم . بينما الفشل يدفعه الى التكاثر وعدم الاقبال .
 - و - الثواب والعقاب .

- ثانيا : ما يتصل بالبيئة التي يعيش فيها الطالب .
- ان العوامل الموجودة في البيئة يمكن جمعها في ثلاث مجموعات :
- أ - النواحي المادية التي تشمل ما في البيت والصف .
 - ب - البيئة المحيطة بالطالب فالمستوى

الاقتصادي ، والهدوء والامن والاطمئنان والامكانات اللازمة والعلاقات بين الوالدين والتفاهم والتعاون ، والعلاقات بين الطلاب انفسهم وبين المعلم تساعد جميعها على التعلم .

■ ثالثا : ما يتصل بمفهوم التعلم عند المعلمين والقائمين على عملية التعلم .

ان المحور الاساسي لعملية التعلم هو المعلم الذي يجب أن يكون هادئا ، فهدوؤه ينتقل بالعدوى الى طلابه ، يضاف الى هذا أن الحزم الصبور والمهابة الناعمة لدى المربي المسيطر دوما على ذاته تفتقر الى الاستمرار في العواطف والافكار والعمل . والاهم من ذلك يجب أن يحتفظ المربي بالمرونة الفكرية ، وبالشباب الفكري الذي يؤهله لانتقاد ذاته وان يصلح ذاته دوما ، فمن الممكن دوما أن يصنع المرء خيرا مما صنع ، وثمة مجال دوما لان يتعلم الانسان ان يجدد عمله .

وما يكون عليه المربي في المدرسة ينبغي أن يكون عليه خارج المدرسة ، ولا بد من تنظيم التعاون بين المدرسة والعائلة ، فمن شأن المدرسة أن يكون الذكاء وتعلم الاخلاق التي يقبل بها جمهور الناس ، وكذلك فان من شأن العائلة خاصة التكوين الروحي للطفل . وهكذا فان الكائن

يتلقف من المعلم ومن البيت ليكون ذاته عن هذا الطريق .

ان المعلم السوي هو الذي يغذي نشاطه الفكري باعطائه اتجاهات معينة وان اساتذة التعليم العالي والتعليم الثانوي والمتوسط عندهم ابحاثهم العلمية واعمالهم الادبية وفي وسع معلمي التعليم الابتدائي أيضا أن تكون لهم دراساتهم الخاصة ، ولا

الدراسات تزودهم بفهم أعمق للبيئة التي يجري عملهم ضمنها ، ولتاريخ تلك البيئة وتقاليدها وفنونها الشعبية وحاجاتها وظروف حياتها . ان من المفيد اخيرا أن تحظى الحياة الاجتماعية بشتى اشكالها المعقدة بانتباههم وعنايتهم وما أكثر المناسبات التي تتيح لهم اظهار شعورهم الاجتماعي واشراك طلابهم ان امكن في مبادراتهم . ان دمج المدرسة بالحياة يظل من خير الوسائل لجعل المدرسة حية .

ان المدارس هي مصانع الرجال في المستقبل وعلى كافة الميادين لا سيما ونحن نعيش في عصر تكنولوجيا متطور يتطلب منا ثقافة عالية وعلما أوسع .

من هنا جاءت أهمية المعلم العربي المسلم الذي عليه أن يقتدى بمعلمنا الاول محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال «ان الله يحب اذا عمل احدهم عملا ان يتقنه» ■

الإدارة

كحقل من حقول الدراسة

■ ■ للدكتور : عادل أبو توهة ■ ■

● جامعة الامارات العربية المتحدة ●

■ مقدمة :

على الرغم من كثرة الصعوبات التي تحيط برسم معالم وحدود حقل الدراسة الخاص بالادارة ، الا أنه يمكن تعريف هذا الحقل بأنه أحد سبل التفكير الذهني الخاص بتحقيق أهداف معنية من خلال الجهد الجماعي . وبذلك فان حقل الادارة يتعلق بالجهد الجماعي الهادف نحو تشجيع وتوجيه الاعمال الرامية الى تحقيق أهداف مترابطة . وبهذا المفهوم الذهني فانه يمكن تطبيق الادارة على مستوى عالمي وفي كل مجال من مجالات الحياة العامة والخاصة . ان الادارة تمثل عنصرا حيويا من عناصر الجهد الجماعي وصفة مميزة لما يقوم به الناس من أعمال جماعية لتحقيق الاهداف المبتغاة . وقد يختلف ثوب أو شكل الادارة باختلاف المؤسسات والمجتمعات الا أن جوهرها لا يتغير وان كان يزداد عمقا واصالة باتساع وتعدد المجتمع .

■ طبيعة الادارة :

يمكن النظر الى طبيعة الادارة من الزوايا التالية :

- ١ - ان الادارة تمثل عملية مكونة من عدد من الاعمال الفرعية المتعلقة بالتخطيط والتنظيم والتوظيف والتوجيه والتنسيق والرقابة . على أن هذه العمليات الفرعية مترابطة مع بعضها البعض وتعتمد الواحدة فيها على الأخرى .
- ٢ - تفترض الادارة نوعا من الوجود المسبق للتشكيل الرسمي لمجموعة من الناس الذين يعملون معاً كاعضاء في مؤسسة لا يقل عدد هذه المجموعة فيها عن اثنين . كما أنه لا بد من وجود هدف محدد لهذه المجموعة التي تسعى جاهدة لتحقيقه . وفي العادة فان هذا الهدف يكون عريضا وواسعا وما على الادارة الا أن تصفيه وتنقيه وتحدده وتجعله ممكن التحقيق .

- ٣ - تسعى الإدارة الى تحقيق الاهداف عن طريق الاستثمار الامثل لجهود الجماعة الرسمية . كما يقاس نجاح أو فشل الإدارة بدرجة تحقيقها للاهداف المرسومة .
- ٤ - ان المعنى الضمني للإدارة يلتف حول انجاز المهام بواسطة الآخرين . حيث أن المدير الفعال لا يقوم بنفسه بانجاز العمل بل يستخدم جهود رؤوسه لانجاز العمل وعليه فان الإدارة تمثل مهارة متميزة عن المهارات الفنية الأخرى . انها مهارة متخصصة رغم أنها غير فنية كالطب أو الهندسة مثلا .
- ٥ - لقد غدت الإدارة حقلا دراسيا متميزا ويمكن دراسته وتعليمه وممارسته وتطبيقه على مستوى عالمي .
- ٦ - لقد ترعرع في الإدارة بعض المبادئ الخاصة بتدبير جوانب معينة من المؤسسة . وهناك المزيد من المبادئ التي ما تزال تشق طريقها الى النضوج . الا أن التفاف الإدارة حول العنصر البشري يقلل من فعالية هذه المبادئ ويستوجب الحذر الشديد في عملية الاسترشاد بها .
- ٧ - ان الإدارة عملية غير ملموسة كما أنها خفية عن الانظار . ومع ذلك فان في انتظام العمل وتحقيق الاهداف ورضى العاملين ما يدل على كفاءة واستمرارية عملية الإدارة .
- ٨ - ان توفير الكفاءات البشرية العالية وغيرها من عناصر الانتاج اللازمة والكافية لتحقيق الاهداف يقع على عاتق وكاهل الإدارة وان كان اهتمام الإدارة الاول ينصب على التوجيه الكفء للجهد الانساني في عملية تحريكه وتداوله لعناصر الانتاج الأخرى من أجل تحقيق أهداف المؤسسة .
- ٩ - ان الإدارة تتغلغل في جميع أجزاء وأنحاء المؤسسة رغم تباين اهتماماتها الخاصة بالعمليات الإدارية الفرعية من مستوى اداري الى آخر . وكلما تم الانتقال من مستوى اداري معين الى مستوى أعلى منه كلما تحول اهتمام الإدارة من تنفيذ السياسات الى رسم تلك السياسات .
- ١٠ - ان الإدارة ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق غايات وأهداف المؤسسة كما أن المهارة الإدارية تتأثر بالتراث الحضاري للمجتمع الذي تتعامل معه . ان هذا التراث الحضاري يتعلق بالانضباط الاجتماعي وبالمعرفة العلمية والفنية للمجتمع وبمنظومة الاتصالات والتفاهم فيه وبالمنجزات الصناعية التكنولوجية له وبالتعليمات القانونية التي تحكمه وبغير ذلك من عوامل حضارية .

■ الغرض من الإدارة :

حينما تبين للناس ان الجهد الجماعي قادر على تحقيق ما لا يستطيع الفرد أن يحققه بنفسه فقد تبدت لهم أهمية التعاون في هذا الجهد الجماعي الذي يركز على تقسيم العمل والتخصص اللذين حتمتهما الطبيعة البشرية المحدودة المقدرة والمتنوعة الجوانب والمهارات . وقد أدت حاجة الانسان لهذا التعاون الى ظهور الإدارة . كما أدى التقدم التكنولوجي الى احساس الفرد بصغر حجمه في المؤسسات المعاصرة الضخمة . ذلك الاحساس الذي اشتدت به الحاجة الى تقسيم أكثر للعمل وتخصص أدق فيه لضمان وضع الشخص المناسب في المكان المناسب لقدراته الموروثة والتي اكتسبها من البيئة وذلك كله لتحقيق الاستخدام الامثل للقدرات المتنوعة للأفراد .

وبذلك فقد أضحى الجهد الجماعي حقيقة معاصرة لا يمكن نكرانها كما غدى اداة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية اشباع معظم الحاجات الانسانية وباتت الإدارة وسيلة تجميع وتحقيق للتكامل بيت الثروات والمقدورات البشرية والمادية اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة . حيث تقوم هذه الإدارة بقيادة وريادة هذا الجهد الجماعي لكي يأتي أكله الشهية وتجنّي ثماره الطيبة . وحيث ان كفاءة الإدارة تسهم في انجاح المؤسسة بدرجة كبيرة فان لكفاءتها أهمية خاصة في تحقيق رفاهية المجتمع .

■ هوية الإدارة العامة

ليس للإدارة العامة هوية محدودة ومميزة . وذلك لأن هذه الإدارة تمثل مزيجا مهزوزا ومتداخلا من النظريات والمفاهيم والمناهج المستقاة من عدد كبير من حقول المعرفة ومن الممارسات الإدارية المتنوعة . وقد كان

القرن التاسع عشر بداية الاهتمام بالدراسة المنتظمة للإدارة العامة التي كانت تدور حينها حول الأعمال الحكومية الروتينية . كما كانت دراستها وصفية شكلية ومركزة على الجانب القانوني فيها . إلا أن الروح العلمية قد بدأت تغزو دراسة الإدارة العامة في أواخر القرن التاسع عشر حين نشر الزعيم السياسي الأمريكي زدرو ولسن مقالة الشهيرة في الإدارة العامة . ذلك المقال الذي واكب ظهوره حركة إصلاحية عامة للجهاز الإداري الأمريكي تلك الحركة التي دعت إلى فصل الإدارة العامة عن السياسة العامة للدولة كما دعت إلى التحديد الواضح للمسؤولية الإدارية وإلى ضرورة تحقيق النزاهة والكفاءة والفعالية في العمل الإداري .

وفي سبيل ذلك فقد بدأت دراسة الإدارة العامة تستعين بالعديد من المفاهيم الشائعة في عدد من حقول المعرفة الأخرى التي تذكر منها هنا الهندسة الصناعية وقد تبدى للعلماء الأوائل للإدارة العامة إمكانية تطبيق مبادئ علمية عامة في الإدارة . وقام كل من جيولك وأريوك بصياغة ما يسمى بمبادئ الإدارة العامة التي يرمز إليها بكلمة (بوسد كورب) تلك الكلمة التي تشير حروفها إلى وظائف المدير الخاصة بالتخطيط والتنظيم والتوظيف والتوجيه والتنسيق ورفع التقارير وصنع الموازنة على التوالي . وقد سادت هذه المبادئ دراسة الإدارة العامة حتى الأربعينات من هذا القرن الميلادي حين بدأت تواجه بانتقادات مريرة تتعلق بالافتقار إلى الروح العلمية الحقة وبسداجة فكرة الفصل بين الإدارة والسياسة وبإهمال العوامل الإنسانية في العمل . وقد أدت هذه الانتقادات الصارخة إلى انهيار هذه المبادئ وفقدت الإدارة العامة بذلك هويتها العلمية وبدأ الغموض يحيط بها من كل جانب . على أن عددا من الاتجاهات قد بدأ يغزو دراسة الإدارة العامة فقد أخذت هذه الدراسة الطابع الدولي الذي ترعرع بانتشار العديد من المؤسسات الدولية . كما اتسعت مجالات هذه الدراسة في معظم دول العالم بسبب ما فرضته ظروف التغيير العالمي من مهام جديدة على عاتق الدولة . كما بدأت دراسة الإدارة العامة تتخطى الحدود الإقليمية للبلد الواحد لتمتع النظر فيما يدور في البيئات الأخرى . وذلك ما يسمى بالدراسات المقارنة في الإدارة العامة وبادارة التنمية . ومع ذلك فإن العصر الحاضر ما يزال يشهد اختلافا حادا بين العلماء حول هوية الإدارة العامة . حيث يراها البعض جزءا من العلم الإداري الخاص بالسلوك المؤسسي واتخاذ القرارات . كما يراها آخرون جزءا من العلوم السياسية التي اجتاحتها الثورة السلوكية في العلوم الإنسانية . كما يدعوا فريق ثالث من العلماء إلى إعادة تشكيل الإدارة العامة بحيث تصبح إدارة عامة جديدة وقادرة على الاستجابة لمقتضيات التطور الاجتماعي الذي يجتاح مجتمعات اليوم كما ارتأى هذا الفريق ضرورة ارتباط الإدارة العامة بالقيم والمثل العليا . إلا أن فريقا رابعا يرى في الإدارة العامة تحليلا للسياسات العامة . ذلك التحليل الذي لا بد له وأن يركز على الأساليب الكمية وعلى نتائج وتآثر السياسة العامة الخاصة بنواح معينة كالبيئة والمواصلات والقوى البشرية . كما أن فريقا خامسا يرى في الإدارة العامة عملية في الاختيار العام الذي يستند على مفاهيم الاقتصاد السياسي . كما يراها فريق سادس حقلا دراسيا مستقلا ومهنة احترافية تشبه مهنة الطب (مثلا) وأن لم تتمتع بكامل صفات المهنة .

■ المركز الفكري للإدارة العامة

من كل ما ذكر يمكن القول بأن الإدارة العامة مجرد حقل دراسي ينقصه النضوج العلمي ويفتقر إلى الفعالية العلمية . وذلك بسبب التفافه والتصاقه بالعنصر البشري الذي لا يمكن التنبؤ التام بسلوكه . على أن ذلك لا يدعو للقلق لأن العلم ليس بالطريق الوحيد للمعرفة الإنسانية الحقة . وعليه فإن الحكم على الإدارة العامة لا بد له من أن يركز على معايير أوسع وأشمل وأعمق من مجرد المعايير العلمية البحتة . ومع ذلك فليس هناك ثمة تناقض يذكر بين المعايير العلمية والمعايير القيمية المستخدمة في الإدارة العامة . وعليه فيمكن النظر للإدارة العامة على أنها علم وفن في آن واحد .

■ مدارس الفكر الإداري

إن مدارس الفكر الإداري المعاصر متعددة ومع ذلك فيمكن اجمالها في مدرسة العملية الإدارية والمدرسة التجريبية ومدرسة السلوك الإنساني ومدرسة النظام الاجتماعي ومدرسة نظرية القرارات ومدرسة الرياضيات

وفيما يلي لمحة سريعة عن كل منها .

١ - **مدرسة العملية الادارية** . ترى هذه المدرسة الادارة على أنها عملية مستمرة تسعى لتحقيق أهداف معينة . كما ترى بأن هذه العملية تتكون من عدد من العناصر والمهام والوظائف والانشطة الخاصة بالاستخدام الامثل لعناصر الانتاج وتتنظر للانشطة على أنها ما يقوم به فعلا كل مدير للامور . كما أن هذه المدرسة ترى ضرورة تحليل هذه الانشطة لاستنتاج المبادئ الرئيسية التي تحكم اتقانها . ورغم أن هذه المدرسة لا تنتكر لأهمية المعارف الاخرى في تحسين العملية الادارية الا أنها تتردد في استعارة الكثير من مفاهيم تلك المعارف وذلك ايمانا منها بأن المعارف جميعها مترابطة ومتداخلة . ويمكن القول بأن رجل الصناعة الفرنسي هنري فول أب لهذه المدرسة التي كثيرا ما يشير اليها نقادها بالمدرسة التقليدية أو العالمية . ومع ذلك فقد ذاع صيت المهندس الامريكي فردريك تيلور الذي ساهم في ارساء قواعد هذه المدرسة عن طريق تركيزه على الجانب الرسمي من العملية الادارية .

٢ - **المدرسة التجريبية** . تقوم هذه المدرسة على أساس التحليل الدقيق للتجارب والخبرات السابقة للعديد من المدراء الذين كانوا قد أبدعوا في أعمالهم الادارية كما أنها تعتمد على دراسة الحالات الادارية ومقارنتها مع بعضها البعض للتوصل الى تعميمات ادارية .

٣ - **مدرسة السلوك الانساني** . تركز هذه المدرسة على تحليل سلوك العناصر البشرية التي تعتبرها المحرك الرئيسي للعمل . وتستعير هذه المدرسة الكثير من المفاهيم السلوكية الخاصة بعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي . كما تلفت هذه المدرسة نظر المديرين الى أهمية العلاقات الانسانية في العمل وترى الادارة عملية قيادية مرتكزة على الحوافز الانسانية . وتدعى هذه المدرسة أحيانا بمدرسة العلاقات الانسانية أو مدخل القيادة أو بمدخل العلوم السلوكية في الادارة .

٤ - **مدرسة النظام الاجتماعي** . ان هذه المدرسة تشبه مدرسة السلوك الانساني في بعض جوانبها وكثيرا ما يحدث الخلط بينهما رغم وجود فروقات جوهرية فيما بين المدرستين . ان مدرسة النظام الاجتماعي ترى الادارة على أنها نظام من العلاقات الحضارية المتداخلة وان هذا النظام غالبا ما يكون متكامل ومتجانس الاجزاء ولربما يكون العلامة شيستربرنارد الأب الروحي لهذه المدرسة التي ترى التعاون أساسا لحل العضوية والطبيعية والاجتماعية للفرد ومحيطه البيئي وقد اتسع مفهوم النظم الاجتماعية ليشمل أي سلوك جماعي تعاوني هادف - بما في ذلك سلوك المؤسسات الرسمية التشكيل . على أن طابع علم الاجتماع يغلب على هذه المدرسة التي كان لها الفضل الاكبر في لفت النظر الى أهمية القواعد المؤسسية للسلطة والى أثر التنظيمات غير الرسمية والشائعات والروابط المؤسسية .

٥ - **مدرسة نظرية القرارات** . ان هذه المدرسة تركز على عقلانية ومعقولية القرارات وتتعامل مع القرار نفسه أومع من يتخذه أومع تحليل عملية اتخاذه . ان فريقا من معتنقي هذه المدرسة يحصرها في العقلانية الاقتصادية للقرار . الا أن فريقا اخر يتوسع فيها لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والبيئية للقرارات ولتخذيها على أن الطابع الاقتصادي يغلب على هذه المدرسة حتى الان .

٦ - **مدرسة الرياضيات** . على الرغم من امكانية استخدام النماذج والرموز الرياضية في أية مدرسة من مدارس الفكر الاداري . الا أن مدرسة الرياضيات ترى الادارة عبارة عن نظام من النماذج والعمليات الرياضية المبنية على المنطق . ولعل الغالبية العظمى من معتنقي هذه المدرسة تنتمي الى تحليل وبحوث العمليات تلك الغالبية التي تطلق على نفسها أحيانا لقب علماء التدير الذين هم مولعون باستخدام الرموز والعلاقات الرياضية المبنية على النماذج الرياضية المنطقية .

ان التعدد الذي شهدناه لمدارس الفكر الاداري يعود في معظمه الى اختلاف الخلفية العلمية والعملية لمن كتبوا في مجال الادارة . ذلك الاختلاف الذي غالبا ما ينتج تباينا في المعاني المعطاة لنفس المفهوم أو الكلمة أو الجملة أو العبارة أو الفقرة الادارية وذلك يظهر جليا في تنوع المعاني المعطاة لكل من الادارة والتدير والتصريف والتسيير والتنظيم والتنظيمات والمنظمة والمؤسسة والقيادة والتخطيط وغير ذلك من المفاهيم . كما يعود تعدد هذه المدارس الى قيام الكثير من الدارسين الجدد للادارة بالتنكر المجحف والمغبون لجميع المنجزات العلمية الخاصة بمن سبقوهم من علماء الادارة .

هذا بالإضافة الى تردد أو رفض بعض علماء الادارة لتفهم بعضهم البعض ذلك التفهم الضروري لتوحيد المصطلحات الخاصة بالنظرية المتكاملة للادارة العامة .



اعداد النقيب طبيب عوض الله حمزه النصري

بدءا بدخول الرأس في المضيق العلوي للحوض فنزول الجنين وتحدث ميكانيكيات عدة حسب وضع الجنين في الرحم وهذه الوضعيات ربما تكون غير طبيعية مما يستدعي تدخل الطبيب وهذا ما يسمى بالعملية القيصرية التي لها عوامل وقوانين حتمية وغير حتمية ونرجع مرة ثانية لتكملة المرحلة الاولى والتي لها شروط ثلاث وهي :

- (١) يجب أن يكون الاتساع تاما .
- (٢) يجب أن يكون المجيء قد نزل نزولا كافيا .
- (٣) يجب أن تكون الاغشية قد تمزقت .

فاذا اجتمعت هذه الشروط معا تخلص الجنين دون حدوث مضاعفات وفترة الانقذاف وتتراوح بين ١٠ - ٢٠ دقيقة عند الولود ومن ساعة الى ساعتين عند الخروس . ويسيل ما تبقى من السائل الامنيوي ويضغط المولد الحبل السري بملقطين ثم يقطع الحبل بينهما ممسكا الوليد ورجلاه الى اعلاه لكي يخرج ما ترسب من سائل في جهاز التنفس ويطلق الوليد صرخته الاولى : أنه يتنفس فتفرح الأم وتبشر المولده الأب بالقادم الجديد .

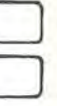
وتأتي المرحلة الاخيرة وهي خروج الملحقات وأعني بها المشيمة والاغشية وتحدث بعض الاحيان بعد ولادة الجنين مباشرة ويمكن أن تستمر الى نصف ساعة ويكون ذلك نتيجة انكماش الرحم الذي يهبط الانفكاك ومن هنا نخلص الى أن الولادة مراحل ثلاث :

- المرحلة الاولى وهي مرحلة المخاض أو التقلصات وتستمر من ١٠ - ١٢ ساعة .
- المرحلة الثانية فترة الانقذاف أو خروج الجنين وتستمر من ١٠ - ٢٠ دقيقة .
- المرحلة الثالثة والاخيرة وهي خروج المشيمة والاغشية . الخلاص .

وفي ذيل مقال التعريفي أود أن القي بعض الضوء عن القادم المولود الجديد الذي يكون وزنه في المتوسط ثلاثة جرامات وطوله خمسين سنتيمترا ■

■ وددت في مقالي هذا أن أزيح الستار عن موضوع قل أن يطرقه الاطباء العسكريون ويجعله كثير من الضباط ، ليزيد اجلالنا ونرکع لامهاتنا لما يقاسينه من آلام في الولادة سرعان ما تتبدد عند بزوغ الجنين فتغسل دموع الحزن وتمزجها بدموع الفرع بعد أن حملته « ٢٨٠ » مائتان وثمانون يوما . ودعنا نتصور حجم الرحم الذي هو بحجم الليمونة المتوسطة فيكبر ويتمدد ويحمل في جوفه قرابة الثلاث كيلو جرامات وهو وزن الجنين الطبيعي . وعملية الحمل تبدأ بالتلقيح وتتبعها عمليات أخرى تنتهي بتكون الجنين وفي هذه الفترة تعاني بعض الامهات من أعراض الحمل نسبة للتغيرات الفسيولوجية وهو ما يسمى «بالوحم» وقد تمتد الى ثلاث أشهر وهي الفترة التي كثيرا ما يكثر فيها التقئؤ واللعب والطمام وهذه الفترة اعتبرها من أصعب الفترات للأم خصيصا من الناحية النفسية ، أما الفترتان الاخيرتان فتمران مع بعض الآلام وشكاوي ومضاعفات أخرى وتأتي الفترة الاخيرة وهي فترة الولادة والتي أنا بصدها وما هي الا عامل فاعل ونسميها تقلصات الرحم وعامل مساعد وهي الام وعامل ثالث منفعل وهو الطفل . وتمر الولادة بمراحل زمنية ثلاث وتستمر من (١٠ - ١٢) ساعة .

المرحلة الاولى : أو مرحلة المخاض وتبدأ بتقلصات الرحم مما ينتج عنها الام الولادة التي تكون في فترات متباعدة ثم تتقارب المدة وتتطاوّل فترة التقلص من ١٥ - ٢٠ الى ٤٥ ثانية في نهاية المخاض ويتحكم في هذا الجهاز العصبي والتغيرات الهرمونية من هبوط في هرمون البروجسترون ويبدأ فرز اوستيوسين في أواخر الشهر التاسع وتزداد شدة الالم كلما قربت الولادة ويتحكم جهاز عصبي يسمى جهاز كيفر في نقل حس الالم حيثما تصاب الرحم بقساوة اثناء الوضع ولذا نرى ازدياد آلام الولادة اذا تشنجت المرأة أو أصابها الخوف بينما تخف الآلام اذا استرخت ومن هنا تأتي فائدة الطريقة التي يطلق عليها «الولادة بدون ألم» وغاية تقلصات الرحم تؤدي الى نزول الجنين وتقدمه في المسير التناسلي في أزمّة ثلاثة :



اساءوا اسات ، ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان
تحسنوا ، وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم أو كما قال
صلى الله عليه وسلم

وقد يشيع بين الناس أشياء لاسناد لها من عقل ، ولا
استناد على نقل ، مثل الكثير من العادات والتقاليد البالية التي
تواضع بعض الناس عليها ، وتحاكموا اليها ، مع مجافاتها
لقواعد الدين والمنطق السليم كغالب عادات الافراح والافراح
والزيارات ، واللقاءات ، والمآكل ، والمشارب ، والملابس وغير ذلك ،
مما ذاع وشاع ، وانتشر في الكثير من البقاع ، بيد ان عزيز
النفس يأبى ان ينماع ، أو يقتفى أثر الرعاع ، أو يمالئ
الانطاع كما انه لا يجامل في باطل ، ولا يتملق ليتسلق على
حساب الحق ، ولا يستجدي العواطف ، ولا يتلون مع المواقف ،
ولا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ، أو رهبة حاكم ولا يهمله سخط
الناس عليه ام رضوا عنه ، كل ما يهمله احقاق الحق ، وابطال
الباطل ، يعرف وجهته تماما فيسير اليه لا يتردد ، سهمه
محدد ، وقوله مشدد ، وفكره غير مبذد وقد تعرض لصاحب
النفس الكريمة العوارض ، وتقرضه القوارض ، وتنزل به
المصائب ، وتحدث له العجائب امتحانا من الحق تبارك وتعالى ،
لاهل الحق اغزاء النفوس ، غير أن المصائب على كثرتها
وقسوتها فيما يبدو لا تلوى عنق الكريم ، ولا تذهب بلبه ، ولا
تذهله عما يجب أن يكون عليه ، لانه يعلم أن البلاء لازم
للمتحيص ، وان الامتحان محتم للتمييز بين الطيب والخبيث ،
ولذا فهو صبير ويصابر ، ويقاوم ويثابر ، ويتحمل ويتجمل ،
وهو وان كان لبشريته يتألم لكنه لرجولته لا يتكلم ولا يتبرم ، ولا
يخور ولا يفزع ، ولا يضطرب ولا يجزع والمعلوم أن التألم من
وقع المصائب ليس عيبا ما دام ذلك في الحدود المشروعة عقلا
ونقلا لان ذلك طبع بشري - وما بالطبع لا يتخلف غالبا كما
قيل - انما العيب كل العيب ان يصاب بالهلع والخور
فيتسول الحنان والعطف ، ويستجدي الرحمة من الخلق ،
وكان الاليق بعزير النفس الا يبدي لاحد من الناس ما ألم به ،
أو يكشف ما نزل بساحته الا اذا وجد ذا مروءة يثق فيه ،
ويتعاطف معه فلا بأس حينئذ من بث الشكوى له ، للتسرية أو
التسلية والتنفيس والاثتناس برأي ذوي الاحساس ، ومشورة
أولى البصيرة من كرام الناس ، وفي مثل هذا الموقف قال
الشاعر :

ولا بد من شكوى الى ذى بصيرة
يواسيك أو يسليك أو يتوجع
فان عز عليك ذلك فلم تجد صاحب المروءة وجب عليم أن تكتم
أمرك ولا تبده لاحد من الخلق ، وكفك ان تبعث شكوك لمن
يعلم السر والخفي ، وفي هذا المعنى يقول الشاعر :

لا تبدين لعاذل أو عاذر
حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة
في النفس مثل شماتة الاعداء

ويقول البحري :

صنت نفسي عما يدنس نفسي
ترفعت عن جدا كل جبسي
وتماسكت حين زعزعتني الدهر
التماسا منه لتعسي ونكسي

■ عزة النفس تدفع صاحبها ان يكون ذا رأي صائب ،
وصاحب فكر حسن متزن ، يزن الامور بميزان الواجب ،
بدون اهمال للواقع ، لا يتحكم فيه الهوى ولا تستبد به
العاطفة ، ولا يجنح به الخيال ، ولا تأخذه العزة بالاثم ،
يتابع على الحق ، ويشايخ على الصدق بعلم وعمق ، لا
بجهل وحمق . ان وافق فعلى بينه ، وان خالف كان على
بصيرة ، لان له شخصية متميزة ، ورأيا مستقلا ، واعيا
يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : لا يكن احدكم
امعه ، يقول أنا مع الناس ان احسن الناس أحسنت ، وان

لا يكن أحدكم امع

بقلم :
الواعظ الديني
مصطفى المكي

وهذا واحد من الناس يعرض علينا صورة نبيلة لعزة النفس وكرامتها وتماسكها فيقول :

**واني لاستغنى فما ابطر الغنى
وأعرض ميسوري على مبتغى قرضي
وأعسر أحيانا فتشتد عسرتي**

**وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت
أخو ثقة مني بقرض ولا فرض**

أي أنه يتماسك ويملك نفسه رغم الضائقة به حتى ينقلب العسري سرا والضيق فرجا دون أن يذل نفسه لمخلوق ولو كان من أشد الناس ثقة فيه وجباله ، ومن رائع ما ينسب الى الامام علي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام قوله :

**صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل**

**ولا تزين الناس الا تجملا
نبأ بك دهر أو جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد**

**عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غنى النفس ان قل ماله
ويغنى غنى المال وهو ذليل**

**ولا خير في ود امرئ متلون
اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنى عن أخذ ماله**

**وعند احتمال الفقر عنك بخل
فما أكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل**

ان كل ما ذكر سابقا من مقومات النصر الذي يسعى المسلمون اليه في كافة ارجاء المعمورة .

فالنصر لا يأتي اعتباطا ، ولا يتال عفوا ، كما وان التمني لا يؤدي لأن الاماني المجردة بضاعة الحمقى والعاجزين ان للنصر اسبابا تامة الوضوح يجب أن تعلم وأبوابا كالاعلام من اللازم ان تعرف ، حتى تكون على بينة من الامر ، فنقدم على بصيرة ويقين ، ونسير على هدى وإيمان .

ما أحوج الأمة الاسلامية - وخاصة في تلك الفترة الحرجة التي تمر بها - الى مراجعة تاريخها المجيد المليء بالعظمة والبهاء ، مراجعة مستنيرة متأنية ، مراجعة من يريد البناء على اسس سليمة والسير على طريق مستقيمة ، مراجعة من يريد الاستعداد من منابه الهدى ليتجنب مزالق الردى ، واستعدادا للملاقاة شتى صنوف الاعداء في أي مكان وأي زمان .

رحم الله زمانا كانت للمسلمين فيه الكلمة النافذة واليد العليا ، زمانا كانت الدنيا لهم مأمورة ، وبهم معمورة ، زمانها بأيديهم ، تضحك الدنيا اذا ضحكوا ، فاذا عبسوا فالويل للظالمين ، بالعدل ساسوها ، وبالحق سادوها ، وبالحكمة قادوها ، وكانوا أحق بها وأهلها . فأسلمت لهم القيادة عن طوعية واختيار لا عن اكراه واجبار .

أقول : نحن الان في حاجة ماسة الى دراسة تاريخ انتصاراتنا ذات الاثر البالغ في خط سير قافلة الحياة ، والتي بدلت ما كان في الدنيا من ظلم وظلام ، وتقاطع وخصام ،

ومباعات وآثام ، الى عدالة وعرفان وتواصل ووثاق ، وتراحم واحترام ، تلك الانتصارات التي جددت شباب البشرية ، وحددت معالم الطريق السوية ، وقادت الانسانية بعطف ولطف نحو قمة المجد بثبات ويقين .

وسنجد ان أسباب النصر : بعد توفيق الله تعالى ومعوذته - ترجع الى أمور هامة وثابتة : أولها وأولها : الايمان بالله تعالى ايمانا سليما لا تشويه شائبة من شرك أو شك أو معصية الايمان الذي يمنع المتصف به من التعامل مع الحرام : مأكلا أو مشربا أو ملبسا أو مسكنا أو بيعا أو شراء أو صناعة أو زراعة أو رضى عنه أو عن أهله ، الايمان الذي يمنع صاحبه من قول ما لا يليق وفعل ما لا يصح ، ويدفعه الى فعل كل خير وقول كل حق الايمان المصفى الذي يعتمد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن فهم ودراسة لا عن تقليد ووراثه . ان مثل هذا الايمان اذا سيطر على كيان انسان فانتظر منه ما يشبه الاعجاز ، ولقد ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على حقائق هذا الايمان ، وغرس في قلوبهم ركائز اليقين ، فانطلقوا الى العلا بخطى ثابتة ، حتى تسنموا قمة المجد عن جدارة واستحقاق ، ونشروا نور الله تعالى في معظم الافاق وركزوا راية الاسلام في جبهة الاسد ، وكانوا سمع الدنيا وبصرها .

ومن أسباب النصر : اختيار القادة الصالحة الحكيمة ، بوضع الانسان المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب وبالقدر المناسب ، وهذا أمر متفق عليه عقلا وواقعا ، وكثيرا ما نتج عن مخالفة هذا الامر الحرج الكثير ، وينبغي مراعاة هذا الامر بدقة رائدة عند اختيار القادة ومن بيدهم مقاليد الامور ، لان مكانتهم أكبر ، ومنزلتهم أخطر ولذلك قالوا (صنفان اذا صلحوا صلح الناس ، واذا فسدوا فسد الناس ، العلماء والامراء) وسلامة القيادة أمر لازم لان القادة قدوة لغيرهم ، وكل قطر من تحت يدهم . وأمر حيوي بالنسبة للنظام وانضباط الامور حيث أن الطبيعة البشرية تأبى الانقياد والطاعة الا لمن جمع من صفات التفوق والسبق ما يدفعها الى القاء القيادة اليه عن طوعية واختيار أو عن استسلام وانبهار .

ومن أسباب النصر : الاستعداد التام في جميع الجبهات ببذل غاية الجهد للوصول الى القوة البناءة ، والقوة المعمرة التي تعلى البنيان وتغرس في القلوب الامان القوة التي ترهب الاعداء وتقضي على الوباء وتجث جذور الداء ، وتطهر أرجاء البلاد من الفساد ، والاستعداد لا يقتصر على مجال دون آخر بل يجب أن يشمل كل الميادين ميدان العلم والاخلاق والاقتصاد ، والاجتماع ، وميدان الدفاع والقوة العسكرية وهو ميدان هام ، ولكنه ليس أهم الميادين التي تصبح بها الامم قوية قادرة .

ومن أسباب النصر : وضوح الرؤية عند البدء في أي عمل من الاعمال ، وان يكون الهدف من وراء المطلوب انجازها بينا لا لبس فيه ولا غموض ، حتى لا تتوزع النفس بين التواء البداية وظلام النهاية .

ومن أسباب النصر : مطلق العدالة في توزيع الحقوق والواجبات بين الجميع حتى تمتلئ القلوب أمنا واطمئنانا ، وينطلق كل في ميدانه باذلا كل جهده بصديق ويقين .. والله ولي المؤمنين ■



الاجتنبية في دولة الامارات

اعداد

النقيب جاسم محمد عبد الله ■ ■

■ مقدمة

(٢) توافر مجال العمل في المدن .

(٣) توفر الخدمات الاجتماعية والصحية في المدن .

٢ - العمالة في دولة الامارات . كانت العمالة في الدولة

قديمًا عبارة عن عمالة بسيطة مرتبطة بمكان السكان فمثلاً

يقسم شعب الامارات الى قسمين :

أ - الحضر . وهم الذين يسكنون المدينة ويقومون بصيد

اللؤلؤ أو التجارة البحرية .

ب - البدو . وهم الذين يسكنون الصحراء ويعتمدون في

حياتهم على الرعي والتنقل خلف الماء والكلأ ولكن لم تكن

لتجارة اللؤلؤ وتجارة النقل البحري أن تستمر إذ أقل نجمها

بسبب منافسة السفن الحديثة الكبيرة الحجم لسفن الامارات

الصغيرة وكذلك بسبب منافسة اللؤلؤ الياباني المزروع ومن

هنا بدأت أزمة اقتصادية طاحنة تلوح في سماء الامارات

استمرت بضع سنين ولكن العناية الالهية عوضت هذا الشعب

خسارته هذه إذ سرعان ما تدفق البترول وبكميات ضخمة في

حقول بترولية مختلفة . ومع تدفق النفط تدفقت الموجات

البشرية المهاجرة الى الامارات للعمل ولتضاعف بالتالي من

عدد السكان ، ولقد امتازت هذه الهجرات بكثافة اعدادها ولم

تقتصر على البلدان المجاورة بل انها تأتي من دول بعيدة وذلك

لأن سكان الامارات الاصليين لم يكونوا من حيث الحجم

والكفاءة الفنية ليسدوا احتياجات العمل المتزايدة ، فحسب

التعداد الرسمي للسكان لسنة ١٩٧٥ نجد أن عدد السكان

بلغ ٦٥٦,٠٠٠ نسمة وهذه القوى البشرية لا تحقق التوازن

مع مساحة الدولة ومواردها لاستغلاله بصورتها الصحيحة

ولعل ما يوضح ذلك المسح الذي أقامته المؤسسة السويسرية

١ - تعد الهجرة من أبرز الظواهر التي عرفتتها

المجتمعات البشرية في تاريخها الطويل ولقد كانت

الاختلافات في البيئة البشرية من حيث الاحوال المناخية

والامكانيات البيئية المتاحة من العوامل التي دفعت

الجماعات البشرية الى النزوح من اطار بيئي الى اطار اخر

أكثر اتساعاً وتوافقاً في حاجتها البشرية . وعبر التاريخ

كانت الهجرة عبارة عن القوة الانسانية في عملية التغير

السكاني فقديمًا كانت تمثل هجرة جماعات قبلية صغيرة

وليست هجرة أسر فردية كما هو الحال في الزمن الحديث .

ويرجع للهجرة الاثر الاول في الزيادة الغير طبيعية للسكان

فاذا كان السكان يزدادون زيادة طبيعية ناتجة عن الفرد بين

معدل المواليد والوفيات فانهم يزدادون بواسطة الهجرة والتي

تتمثل في الاشخاص الذين يدخلون في فترات معينة .

ويمكن تقسيم الهجرة الى قسمين :

أ - الهجرة الخارجية . تمثل زحفاً سليماً لافراد وعائلات

قد يكون دافعهم شخصياً أو سياسياً من دولة لاخرى ومهما

كانت ابعاد هذه الهجرة ، فان الدافع الاساسي للمهاجر هو

تحسين مستواه اجتماعياً أو اقتصادياً .

ب - الهجرة الداخلية . تمثل انتقالاً سليماً للسكان من

الريف او المدن النائية الى المدن الرئيسية أو العاصمة وهي

نتيجة لعدة أسباب منها :

(١) سوء الاحوال الاقتصادية في الريف أو المدن النائية .



١ - الآثار الايجابية للعمالة

- أ - تنشيط ودفع عمليات التنمية في الدولة .
- ب - زيادة الايدي العاملة أدى الى زيادة الطلب في السلع والخدمات وبالتالي ساعد على تنمية السوق المحلي .
- ج - رفع المستوى الصحي والتعليمي للمجتمع .
- د - نشوء المدن وتوسيعها .
- هـ - فتح المجال الخارجي للمواطنين للتعرف والاهتمام بما هو أبعد من الاهتمامات الاقليمية .

٢ - الآثار السلبية للعمالة

- أ - استنزاف جزء من الدخل القومي في صورة أجور مدفوعة للخارج .
- ب - قبول المهاجرين العمل بأجور محدودة أقل مما يطلب العامل الوطني .
- ج - هبوط المستوى الثقافي في الدولة لان معظم العمال القادمين جهلاء .
- د - خلق مجتمع مفكك من حيث العادات والتقاليد .
- هـ - ضياع اللغة العربية .
- و - كثرة الرجال وزيادتهم خلق مشاكل اجتماعية .
- ز - زيادة الهجرة أدى الى خلق البطالة .
- ح - فتح باب الهجرة ساعد على دخول جماعات غير مرغوب بها في الدولة من اللصوص والنشالين والشواذ .

٣ - الاقتراحات

- أ - توجيه الطلاب المواطنين الى الدراسات الفنية والعلمية للحد من الحاجة التكنولوجية للايدي العاملة .
- ب - تشجيع العمالة العربية لتحل محل العمالة الاجنبية .
- ج - التركيز على العمالة الوطنية .
- د - اجراء البحوث الزمة لتقدير احتياجاتنا من العمالة الاجنبية لتنظيمها .
- هـ - عدم السماح بتسرب الايدي العاملة غير الضرورية وذلك عن طريق احكام السيطرة على كافة مداخل الدولة

حيث كان مفاده أن برامج الصناعة المنشودة في الامارات لا يمكن ان تتحقق وتؤتي ثمارها الا اذا زاد سكان الدولة بحيث يصل عام ١٩٨٥ الى «٣» مليون نسمة ، ومع بداية السبعينات شهدت الامارات خطط اضخم للتنمية في العديد من المجالات ولكنها كانت تجأبه بمحدودية الطاقات البشرية القادرة على تنفيذها وهنا نشأت الحاجة الى اعداد من البشركافية لاستخدامها في عملية التطور وعندما كان متعذرا جلب هذه القوى بالطرق الطبيعية فان الجهات المسؤولة لجأت الى توفيرها عن طريق جلبها من مناطق أخرى من العالم كما هو مبين في الجدول ففي هذا الجدول نميز عدد الايدي العاملة من جنسيات مختلفة حيث التحق بهم افراد اسرهم ليكونوا زخما سكانيا لا بأس به وهذا بالاضافة الى الوافدين بطرق غير مشروعة .

ونستنتج من هذا الجدول ان الهند وباكستان هما الدولتان الاساسيتان في تصدير القوى العاملة لدولة الامارات .

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
الهنود	٣٠٤٣٥٦	٤٠٪
الباكستانيون	١٨٤٨٧٤	٢٤,٥٪
العرب	١٣٨٢٤٧	١٨٪
شرق آسيا	٦٤٧٣٩	٨٪
أوروبيين	٥٤٠٤٧	٧٪
امريكيين	٩٣٠٣	١,٥٪
استراليين	١١٠٩	٠,٥٪
افريقيين	١٧٢٨	٠,٥٪

سنة ٧٥ - ٧٨

■ من دعائه صلى الله عليه وسلم عند انتباهه من النوم : « الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ، الحمد لله الذي رد على روحي ، وعافاني في بدني ، وأذن لي بذكره » ويقول : « اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت ربي لا اله غيرك » ■

البحرين

يبدأ تاريخها السياسي منذ خروج قبيلة آل خليفة من الكويت عام ١٧٦٦ تحت قيادة رئيسها الشيخ خليفة بن محمد لتستقر في الزبارة .
■ تخضع للحكم البرتغالي فيما بين ١٥٢٢ و ١٦٠٢ .
■ في المدة من ١٦٠٢ الى ١٧٨٢ ، تستولي حكومة فارس على البحرين وتظل خاضعة لها بصورة متقطعة وغير مباشرة .

■ في عام ١٧٨٢ يموت حاكم فارس فيستولي آل خليفة على البحرين ، ويتعرضون لهجمات فاشلة عدة من قبائل سلطات مسقط وفارس والأتراك والوهابين .
■ أولى الاتصالات السياسية ببريطانيا عام ١٨٢٠ حين انضمت البحرين الى المعاهدة العامة للسلام .
■ تطورت العلاقات السياسية بينهما نتيجة لعقد ميثاق ١٨٦١ واتفاقيتي ١٨٨٠ و ١٨٩٢ واللتين بموجبهما تعهدت بريطانيا بالدفاع عن البحرين وتولى شئونها الخارجية .
■ وكيل سياسي بريطاني للبحرين عام ١٩٠٠ .

■ المقيم البريطاني العام للخليج (في البحرين) عام ١٩٤٦ .
■ ظهور النفط عام ١٩٣٣ .
■ الحصول على الاستقلال في ١٤ أغسطس ١٩٧١ .
■ توقيع معاهدة صداقة مع بريطانيا في ١٥ أغسطس ١٩٧١ .
■ الانضمام الى الجامعة العربية في ٢١ سبتمبر ١٩٧١ .

الكويت

■ نظام الحكم يرجع الى عام ١٧١٦ حين نزح الشيخ صباح الى الكويت ليتخذها مقرا دائما لأسرة آل صباح .
■ العلاقات التجارية بين بريطانيا وآل صباح ترجع الى عام ١٧٧٥ .
■ الاتصالات السياسية بدأت باتفاقية «المنع أو التحريم» والتي عقدت في ٢٣ يناير ١٨٩٩ (سرية في أول الامر حيث كانت السيادة الخارجية على الكويت للدولة العثمانية) .

■ في ٣ نوفمبر ١٩١٤ بريطانيا تعطي حاكم الكويت تعهدا باعتبار الكويت حكومة مستقلة تحت الحماية البريطانية .
■ في ١٧٦٣ يرحل الهولنديون عن الخليج ، فتقيم شركة الهند الشرقية (وكانت قد نشأت عام ١٦٠٠) أول مقيم بريطاني عام في «بوشهر» ، ثم يكون هناك وكيل سياسي بريطاني خاص بالكويت عام ١٩٠٤ ، وبعد ظهور الاهمية الاستراتيجية للخليج ينتقل المقيم العام الى البحرين عام ١٩٤٦ .

■ البترول يظهر في الكويت عام ١٩٣٨ .
■ في ١٩ يونية ١٩٦١ انتهت اتفاقية الحماية لعام ١٨٩٩ وأعلن استقلال دولة الكويت .
■ عضو في جامعة الدول العربية في ٢٠ يولية ١٩٦١ .

المرشح محمد راشد ■

تاريخ

واحد
دولة
الخليج
العربي

اعداد التلميز

قطر

الإمارات العربية المتحدة

سلطنة عمان

■ قبائل من مأرب في اليمن تهاجر مع بداية القرن الثاني الميلادي وتسكن هذه المنطقة .

■ البرتغاليون يسيطرون على المنطقة من سنة ١٥٠٦ حتى عام ١٦٢٢ ثم الهولنديون حتى عام ١٧٦٣ .

■ في النصف الاول من القرن الثاني عشر أصبحت الامارات مرتبطة بقبيلة القواسم .

■ وفي عام ١٧٦٠ استوطن آل بو فلاح (برئاسة الشيخ دياب بن عيسى) أبوظبي .

■ وفي سنة ١٨٠٣ وقعت الشارقة ورأس الخيمة وما بينهما تحت سلطان الشيخ سلطان بن صقر القاسمي .

■ شركة الهند الشرقية تشهر هجوماً ضد القواسم وتحطم أسطولهم عام ١٨١٩ ، وتجبهرهم على عقد معاهدة دائمة بينهم وبين الحكومة البريطانية في العام التالي (١٨٢٠) .

■ وفي عام ١٨٢٢ تستقل أم القيوين حيث تولى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي عن المطالبة بالسيادة عليها .

■ ١٨٢٨ دبي تستقل عن أبوظبي .

■ ١٨٣٩ بريطانيا تعترف باستقلال دبي حين عقدت معها اتفاقية لتحريم الاتجار بالرقيق .

■ ١٨٥٣ توقيع المعاهدة العامة للسلام .

■ ١٨٩٢ معاهدة المنع أو التحريم .

■ مكتب الوكيل السياسي البريطاني يفتتح عام ١٩٥٢ .

■ اكتشاف البترول عام ١٩٦٢ .

■ الحصول على الاستقلال وتكوين دولة الاتحاد ١٩٧١/١٢/٢ .

■ يستوطن آل خليفة مدينة الزبارة عام ١٧٦٦ .

■ في المدة من ١٧٦٦ - ١٨٦٧ يرتبط تاريخ قطر بتاريخ البحرين .

■ مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقع قطر تحت نفوذ الدولة العثمانية وذلك حتى عام ١٩١٥ .

■ ومع بداية النصف الثاني من القرن الماضي أيضاً يبدأ شيوخ آل ثاني في الاستقرار في موقع بالقرب من الدوحة الحالية ، ويفرضون سلطانهم بالتدريج على جميع أنحاء قطر ، على الرغم من فرض السيادة الخارجية التركية عليها .

■ وفي عام ١٨٦٨ تعقد بريطانيا اتفاقية مع الشيخ محمد بن ثاني يتعهد فيها باحترام معاهدة السلام الدائمة لسنة ١٨٥٣ .

■ واتفاقية أخرى تعقد عام ١٩١٦ بين بريطانيا والشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني ، تتعهد فيها بريطانيا بالدفاع عن قطر وتولي شئونها الخارجية .

■ ويظهر النفط في قطر مع عام ١٩٣٩ .

■ وتفتتح قطر داراً للوكيل السياسي البريطاني سنة ١٩٤٩ .

■ وأخيراً تحصل قطر على الاستقلال في ٣ سبتمبر ١٩٧١ .

■ وفي اليوم التالي ٤ سبتمبر ١٩٧١ تعقد معاهدة صداقة مع بريطانيا .

■ وفي ١١ سبتمبر ١٩٧١ تنضم قطر الى عضوية جامعة الدول العربية .

■ أئمة المذهب الاباضي (والذي يرجع أصله الى الخوارج) هم الذين كانوا يحكمون عمان لمدة تزيد على الالف عام من ٧٥١ - ١٧٩٢ .

■ من سنة ١٥٠٦ - ١٦٥٠ تقع عمان تحت السيطرة البرتغالية .

■ وتسيطر فارس على عمان عام ١٧٣٦ .

■ ١٧٧٤ يقوم أحمد بن سعيد (أول امام من سلالة آل بو سعيد) بطرد الجيش الفارسي .

■ منذ ذلك العهد والحكم في عمان وراثي وفي سلالة الاسرة الحاكمة لآل بوسعيد .

■ في ١٧٩٨ تعقد عمان أول معاهدة بحرية وتجارية مع بريطانيا (ممثلة في شركة الهند الشرقية) .

■ استمرت هذه المعاهدة تتجدد على مر الزمن بمعاهدات أخرى .

■ آخر تجديد للمعاهدة كان ١٩٥١ حين عقدت معاهدة الصداقة والتجارة بينهما .

■ وفي ٢٥ يوليو ١٩٥٨ معاهدة بشأن تقديم تسهيلات ومساعدات عسكرية واقتصادية .

■ نفى السلطان سعيد بن تيمور ووقوع الانقلاب الذي أتى بقابوس بن سعيد عام ١٩٧٠ .

■ ٦ أكتوبر ١٩٧١ تنضم عمان لجامعة الدول العربية .



انكلترا اربعمائة كلب مجهز
بأطواق رقبة مسننه كنجدة
الى الملك جارس (ملك
اسبانيا) في حربه ضد
فرنسا .

■ متى انتهى عهد استخدام الكلاب ؟

بعد اكتشاف البارود
انتهى عهد استخدام
الكلاب كقوة مهاجمة في
المقاصد الحربية
وانحصرت الاستفادة منها
لخاصية الشم المنفردة
التي تتمتع بها .

ولقد استفاد (كرستوفر
كولومبس) من الكلاب في
رحلته عند اكتشاف أمريكا
فقد استخدم نوعا منها
يدعى (بلوند هوند) في
رحلته لكشف كمائن جنود
الهنود الحمر واقتفاء أثرهم
وتعيين مناطقهم .

■ متى استخدمت كلاب الحرب ؟

تبلورت فكرة استخدام
الكلاب في الحرب قبل ما
يقارب الاربعة الاف سنة
قبل الميلاد ، وكان أول من
استخدمها لهذا الغرض
القائد (قمبيز) اثناء حملته
على مصر كما استخدمت
فيما بعد من قبل الهون أو
(الرومان) لحراسة
معسكراتهم نظرا لما تتمتع
به من خاصية الانتباه
وروح المثابرة بالاضافة الى
حاسة الشم القوية . وفي
العصور الوسطى
استخدمت الكلاب للقتال
المباشر نظرا لكبر حجمها
وضراوتها وقد جهزوها
بأطواق مسننة ودروع
واقية للوقاية من ضربات
فرسان العدو عند انطلاقها
لمطاردته .
وفي عام ١٥٤٤ أرسل
الملك هنري الثامن ملك

■ المقدمة :

■ لعل أول ما عرفه
الانسان من الحيوانات
الاليفة هو الكلب فقد أدى
هذا الحيوان خدمات
للانسان أثبتت عن حق
وجدارة بأنه رفيق مخلص
ووفي في السراء والضراء
حتى صار رمزا من رموز
الوفاء ونظرا لما يتمتع به
الكلب من خواص بارزة
ومزايا ممتازة كالمقدرة على
تحمل المشاق لدرجة كبيرة
فقد بدأ الانسان يفكر في
الاستفادة من هذا
الحيوان لاغراض
الحراسة ثم دربه
للمقاصد العسكرية
والبوليسية المختلفة
فبرهن على استعداد
مذهل في هذا المجال .

اعداد التلميذ مرشح محمد مسلم الاسود



■ استخدام

الكلاب أبان الحرب العالمية الثانية

أثبت الكلب المسمى (بالراعي الألماني) وهو نوع يفضله الرعاة الألمان في حراسة قطعاتهم أنه أفضل أنواع الكلاب التي تصلح لتكون كلاب حرب ولذا قرر الألمان تجنيدها وإشراكها في المعارك وقد أثبتت كلب الراعي الألماني بأنه شجاع وقوي وقادر على التحمل وفي وسعه أن يقاوم أصعب العوامل والظروف الجوية لمدة طويلة أفضل من بقية أنواع الكلاب . وبلغ في شجاعته أنه لا يخشى خوفا أثناء الرمي عليه أو من جراء القصف وضوضاء المعركة وقد قامت كلاب الحرب الألمانية المدربة تدريباً راقياً بأعمال مذهلة جعلت وكلاء الحلفاء الهابطين بالمظلات في حيرة من أمرهم في أرض العدو وفي البلاد المحتلة من قبلهم . وعليه فقد بدأوا بمكافحتها بلا هوادة وقاموا بتدريب كلاب المطاردة التي دربت في روسيا منذ بداية الحرب وهي الدولة الوحيدة التي استخدمت الكلاب لتدمير الدبابات ففي روسيا دربت الكلاب على حمل كمية من المفرقات على ظهرها تنفجر بمجرد اتصالها بأسفل الدبابة عندما تعدو الكلاب مندفعة تحتها ولنجاحها سميت بـ (مدمرة الدبابات) . وبعد دخول الولايات المتحدة الحرب بدأوا

بتدريب واسع للكلاب حيث تم تدريب عشرين ألف كلب جهزت بها قطعاتها المسلحة وذلك عند احتمال اشتباك هذه القوات مع قوات العدو في المنطقة القطبية المتجمدة ثم جاءت التأكيدات والطلبات لإنتاج كلاب السحب والحمل . وفي قتال الأدغال في ميدان العمليات الحربية في الباسفيك كانت كلاب الدورية والاستطلاع بصورة خاصة مفيدة جداً لإبلاغ وتحذير الدوريات عن وجود مواضع للعدو .

أما بريطانيا فقد تخلفت مرة أخرى حتى سنة ١٩٤٢ عندما شكلت مدرسة الكلاب على أعمال الحراسة والمراسلة والدورية . ومع تقدم الحرب دربت الكلاب على كشف الألغام وبيان مواقعها وكانت الكلاب قد دربت على العثور على الألغام غير المعدنية والتي لا تتمكن كاشفة الألغام من الاهتداء إليها وفي الإجمال دربت أربعة فصائل واستخدمت لهذا الغرض بنجاح تام في غرب أوروبا بعد الغزو . وبتطور وسائل النقل ، أصبح موضوع تدريب الكلاب على السفر جواً على جانب كبير من الأهمية فقد أخذوا في استخدام نوع من الكلاب أثناء الحرب مع الطيارين في رحلاتهم الجوية وكانت تدعى كلاب الإسعاف وقد دربت تدريباً راقياً على الهبوط بالمظلات وكانت مهمتها الإرشاد والأخبار عن محل هبوط الطيار لغرض إنقاذه .

■ استخدامات

أخرى

١ - استخدمت الصين الشعبية أثناء نزاعها مع الهند عام ١٩٦٢ نوعاً من الكلاب يعرف بـ (السانيرنارد) يمتاز بالقوة والذكاء وقابلية التحمل للعيش في ظروف مناخية قاسية .

وقد قامت هذه الكلاب بأعمال المراقبة والاستطلاع والإنذار المبكر عن هجوم الهنود والتقدم في الأراضي الجبلية الوعرة من سلاسل جبال الهمالايا التي تفصل بين البلدين .

٢ - ويذكر أن أعداداً كبيرة من الكلاب المدربة أرسلت عام ١٩٤٦ إلى فلسطين لاستخدامها في التفتيش عن الأسلحة المدفونة وأن هذه الكلاب تمكنت من العثور على تلك الأسلحة لعمق يتراوح بين أربعة إلى خمسة أقدام بعد أن عجزت الآلات الإرشاد الميكانيكية من العثور عليها بسبب تغليفها بالنابليون .

■ الخاتمة

اتضح لنا مما سبق أن تبني فكرة استخدام كلاب الحرب في جيوش بعض الدول لم يكن إلا لحصولها على نتائج باهرة أو لنتيجة الفوائد الجمة إضافة إلى قابليتها في تمييز العدو على بعد يقارب ستة عشر كيلومتراً علاوة على استخدامها في نقل الرسائل وتعقب آثار العدو والإرشاد عن ضحايا الحرب ■

ابا خليفه لهذا الجبل غموسكم
فيه الربما اذا دعا الجر
هذي الفراسه اياها ان يانعة
عاش الرئيس وغموسه الجند

طاب المقام وأقبل السعد
وهفا الفؤاد وقد صفا الود
فتمایل الغصن الرطيب صبابة
وازور ليل شبه الجهد
أهلا بزايد قد أهل بطلعة
فيها الوقار وزانه المجد
فافتر ثغر بلادنا عن بسمة
وامتد في ارجائها الرغد
وابتل رمل قفارنا فاعشوشبت
ارياضنا والزرع ممتد
وكسا البساط السندسي ربوعنا
فتسابقنا اطيائها تشدو
ما ذاك بالامر الغريب اذا شدت
اطيارنا وتقاصر البعد

فألوحدة الوثقى مناط رجائنا
ما أقفرت ولها بكم عهد
هذا العرين يتيه فخرا باسمكم
فيه الشباب هديره الرعد
هذا الشباب وانت رمز طموحة
نعم الشباب مكافح جلد
يسعى الى العلياء ذا شمم
في المكرمات (يروح أو يغدو)
يقضون في التدريب جل نهارهم
والليل بعد جهادهم مهد
عام اطل واخر قد فاته
وضح النهار وأنجز الوعد
أبا خليفة هذا الجيل غرسكم
فيه الرجاء اذا دعا الجد
هذى الغراس أبا سلطان يانعة
عاش الرئيس وغرسه الجند
بالعلم والايمان نبني أربعا
يفدى ثراها الشيب والمرد
فالعدل للحكم القويم أساسه
والعلم صنو المال معتد
والدين نبراس اليقين وهديه
فيه النجاة اذا طغى المد
في عهد زايد قد تألق نجمه
فالشرع حكم الله والحد





■ مقدمة

هذه اسهاماله شأنه في تحقيق النجاح النهائي وقد أطلق الاسبان على هذا الشكل من القتال «حرب العصابات» أو «الحرب الصغير» .

■ العصابات في الماضي والحاضر

٤ - ان التمييز بين العصابات والنشاطات العسكرية الاخرى التي تماثلها يبرز بصورة كاملة في تجارب الحرب العالمية الثانية في أوروبا المحتلة ، وكان هناك كثير من أشكال المقاومة ضد المحتل الالماني ، ولكنها لا تدخل كلها ضمن مجموعة العصابات وكان لكل دولة اسلوبها الخاص في المقاومة ولكنها تهدف في النهاية الى انتهاء السيطرة الالمانية ، وكانت هناك البلدان المصنعة المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا مثل النرويج والدنمارك ، وبلجيكا ، وفرنسا التي كافحت من أجل انتهاء الاحتلال الالماني ولكن أشكال المقاومة التي طبقت في هذه البلدان لم تكن بمفهوم العصابات مع أن هناك من النقاط المشتركة مع العصابات كالقطعات غير النظامية وحركات لا يمكن الامساك بها ، ومعرفة بالارض ، وتخريب ، وكمائن واستيلاء على أسلحة العدو ولكن دوافع نشاطات المقاومة وتنظيمها هذه لم تتسم بالطابع السياسي والثوري للعصابات ولناخذ بالمقابل المناطق المتخلفة اقتصاديا من أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية والتي كان يوجد بها صراعات اجتماعية وسياسية قبل الاحتلال حيث أخذت المقاومة فيها أشكالاً سياسية بوضوح أكثر ، يوغسلافيا ، البانيا ، اليونان ، ولم يكن بها طبقة عمالية بسبب تخلفها الاقتصادي فقد كان الفلاحون يشكلون القاعدة الاجتماعية للعصابات وكانوا يمثلون اغلبية السكان .

٥ - ترتبط طبيعة العصابات بالظروف الايدولوجية في الوقت ذاته ولناخذ الحزب الشيوعي اليوغسلافي والسوفيياتي فقد كانت المقاومة السوفيياتية خلف الخطوط الالمانية أكثر المقاومات شدة في أوروبا سواء من ناحية عدد الانصار أو بطابع

١ - ان الخوف من نشوب حرب نووية أو هيدروجينية فقط بين الدول المتقدمة يعني الجهل بخصائص الحرب الحديثة كما تمارس منذ عام ١٩٤٥ ، فتطور العصابات تطور متواصل لا ينقطع مع استمرارها في منطقة ما وفي بلدان متخلفة اقتصاديا دوما وتستمر حروب العصابات في هذا الوقت أيضا ولا تستطيع أي تنبؤ بمستقبل العالم أن تفعل شيئا غير مواجهة سلسلة من حروب العصابات تثيرها الفوضى الاجتماعية الخسبة في أكبر جزء من الكرة الأرضية .

٢ - ان العصابات هي واحدة من اشكال الحرب الفعالة التي يمكن أن تستخدمه أكثر الشعوب تخلفا ، ومن المستحيل تقيدها بالمعاهدات الدولية أو تدابير نزع السلاح وحتى لو طبقت الذول الكبرى التوازن النووي فستبقى العصابات العامل العسكري الرئيسي لعصرنا وقد لوحظ أنه لمن الممكن أن تتورط أكبر الدول في عمليات مضادة للعصابات ، ومن الممكن أن يكون هناك تدخلات لصالح العصابات تجعل النزاع ماثلا لحرب تقليدية بصورة اصطلاحية .

٣ - لقد اشتق اسم هذا النوع من الحروب من حملة المقاومة التي شنّها الاسبان ضد نابليون بعد هزيمة قواتهم النظامية فقامت عصابات من الوطنيين الاسبان ، تدفعهم حوافز قوية بتنظيم مجموعات صغيرة مسلحة ولجأوا الى استخدام تكتيكات الازعاج وارباك خطوط مواصلات الفرنسيين ونهب القطارات التي تنقل مهمات الجيش ومهاجمة وحدات منعزلة من الجنود ، ولكن متجنبين المعارك المنظمة مهما حدث ، وقد تكبد الفرنسيون عددا كبيرا من الخسائر على يد أفراد هذه العصابات ، وعندما وصلت القوات النظامية البريطانية الحرب بقيادة روبنجتون ، اسهمت حركة المقاومة

اعداد التلميذ : محمد حسن الشيباني ■



الخارج بصورة خاصة ليس حيويا لرجال عصابات اعتادوا على التسليح من العدو وعلى الحياة بتقشف .

١٠ - عندما يستتب النظام فان المؤسسات التي تناضل حركة العصابات ضدها ترتبط أساسا بدعم أجنبي سياسي ومالي وعسكري ، ولا تستمر الحرب مدة طويلة بدون مثل هذا الدعم . وقد قلنا أن حركة العصابات اذا كانت متفقة مع الارادة السياسية لمجموع السكان فان الحكومة لاحظتها بالبقاء على قيد الحياة ولكن هناك اليوم عدد قليل من البلدان في الكرة الارضية التي لا تهتم احدي الدول الكبرى بالمحافظة على النظام فيها لان مبدأ (دوائر النفوذ) يمتد الآن الى مدى أبعد .

■ بؤر الثورة

١١ - لا تحدث الثورات في البلدان التي يكون فيها السكان راضين في مجموعهم ويرتفع مستوى حياة البلدان المتقدمة صناعيا باستمرار . حيث تملك ثلاثة أرباع الثروة العالمية كدخل جماعي مع أنها تشكل سدس سكان الكرة الارضية . وما تزال الهوة التي تفصلهما عن البلدان المتخلفة تتسع باستمرار .

١٢ - ان التوتر الاجتماعي الناجم عن التخلف الاقتصادي متفجر في معظم البلدان المتخلفة (في أمريكا اللاتينية ، وجنوب شرق اسيا ، وفي بعض مناطق افريقيا . ولا يعتبر متوسط الدخل فيها منخفضا بشكل خاص بل ان هذا الدخل النظري يتعرض فيها ويخضع الى عدم مساواة رهيبية في التوزيع بسبب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية . وان هذه الطبقات الاجتماعية التي تتحكم بالفائض ليست مستعدة لاستثمار هذا الفائض بصورة منتجة وحديثة وكما ان الفوارق تتسع وتكبر بين الدول الغنية والدول الفقيرة وتصبح أغنى طبقات الدول المتخلفة أكثر غنى ، على حين يصبح الفقراء أكثر فقرا أيضا وتضاف مصادر التوتر هذه الى اثار الانفجار السكاني فينمو عدد السكان ويزيد بسرعة أكبر في البلدان التي يكون فيها الناس أكثر فقرا .

١٣ - ان الاحصاءات المتعلقة بالبؤس في العالم والانفجار السكاني موجودة تحت تصرف الدول الكبرى ورغم هذا لم تكن هذه الدول قادرة على الاتفاق حول خطة مشتركة للعون دون تقييده بشرط سياسي وان الدعم الذي تقدمه المصادر المحايدة كالامم المتحدة دعم طفيف نسبيا وسيكون أي دعم يتلقاه البلد حتى ولو كان مرده ذاتيا لأسباب انسانية وخاصة في نظر العناصر المناهضة للنظام في البلد الذي يستفيد من المعونة مظهر مناورة سياسية . نوع من النفوذ الاجنبي الذي يأتي لدعم النظام الذي تريد العصابات القومية تدميره ، ويتضح هنا ان المساعدة الاقتصادية ذات المضمون السياسي المقصودة أو غير المقصودة مثلها مثل المساعدة العسكرية أو السياسية تتجه الى تأجيج التوتر في بلدان العالم الفقيرة بدلا من تخفيفه وان الوسيلة الوحيدة للقضاء على الاسباب الاقتصادية التي هي أصل هذا التوتر هو المساعدة

العمليات العسكرية حيث شكلت سلاحا مساعدا للجيش الاحمر تحت قيادة مركزية كانت مهمته الخاصة هي ازعاج مؤخرات الجيش الالماني وخطوط مواصلاته ، بالتنسيق مع عمليات الجيش النظامي وبالمقابل كان جيش العصابات اليوغسلافي كان خلقا ذاتيا ولد من الوضع الثوري في يوغسلافيا المحتلة وكانت تشكل في نفس الوقت الذي تشكل فيه الجيش الجديد ادارة سلطة مدنية جديدة .

٦ - يجب أن تتفق ايدولوجية العصابات مع مشاعر اكثرية الشعب وان تتفق مع الهدف الوطني الذي يضمن القضاء على كل احتلال أو نفوذ اجنبي على أرض تلك الدولة مع أن رد فعل الدولة المحتلة سيكون اتخاذ كافة تدابير الارهاب والانتقام ضد القوى المؤيدة للعصابات وقد تكون النتيجة أن تحدث أثرا مضادا للغرض الذي كانت تستهدفه وقد كانت اعمال الانتقام الالمانية بدلا من أن تعزز سيطرتها على الجماهير تؤدي الى تصاعد روح الثورة وانخراط عدد أكبر من الرجال في العصابات وهذا مبدأ هام للعصابات يعني أن العامل العددي اساسي ويعطي أهمية أكبر من السيطرة على الاراضي والاشراف عليها فالعصابات اساسا حرب نفسية سياسية وان الدور الحاسم للمعنوية لا يظهر الا في حالة حركة عصابات تواجه عددا قويا مزودا بأسلحة حديثة .

٧ - ان العصابات ليست نظاما مغلقا على نفسه بل يتأثر بأحداث العالم ، ويظهر ذلك في نهاية حرب العصابات قبل ١٩٤٥ وختم المصير النهائي لحركات المقاومة في اتفاقيات سرية بين الدول الكبرى عندما قسم الاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة المنطقة الاوروبية الى دوائر نفوذ وقد سحقت جميع حركات المقاومة من قبل هذه الدول ما عدا يوغسلافيا حيث لم تكن داخل حدود مناطق النفوذ مما سمح بالنجاح السياسي للعصابات اليوغسلافية .

٨ - لقد وقعت حرب العصابات منذ عام ١٩٤٥ في البلدان المتخلفة اقتصاديا في افريقيا وجنوبي شرقي اسيا ، وكوبا وفي كل البلدان التي يشكل الفلاحون فيها اكثرية ساحقة وكانت موجة ضد السيطرة الاستعمارية أو ضد الحكومات للنفوذ الاجنبي وكانت شروط النجاح هي نفسها حيث لا تستطيع العصابات ان تتطور الا ضمن اطار شعب يدعمها بصورة نشيطة ، وب نفس الوقت كانت تدابير الانتقام من قبل القوات المعادية قد عززت معظم العصابات بعد عام ١٩٤٥ كما حدث في أوروبا تماما .

٩ - ان العصابات المنتصرة هي من صنع مصلحين اجتماعيين موهوبين بفكر خلاق وقد تبدلت دوافع العصابات منذ ١٩٤٥ فالشيوعيون لا يلعبون فيها الدور المميز الذي لعبوه في أوروبا ، وقد قامت حرب العصابات في كوبا ضد النظام القديم ضد ارادة الحزب الشيوعي الكوبي ولم يقدم الحزب الشيوعي الفرنسي خلال حرب الجزائر أي دعم للانصار الجزائريين وان العلاقات الحسنة أو السيئة بين حركات العصابات والدول الكبرى مهمة جدا كما كانت الحال في أوروبا ، ولكنها ليست حاسمة بالضرورة وان الدعم المادي من

الاقتصادية الكثيفة أو الجماعية .

١٤ - لن يمنع حجم المساعدات الاقتصادية واسلوها نشوب الحرب الثورية في بلد أثر آخر إذا تجاوز يؤس جماهير الفلاحين واستغلالهم حدود الامر الذي يمكن التسامح فيه ، الا اذا حدث تجدد تام وتنسيق في موقف الدول المعنية في المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي ازاء التنمية العالمية ، وان امريكا اللاتينية وجنوب شرق اسيا واجزاء من افريقيا هي المناطق الرئيسية التي يمكن أن تتوقع فيها ظهور هذه الحروب . ويبلغ سكان أمريكا اللاتينية اليوم حوالي ٢٠٠ مليون نسمة . وسيصل عام ٢٠٠٠ الى ٥٠٠ مليون ومن غير المتصور ببساطة التفكير بأن مثل هذا الازدياد السكاني سيتم دون تحولات اجتماعية ذات أهمية أولى في كل بلدان أمريكا اللاتينية اذا لم تكن هذه التحولات محصلة عمل الطبقات الحاكمة فستندلع الثورات الشعبية . وبما أن الاحتمال ضعيف في أن يسمح بقيامها بسرعة ودون تدخل أجنبي فان حربا ثورية ورهيبية وطويلة الامد ستنتج عن هذا .

■ العصابات والاسلحة الجديدة

١٧ - اذا كانت حركة العصابات مدعومة بقطاع واسع من السكان فانها تملك عندئذ خزاناً لا ينضب من المقاتلين وستكون نتيجة العمل الاخرق ، والمدمر والمعدل للقوات النظامية دفع المدنيين الى معسكر الثوريين وهناك سمة مميزة للاسلحة الحديثة البرية والجوية هي أنه برغم كل التحسينات التقنية لاجهزتها الالكترونية فانها تعطى دوما انطباع عدم دقة كبيرة وارادة تدمير عمياء وكذلك خطورة استخدام الاسلحة المحسنة هي أن تكون وخيمة العواقب أكثر من أن تكون مفيدة في المعركة المضادة للعصابات وحتى لو استخدمت بنجاح أسلحة جديدة قاتلة الى حد كبير كالغازات المسومة للعصابات أو السموم الجرثومية ضد احدى العصابات فسيتم الحصول على الانتصار العسكري المحلي للجيش النظامي مقابل مأساة اخلاقية تجعل من المستحيل استحالة مطلقة الحصول على انتصار سياسي وفيما يتعلق بالاسلحة الحديثة والعصابات فان هناك نقطة وهي أن افضل تموين يحصل عليه رجال العصابات هو من العدو فان هذه الاسلحة المدمرة القاتلة ستقع حتما بين ايديهم وستستخدم ضد مالكيها القداماء .

■ الخلاصة :

١٨ - ان العصابات شكل الحرب لها كل فرص البقاء مهما تكن الاسلحة المستخدمة ضدها الا اذا اصبح من غير الممكن الدفاع عن هذه الاسلحة اخلاقيا أو أصبحت مدمرة لحد كبير بدون تميز حتى ان الذين يلجأون اليها يذهبون الى حد معارضة اهدافهم السياسية عند استخدامها .

١٩ - ان حركة عصابات منظمة جيدا في بلد واسع بصورة معقولة مدعومة شعبيا حركة لا يمكن تدميرها الا اذا وجه ضدها جهد حربي كثير التكاليف من قوات المشاة وامتد مدة طويلة من الزمن وهو عمليا جهد يتجاوز امكانيات أقوى الدول وفي هذا المعنى تؤكد مثل هذه الحرب الطويلة الحقيقة الابدية التي تقول بأن الوسيلة الوحيدة لتدمير مثل أعلى سياسي هو قتل من يؤمنون به رجلا بعد رجل ولا يستطيع أي تقدم علمي تزوير هذه الحقيقة أو اضعافها مهما كانت السهولة الجديدة التي يقدمها بفعل القتل ■

١٥ - هناك سمة عامة للعصابات برزت واضحة جدا بفيتنام في السبعينات كما كانت واضحة في الجزائر في الخمسينات ويوغسلافيا في الاربعينات وهذه السمة هي أنه لا أهمية في حقيقة الامر فيما يتعلق بنهاية الحرب للتفوق التقني للاسلحة ولا للدعم الاداري الذي تملكه القوات التي تقاتل العصابات وهناك سمة عامة ثانية هي أن القادة العسكريين يميلون الى اهمال الطابع الاساسي للعصابات التي يجابهونها اهمالا تاما ويرتكبون كل مرة نفس الاخطاء السياسية والنفسية والتكتيكية ثم يكررون هذه الاخطاء من جديد وليس الهدف مناقشة استراتيجية العصابات وتكتيكاتها عموما ولكن من المناسب أن تتطرق الى جزء بسيط عن أهميتها بالنسبة للاسلحة الجديدة المقاتلة التي يصنعها العلم والتقنية العسكرية تحت تصرف الجيوش النظامية .

١٦ - من وجهة النظر العسكرية يصنع فن العصابات الى حد واسع من الارتجال والفرص الملائمة وان حماية الرجال أهم من حماية الارض ورجل العصابات المؤمن بهذا المبدأ مستعد دوما الى الانسحاب والاختفاء وهذا يعني أن المهمة الاولى لرجل العصابات هي أن لا يكون في مكان الهجوم عندما تقوم القطعات النظامية والمشاة والطيران بأسلحتها الحديثة والقوية بالهجوم . حقا من الممكن أن تكون المجالات الواسعة الى حد ما (مثلا الارض المكشوفة والتي تفتشها الدوريات باستمرار أو تراقبها الطائرات ممنوعة عليه الا اذا تنكر بلباس مدني ويمكن لاستخدام المواد الكيماوية التي تسقط أورا

المراجع :

- كتاب الاسلحة الحديثة
- اصول المجرعة العسكرية

هل تعلم ؟

أقوال مأثورة

■ مثل الذي يعلم
الناس الخير ولا يعمل به
كمثل أعمى بيده سراج
يستضيء به الناس ولا
يراه .

■ يحتاج الدهاء الى
ثياب تستره ، ولكن الحقيقة
تحب السرية .

■ سئل ارسطو ذات
مرة : ماذا يستفيد الناس
من الكذب ؟
فأجاب : عدم تصديق
الناس لهم اذا صدقوا .

■ أن نقطة عرق في
التدريب توفر نقطة دم في
المعركة ، وأن دقائق من
الكسل قد تسبب ساعات
من العمل .

■ أعذب كلمة في الوجود
هي الله وأطول كلمة هي
الابدية وأبعد كلمة هي
الامل .

■ اظلم الناس من يظلم
نفسه ، وارحم الناس من
يرحم نفسه .

■ لا أمان لمن لا ايمان
له .

■ ان النور يقطع
(٣٠٠) الف كم/ث أي ما
يعادل ٧ دورات حول
الأرض .

■ أن أعماق مكان في
البحر يقع في المحيط الهادي
قرب جزائرتونكا ومقدار
عمقه ٩٤٠٠ م .

■ أن أول صلاة
مفروضة صلاها الرسول
صلى الله عليه وسلم صلاة
الظهر .

■ ان اول من أسلم من
الرجال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه ومن الصبيان
علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ومن النساء خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها .

■ ان سم الافاعي
يستخدم لعلاج سرطان
العظام .

■ ان البحر الميت لا
تعيش به أية أسماك أو
حيوانات بحرية .

■ ان أول بنك في العالم
انشئ في لندن عام
١١٥٧ م .

■ ان الفهد أسرع
الحيوانات ، وان النمريلتهم
في الوجبة الواحدة ما
مقداره ٢٥ كغم من اللحم .

إعداد التلميذ المرشح أحمد سالم ■



الانضباط والاخلاق العسكرية

■ أهمية

الانضباط العسكري والغرض منه

الانضباط العسكري بالقوات المسلحة هو أحد الاسس الهامة التي تكون الكفاءة القتالية للعسكريين والفرد الذي يتميز بالانضباط العسكري غالباً ما يكون صادقاً لأنه يركز على اتباع المبادئ والانضباط يولد الثقة المتبادلة بين القائد وجنوده وكما يولد الاعتزاز بالنفس الذي يدفع الى السلوك السليم والطاعة لكسب احترام الغير .

■ الانضباط الذاتي

لم يظهر اصطلاح الانضباط الذاتي في لغة العسكريين ولم تظهر الحاجة اليه الا في العصر الحديث ومعناه أن يطيع الجندي الاوامر ويؤدي واجبه على أكمل وجه بدافع ذاتي دون حاجة الى رقابة أودافع

خارجي وفي الواقع فانه لا يتأسس الانضباط بالعقاب وحده لان هذا النوع من المعاملة لا يحقق الانوعا رديئاً من الانضباط الذي لا يعرف الاستقرار فاذا غاب القائد تفشى التسبب وعمت الفوضى ولكن المطلوب هو بناء الانضباط الذاتي المبني على أساس المعاملة الصحيحة والاحترام المتبادل ولا مانع من استخدام السلطة في العقاب على أن يفهم المعاقب لماذا عوقب وعليه فانه يجب أن ينبع الانضباط من الذات لا من العقوبة .

■ الاشكال والاساليب الداعية له

مكافأة الافراد الممتازين في الانضباط والالتزام بتنفيذ الاوامر بكل الصور ومختلف الوسائل واحترام التقاليد والمراسم كرفع العلم والقسم والهاثف للوطن والاحتفالات والطواير العسكرية وتجنب العقوبات الجماعية وأن يقتصر توقيع العقوبة على الخارج عن النظام فقط ويجب ان يعرف الجميع بأن أمر القائد هو قانون واجب التنفيذ سريعاً كما يشعر الفرد

بالعزة والكرامة وعلى الرؤساء تجنب اهواء كرامة الفرد المرؤوسين وأن تغرسوا في نفوسهم صفة الاستجابة لمتطلبات الانضباط العسكري مما يوجد في الافراد التقيد بالاوامر بدون تردد مع عدم الاعتراض على أي أمر الا بعد تنفيذه .

■ الوفاء

بما أقسم عليه من يمين الطاعة

بناء على القسم الذي أقسم عليه جميع الضباط والدرجات والرتب الاخرى وهو قسم يمين الطاعة بأن يطيعوا الاوامر العسكرية وتنفيذ أوامر القادة يستوجب ذلك من الجميع أن يتقيدوا به وأن ينفذوه بدقة متناهية .

■ أسس وقواعد

الانضباط العسكري

ان الانضباط العسكري ليس عملية تلقائية تنظمها القوانين والتعليمات بل أنه تربية عسكرية قوامها تهذيب وصقل النفوس وترويضها على الصبر وقوة التحمل وعلى الطاعة الواعية للاوامر بدون تردد وتنفيذها على أكمل وجه تحت كل

إعداد التلميذ المرشح : حمدان راشد سالم ■

■ الاقدمية العامة لها الاعتبار الاول في جميع الاحوال

تعتمد القوات المسلحة في انضباطها أساساً على احترام الاقدمية بين مختلف الرتب والدرجات ولذا يجب أن تكون للاقدمية العامة الاعتبار الاول في علاقة مختلف الافراد العسكريين ببعضهم البعض ولذا يلزم الانضباط العسكري كل فرد عسكري بأن يؤدي واجب الاحترام للقادة والرؤساء ومن هم أقدم منه وأن يراعي بكل دقة التقاليد العسكرية واداء التحية العسكرية الصحيحة .

■ التسلسل القيادي

على القادة أن يعملوا على تنمية الثقة المتبادلة بينهم وبين المرؤوسين وعلى جميع الضباط والدرجات الاخرى العمل في دائرة اختصاصهم والا يتعدوها بأي حال ومحظور على الجميع الاتصال بالقيادات الاعلى دون اتباع التسلسل القانوني مهما كانت الظروف والاسباب .

■ الاخلاق العسكرية

ان مهنة الجندية هي مهنة التضحية والفداء ويجب أن يكون الجندي على قدر عال من الايمان الصحيح والاخلاق العسكري العالية ولذا كان لازماً أن يتحلى الرجل العسكري بجميع الصفات ولذا كانت الرجولة والشهامة والشرف والصدق والامانة والكرامة وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأولى الامرواداء

الظروف ولكي تتمكن القوات المسلحة من أن تكون مستعدة لاداء مهمتها على أكمل وجه فان الانضباط العسكري الصارم هو الشرط الاساسي لتحقيق الكفاءة القتالية والاستعداد القتالي الدائم ويستوجب ذلك تربية عسكرية قاسية وقدرة على تحمل المشاق الجسدية والنفسية وتهذيب وصقل الاخلاق طاعة لأوامر الرؤساء بغير تردد بدافع الرغبة لا الخوف من العقوبة وانكار الذات الى حد التضحية بالنفس في سبيل المجتمع .

■ المبادئ الأساسية للانضباط العسكري هي :

الطاعة بلا تردد ولهذا تحتم أن يحوز القائد على طاعة المرؤوسين التامة وأن تنفذ الاوامر كاملة وبدون تردد أو معارضة ولا يسمح للمرؤوسين بالاعتراض الا بعد التنفيذ .

■ لا إعتراض الا بعد التنفيذ

على جميع الضباط والدرجات الاخرى العمل في المرؤوسين وأن يفرسوا في نفوسهم صفة الاستجابة لمتطلبات الانضباط العسكري مما يوجد في الافراد التقيد الصارم والدقيق بتنفيذ الاوامر بدون تردد مع عدم الاعتراض على أي أمر الا بعد تنفيذه بدائرة اختصاصهم والا يتعدوها بأي حال ومحظور على الجميع الاتصال بالقيادات الاعلى دون اتباع التسلسل القانوني مهما كانت الظروف والاسباب .

■ الثقة والاحترام والتقدير المتبادل

يجب أن تكون أساس العلاقة بين مختلف الرتب والدرجات هو الثقة والاحترام والتقدير المتبادل فيجب على القادة أن يحوزوا ثقة مرؤوسهم بما يقدمونه من القدوة الحسنة والكفاءة والعطف والمحبة كما يجب أن يظهر القادة لمرؤوسهم ثقتهم فيهم بأن يفخروا ويشيدوا بهم في كل مناسبة .

■ روح الفريق والجماعة

هي حب الوحدة والاخلاص والفخر بها والثقة بأفرادها والعمل على المحافظة على تقاليدها وأمجادها وأن يكون شعار كل فرد الفرد للجماعة والجماعة للفرد .

■ حسن القيادة وحسن معاملة المرؤوسين

القيادة هي فن ادارة الرجال والمعاملة المثالية هي الحزم والعطف في الموقف الذي يستدعي الحزم في المواقف التي تستلزم العطف وان مكافأة المجتهد وعقاب المخطيء من أنجح الوسائل لتقويم الاعوجاج ومحاولة الاهمال وعلى القائد أن يتذكر دائما أن الغرض من العقوبة هو الاصلاح وأن يتجنب العقاب الجماعي لانه يظلم الأبرياء وليتذكر القادة قول معاوية بن أبي سفيان أني لأضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ■

الواجب وتحمل المسؤولية والصبر والشجاعة في مقدمة المبادئ الأساسية للانضباط العسكري فهو الذي يوجب على كل فرد أن يكون أمينا شريفا متصفا بمكارم الاخلاق وعلاوة على ما يتصف به الرجل العسكري من الاخلاق والمثل العليا فمن أهم صفاته الخطوة النشطة والقامة الصحيحة والنظافة وحسن الهذام والترتيب والنظام والدقة والعناية في جميع الاعمال والتصرفات اليومية وطريق التخاطب العسكري ، والاخلاق والتفاني في العمل واداء الواجب وتنفيذ الاوامر الكتابية والشفهية وتقدير الموقف الصحيح والتصرف السليم والسيطرة على العواطف وضبط النفس والتحكم في الاعصاب واداء الواجب بعزيمة واستمرار العمل تحت جميع الظروف والاقلع عن الرغبات المؤقتة في سبيل المصلحة العامة والاصرار على اتباع ما هو حق أكثر من اتباع الطريق السهل .

■ القدوة الحسنة

ان الحياة العسكرية وتعاليمها ومبادئها حديثة العهد على كل من يدخلها فالمعلم والقائد هو المثل الاعلى الذي يحتذى بالنسبة للمرؤوسين ولذا يجب أن يتصف القائد والمعلم بالصفات الحميدة وأن يكون خير عنوان للرجولة .

■ القوانين والاورام العسكرية

تعتبر القوانين والاورام العسكرية من الاسس المنظمة للانضباط العسكري ولكي يتحقق الغرض منها يجب أن تكون واضحة غير متقاربة ويجب ضمان وصولها الى من تخصهم واطلاعهم عليها .



الحرب الجيوفيزيائية

اعداد الرائد
عبد الكريم خالد النادي

■ الى أي مدى يمكن التحكم في الظواهر الطبيعية .

٢ - يقف كوكبنا الارضي على أعتاب مرحلة سوف يشهد فيها تنوعا مذهلا في تقنيات التدمير الفعالة كفاعلية الاسلحة النووية أو ربما أكثر فاعلية منها وذلك من حيث قدرتها على احداث دمار كثيف غير محدود وتهديد الكائنات الحية ، والاخلال ببيئتها الطبيعية ، ولقد عبر الكاتب البريطاني نيكال كالدر عن ذلك بقوله (ان التقنية العسكرية أفعوان خرافي ذو تسعة رؤوس فكل سلاح يبدو أنه أصبح شائعا ويمكن التحكم فيه تظهر أسلحة أخرى تتحدى كل اشراف أو تحكم . ولعل أكثر التطورات المستقبلية اثارا للخيال هي استحداث وسائل تمكن الانسان التحكم بالظواهر الطبيعية للارض ومعالجتها والتلاعب فيها وذلك من أجل تحقيق بعض الاهداف القومية

■ المقدمة :

١ - يتطور العلم تطورا حثيثا فيخدم الانسان ويوفر له سبل الراحة والرفاهية بوضع المواد في خدمة الانسان فيخرج منها هذا لوحات فنية رائعة الجمال وبالبعد الاخرى يمسك الانسان معول الهدم لينسف ما أشاد فحقا نعيش اليوم عصر الفضاء مع عصر الرعب ، عصر تحكمه ما تسمى بقوة الردع والردع المضاد .

لقد أصيب العالم بالذهول عندما صحا على فجيعتي هيروشيما ونجازاكي وترتفع أصوات الاستنكار ثم يخفت صوت الحق مع عصف القنابل الهيدروجينية ويظهر العملاقان ويشكلان توازنا ، وتظهر نظرية الردع والردع المضاد ، وتصبح عبارة منتصر أو خاسر لها نفس المعنى لأنه بعد مثل هكذا حرب لن تبقى شعوب تحتفل بنصرها . ولأن ما سيبقى سيكون أقل بكثير مما يحرز النشوة ولن تظهر الا كارثة ورعب في أبشع صورته .

بالقوة .. وقد اصطلح على تسمية هذه الوسائل باسم الاسلحة الجيوفيزائية ،، نسبة الى الجيوفيزياء أو علم طبيعة الارض . كما اصطلح على تسمية الصراع الذي تستخدم فيه الاسلحة المذكورة باسم الحرب الجيوفيزائية .

■ ما هي الحرب الجيوفيزائية ؟

٣ - تعني هذه العبارة بشكل عام استخدام الاسلحة الجيوفيزائية استخداما استراتيجيا أو تكتيكيا بصورة مستقلة أو بالتنسيق مع الاسلحة الاخرى بغية احداث تدميرات هائلة وعمياء في صفوف العدو وذلك بغرض سحقه والقضاء على قدراته القتالية وتحطيم معنوياته واجباره على الاستسلام .

■ الشكل الذي يتخذه السلاح الجيوفيزائي

٤ - هو الشكل الذي يمكن الانسان من التحكم في الظواهر الطبيعية للارض ويتيح له بالتالي قوة جديدة يمارسها على البيئة المحيطة به أو اجراء تبادلات متعمدة للبيئة الطبيعية تتسبب في حدوث كوارث رهيبه غير اعتيادية . ان التقدم في مختلف أنواع العلوم كعلم الزلازل Seismology والارصاد الجوية Meteorology وعلم المياه Hydrology والمغناطيسية الارضية فتحت آفاق التفكير في امكانية التحكم بالظواهر الطبيعية واستخدامها لتحقيق بعض الاهداف القومية عن طريق احداث تغيرات في الظواهر الطبيعية وحفز ذلك العلماء على التفكير بأن التبادلات المتعمدة للبيئة يمكن أن تستغل في شن حرب جيوفيزائية لخرق التوازن والاستقرار البيئي في اراضي دولة ما . فيما اذا حققت احد الدول تقنية متقدمة قادرة على تعديل الظواهر بحيث تصبح هذه الوسائط من ضمن مجموعة أسلحة تلك الدولة .

■ هدف دراسة العلوم الجيوفيزائية

٥ - الهدف من ذلك تطوير واستثمار تقنيات جديدة معقدة في ساحات الصراع الدولي تسمح للدولة الممتلكة بشن حرب اسلحتها : الزلازل ، العواصف ، الاشعة الكونية ، الفيضانات والجفاف وغيرها من العوامل المسببة للكوارث الطبيعية دون أن تشعر الدولة «الدول» المنكوبة بالنوايا العدوانية ولكنها تلقي باللائمة على العوامل الطبيعية أما مفتاح هذه الحرب فهو اكتشاف أوضاع طبيعية غير مستقرة يكفي أن يضاف اليها كمية من الطاقة لتحريك كميات كبيرة منها وبكميات أخرى هو اكتشاف أوضاع تكون فيها الطبيعة قد

خزنت طاقة أعلى من المتوسط وتأمين حافز (صاعق) مناسب لتحرير هذه الطاقة ويمكن تأمين هذا الصاعق بطريقتين .
أ - تحرير الطاقة باستخدام العنف (قوة الانفجارات) .
ب - تحرير الطاقة باستخدام مواد حافزة تثير تبادلات سريعة .

■ السلاح الجيوفيزائي

٦ - ما دام الانسان يبحث عن طريق عبقرية للقتل والسيطرة فان الطبيعة ستظل تزوده بها بواسطة العلم . وعلى الرغم من أن امكانات الحرب الجيوفيزائية هي في جزء كبير منها هي نوع من التأمل والنظر الى باطن حروب المستقبل ولكن من المهم أن نفهم أن العائق أمام هذه الحرب ينجم عن صعوبة التنبؤ باثارها على المدى الطويل ولا يعتبر الفعل الجيوفيزائي المستحدث ضربا من المستحيل طالما امكن ابتكار واكتشاف الاساليب والتقنيات الملائمة وهم يسوقون لذلك أمثلة عديدة منها ما يلي :

■ تعديل الطقس

٧ - ان الغلاف الجوي المحيط بالارض هو غلاف هوائي يدور حولها بسرعة توازي سرعة المحيطات والقارات التي يغطيها وينجم عن الحركات النسبية التي تحدث بين الارض والغلاف الجوي من اضافات أو امتصاص للطاقة يمكن أن يتغير موقعها وقوتها وبوسع الانسان تعديل الطقس بالتأثير في الاوضاع غير المستقرة في الجوفقطرات الماء الصغيرة التي وصلت الى أقصى درجة من البرودة لها في السحب الباردة تكون غير مستقرة ولكنها تبقى في حالتها السائلة لفترات طويلة الا اذا زودت بنويات «جسيمات دقيقة» تستطيع أن تتجمد حولها مما يتيح مصدر طاقة محلية ويثير الحرارة المحررة عنئذ تيارات هوائية تصاعدية تؤدي الى تشكيل قطرات ماء صغيرة جديدة مبردة ويمكن أن يؤدي هذا السياق الى هطول امطار أغزر من الامطار التي يمكن أن تهطل في العادة وتسمى هذه الطريقة التعشير الاصطناعي للغيوم ويمكن استخدام التعشير الاصطناعي للغيوم استخداما عسكريا تكتيكيا وذلك بالعمل على هطول امطار غزيرة لمنع أو تخفيف بعض عمليات المشاة في مسرح العمليات أو يمكن استخدام التعشير الاصطناعي على المستوى الاستراتيجي وذلك لان تعشيرا متواصلا فوق قطعة كبيرة من الارض الجافة يمكن أن يمتص ما يكفي من الرطوبة لمنع المطر من الهطول فوق مساحات كبيرة من الارض وهذا قد يلحق أكبر الضرر في الدول المجاورة وخاصة الدول التي تعتمد على الزراعة المعتمدة على الامطار الطبيعية فتعاني من مشكلة الجفاف المتواصل .

■ تعديل المناخ

٨ - يتحدد المناخ في المقام الاول في التوازن بين وصول

الموجات القصيرة المنطلقة من الشمس على شكل ضوء وفقد الاشعاعات ذات الموجات الطويلة التي تصدر من الارض على شكل حرارة وتتحكم في هذا التوازن ثلاثة عوامل .
أ - طاقة الشمس .

ب - والخصائص المميزة لسطح منطقة ما جليد ، نبات ، صحراء .

ج - شفافية جو الارض بالنسبة لمختلف اشكال الطاقة الاشعاعية (جو الارض يسمح لاشعة الضوء المرئي بالمرور في حين أنه لا ينفذ اشعة اكس والاشعة فوق البنفسجية المنطلقة من الشمس وكذلك الاشعة الكونية .

ومن الممكن مبدئياً نشر مادة في طبقات الجو العلوية تعمل على امتصاص النور الساقط على الارض مما يخفض درجة حرارة سطحها أو امتصاص الحرارة المشعة من سطح الارض مما يرفع درجة الحرارة الجو ومن الممكن كذلك اعداد وسائل كيميائية أوفيزيائية لمهاجمة أحد المركبات الطبيعية للجوفغاز الاوزون على سبيل المثال متوفر في الجو وهو يشكل طبقة يتراوح ارتفاعها بين ١٥ - ٥٠ كم ولطبقة الاوزون الجوية أهمية كبرى بالنسبة للحياة على الارض وذلك لأنها تمتص الجزء الأكبر من الاشعة فوق البنفسجية المنطلقة من الشمس والضارة بالانسجة الحية ومع أن الاوزون يتجدد يوميا فإنه يمكن عمل ثغره مؤقتة في طبقة الاوزون فوق هدف ما عن طريق فعل كيميائي أوفيزيائي وفي هذه الحالة فإن الاشعة الكونية والفوق بنفسجية ستسقط على الارض بكامل قوتها فتقضي حرارتها على مظاهر الحياة على المنطقة المضروبة بهذه الاشعة

■ تعديل المحيطات

٨ - ان المعارف الانسانية الحالية لا تزال في المراحل الاولى من تطوير النظريات والتقنيات التي تسمح بتوقع حالة المحيطات وقد تم خلال العشرين سنة الماضية وضع طرق للتنبؤ بالامواج السطحية كما تم تحديد بعض التيارات المائية في داخل المحيطات ومع ذلك لا زال العلم عاجز عن تحديد نقاط عدم الاستقرار داخل الحركة المحيطية التي يمكن استخدامها

كسلاح حربي ولكن تلاطم الامواج قد يكون سلاح هام حيث غالبا ما يكون مصدر تلاطم الامواج في المحيطات الاعاصير وانزلاق كتل أرضية ضخمة غير مستقرة على المسطحات القارية الى الاعماق فلو سقطت على سبيل المثال كتلة يبلغ ارتفاعها ١٠٠ م وعرضها ١٠ كيلومتر من علو ١٠٠ م على منطقة تبعد ١٠٠٠ الف كيلومتر عن مسطح قاري فإنها تحدث كارثة رهيبه لكل الدول الساحلية نتيجة للطاقة التي تحررها (حوالي ١٠٠ ميغاطن) ويمكن التوصل الى احداث مثل هذه الفاعلية عن طريق احداث سلسلة من الانفجارات المتباعدة زمنيا ومن الضروري توجيه الامواج المتلاطمة بالاتجاه المقصود .

■ الدمار الشامل

٩ - الدمار الشامل هو وصف يطلق للدلالة على بعض أنواع الاسلحة مثل الكيميائية والبيولوجية والنوية التي تتميز بقدرتها على التدمير الكثيف غير المحدود وتفكك الكائنات الحية والبيئة الطبيعية أيضا .

ويتحقق استخدام أسلحة الدمار الشامل مع فكرة نزاع عسكري لا تستخدم فيه الاسلحة التقليدية ذات طاقة التدمير المحدود ، ولقد خلق وجود هذه الاسلحة خطرا هائلا جديدا فريدا من نوعه لا يتناسب مع كل ما عرفته البشرية حتى يومنا هذا ولا يمكن تقدير اثاره المدمرة بصورة عقلانية وليست هناك وسيلة مضمونة للحماية منه . ومن ناحية أخرى يتضمن استخدام مثل هكذا حرب تدميرا متعادلا للخصمين يلغي أهمية النتيجة التي قد يسفر عنها النزاع ويبقى ادخال الاسلحة الجيوفيزيائية في لائحة اسلحة الدمار الشامل وذلك لأنها تتيح للانسان قوة جديدة يمارسها على البيئة المحيطة به قادرة على احداث تدميرات غير محدودة ربما تفوق الاثار التي تخلفها اسلحة الدمار الشامل الاخرى من حيث قدرتها على الاضرار بالارض بمجموعها وانتقال نتائج التغيرات البيئية من بقعة الى بقعة أخرى ■

■ كان صلى الله عليه وسلم يقول عند نزول الحزن والهم والكرب : « لا اله الا الله العظيم الحليم ، لا اله الا الله رب العرش العظيم ، لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم » وكان يقول « يا حي يا قيوم برحمتك استغيث » ويقول : « اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلي الا نفسي طرفه عين ، وأصلح لي شأني كله لا اله الا انت » وكان يقول : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجيب له » أو كما قال صلى الله عليه وسلم ■

■ وقال صلى الله عليه وسلم : « اذا خفت سلطانا أو غيره فقل : لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم ، سبحان الله ربّي ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك » أو كما قال صلوات الله وسلامه عليه ■

■ ومن دعائه صلى الله عليه وسلم « اللهم اني أعوذ بك من مال يكون لي فتنه ، ومن ولد يكون علي وبالا ، ومن امرأة (زوجة) تشيبيني قبل المشيب ، وأعوذ بك من جار السوء ترعاني عيناه وتسمعنني أذناه ارأى حسنة دفنّها ، وإن رأى سيئة افشاهما » أو كما قال صلى الله عليه وسلم ■



تلميذ يسأل وأخر يجيب

بانتظاره .
س ١٢ : ما هي
انطباعاتك اثناء فترة
تدريب المظليين ؟
ج : ارهاق .. مشقة -
تدريب متواصل - راحة
نفسية لبعدها عن النظام
الداخلي للكلية ولو الى
حين ...
س ١٣ : ما هي أحب
الاشياء لديك ... ؟
ج : دوام يوم الخميس
النوم اثناء الحصة
المركزية
استراحة الشاي ١٠
آخريوم في الكلية
سيارة هارون في معسكر
التدريب
س ١٤ : ماذا تكره ؟
ج : دوام يوم السبت
كلمة (حرمان اجازة)
الضوء الاحمر اننبعث من
كمرة المراقبة
الدخول الى مكتب قائد
الكلية
كلمة طابور
س ١٥ : نصيحة
لطلاب الدورة المستجدة .
ج : عليكم التحلي
بالصبر والانضباط
والانتظار وفرج الله
قريب .

س ٩ : كيف كان رد
الفعل لديك بعد عودتك
من الفصل الاول ... ؟
ج : (عادت حليلة
لعادتها القديمة) المدربون
لنا بالمرصاد في كل مكان
حتى داخل صالة الطعام
التي لم تكن تخلو من
الزحف والركض وغيره من
اصناف المقبلات وأما عدونا
الاكبر في هذه الصالة فكان
الشوكة والسكين .

س ١٠ : كيف كان
شعورك عندما تخرجت
الدورة المتقدمة ؟
ج : لقد شاركنا الدورة
المتقدمة احتفالاتهم وكنا
نتمنى أن نتخرج معهم لكن
عزائنا الوحيد في ذلك أننا
اصبحنا اسياد الميدان .
س ١١ : ما هو أحسن
يوم مر عليك بالكلية ؟
ج : لم يمر بعد ونحن

كان يردد - طابور -
طابور .
س ٥ : ما هو الدرس
الاول الذي تعلمته ؟
ج : ركض .. أزحف ..
أصل الشيك وأرجع .
س ٦ : ما هي العبارة
التي رسخت في ذهنك ؟
ج : نفذ ثم راجع .
س ٧ : كيف كنتم
تتناولون وجبات
الطعام ؟
ج : صفره واحدة ،
كوبك وصحنك وعلى
الطابور .
س ٨ : ما هو أول كتاب
درسته في الكلية ؟
ج : كتاب النظام
الداخلي الذي يحوي الكلام
التالي ، ممنوع حسم
علامات ، مخالفات درجة
أولى ، حرمان اجازة نهاية
الاسبوع ...

س ١ : متى بدأت دورة
المرشحين السابعة ؟
ج : بدأت الدورة في
١٩٨٠/٩/٢٨ .
س ٢ : كيف استقبلتم
في أول يوم في الكلية ؟
ج : استقبلنا حلاق
الكلية على الباب حيث قادنا
الى صالون حلاقته وأخذ
يستعرض فنونه العجيبة
الى آخر شعرة ..
س ٣ : هل كانت
الحلاقة هي الشيء
الوحيد الذي استقبلتم
به ؟
ج : كلا فقد استقبلنا
بحفلة شاي في ميدان
المشاة حيث قدمت لنا
أنواع مختلفة من الزحف
والدحرجة والركض حتى
سقط منا عشرة تلاميذ من
هول تلك الحفاوة وذلك
الاستقبال .
س ٤ : ما هو أصعب
شيء واجهته في أول
اسبوع ؟
ج : صعوبة المشي حيث
نسبنا كيف كنا نمشي قبل
مجيئنا الى الكلية وأصبحنا
لا نعرف للنوم طعاما هذا
علاوة على أن معظمنا كان
يهذى اثناء نومه وسرعان ما

اعداد التلميذين :

علي سالم خميس ■ علي راشد محمد

الحرب النفسية

لتحقيق أهدافها . لذلك تفضل بعض الدول استعمال الدعاية بدلا من لفظ الحرب النفسية . وتحقق الحرب النفسية هدفها في تحطيم روح العدو المعنوية وإرادته القتالية من خلال المهام الرئيسية التالية .

(١) تشكك العدو في سلامة وعدالة الهدف الذي يحارب من أجله .

(٢) زعزعة ثقة العدو في قوته من حيث الرجال والعتاد والقادة وثقته في إمكانية إحراز النصر وإقناعه بأنه لا جدوى من شن الحرب أو الاستمرار في القتال .

(٣) بث الفرقة والشقاق بين صفوف العدو وجماعاته .

(٤) التفريق بين العدو وحلفائه ودفعهم إلى التخلي عن تصرفه .

(٥) تحييد القوى الأخرى وحرمان العدو من محالفتها .

وهناك عدة صور وأساليب للحرب النفسية لأداء تلك المهام نذكر منها ما يلي :

(١) الشعارات والهتافات لأثارة انفعالات

وعلى هذا الأساس يمكن تعريف الحرب النفسية بأنها «الاستخدام المخطط للدعاية أو ما ينتمي إليها من الإجراءات الموجهة إلى الدول المحايدة أو الصديقة بهدف التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول بما يحقق للدولة الموجهة أهدافها . وأهداف الحرب النفسية تختلف باختلاف وضع الدول التي توجه إليها .

أ - فمع الدول المعادية . يكون الهدف هو التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول وجيوشها لتحطيم معنوياتها وإرادتها القتالية وبالتالي هزيمتها .

ب - مع الدول المحايدة . يكون الهدف هو التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول لتوجيهها نحو الانحياز للدول الموجهة أو التعاطف مع قضيتها أو على الأقل البقاء في وضع الحياد ومنعها من الانحياز إلى الجانب الآخر .

ج - مع الدول الصديقة . يكون الهدف هو التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول لتوجيهها نحو تدمير أو أضرار الصداقة مع الدولة الموجهة ونحو المزيد من التعاون

■ ■ تعتبر الحرب النفسية في العالم المعاصر جزءا من النشاطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي تتم خلال الحرب الفعلية أو الحرب الباردة وذلك بغرض تحطيم الروح المعنوية للعدو واضعاف إرادته القتال لديه والحرب النفسية توجه عادة للجماهير عسكريين ومدنيين فيمكن أن تتم الحرب النفسية على مستوى أكثر تحديدا أو أكثر تعقيدا وذلك في الجهود التي تبذل لتضليل أو إرباك صانعي السياسة ومتخذي القرارات والقيادات العسكرية . أن استخدام الحرب النفسية كأسلوب بديل للقوات المسلحة أو استخدامها أثناء السلم لتعزيز قدرات القوات المسلحة وزيادة فعاليتها أثناء القتال الفعلي وهو بالتالي أسلوب قديم قدم التاريخ ذاته . ولكن استخداما المعاصر قد أصبح أكثر اتساعا وتعقيدا مع توفر وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري والتي أمكن بواسطتها الوصول إلى الملايين من الناس لمحاولة التأثير عليهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم .

محمد سويد قران ■

إعداد التلميذ :

الغضب والكراهية أو الشجاعة والحماس .
(٢) الكلمة المسموعة أو المقررة والتي من شأنها التأثير على العقول والعواطف والسلوك . طبقا لمقتضيات الموقف (الكل مقام مقال) .
(٣) الاشاعات وهي أخبار مشكوك في صحتها ويتعذر التحقق من أصلها ويتعلق بموضوعات لها أهمية لدى الموجهة اليهم ويؤدي تصديقهم أو نشرهم لها الى اضعاف روحهم المعنوية .

■ الحرب النفسية في العصر الحديث

لقد شهد هذا العصر ميلاد نوع جديد من الحرب هي الحرب النفسية والذين شهدوا الحرب العالمية الثانية يذكرون أن هذه الحرب النفسية قد استخدمت من قبل الطرفين المتحاربين اللذين استعملوا فيها الاذاعات والمنشورات والمناطيد

المراجع :

١ - اعراف عدوك

٢ - قسم البحوث والدراسات

المملوءة بالنشرات والاشاعات التي كانت تطلق من البلاد المحايدة والصحف المأجورة وغير ذلك من الوسائل التي لا يتسع المقام لذكرها وشرحها .

وتقوم الحرب النفسية على أساس من ايمان بقيمة المعنويات ، معنويات المواطنين ومعنويات المتحاربين وتنهض هذه الحرب على قواعد متينة من فهم الرأي العام وكيفية تكوينه وتغييره والتأثير فيه . واذا كانت المعنويات أمرا آمن به كل قائد عسكري وعرف خطره كل زعيم سياسي واذا كانت هذه المعنويات مصدر انتصار كل جيش أو انهزامه فان قيمة المعنويات لم تتجلى في حرب ما باستثناء الفتوح الاسلامية تجليها في الحرب العالمية الثانية .

وما نظن ان الذين شهدوا الحرب العالمية الثانية ممن ينسون قيمة خطاب تشرشل الزعيم البريطاني المشهور ابان معركة بريطانيا وما نظن أن العرب قد نسوا ما كانت تفعله اذاعات الالمان النازيين في الشعوب المستعمرة وما نظن أن العرب قد نسوا أثر هذه الدعايات انذاك . والمهم في الامر أن الحرب لم تعد قاصرة على المدفع والبنديقية والدبابة والطائرة بل تجاوزتها جميعا الى ما هو اخطر وأهم ونعني به حرب المذيع والمنشور والاشاعة وسواها . وليس هذا فحسب بل ان تكتيك الحروب نفسها قد تغير والعلاقات البشرية في الجيوش قد

تطورت وبات القادة يؤمنون بأن الجندي لم يعد مجرد بهيمة تقاد الى حتفها وتدفع الى الخنادق والجهات ولكنه انسان يؤمن بقضية ويدافع عن مثل أعلى ويقاوم من أجل هدف ومن هنا كان اهتمام القادة بالاستعانة بعلماء النفس على شرح القضايا التي يحاربون من أجلها للجنود ودفعهم للإيمان بها وحضهم على التضحية من أجلها بل لقد لجأت الجيوش الحديثة ومن وراءها علماء ومفكرين الى عملية سميت أحيانا بغسل الدماغ Brain Washing يقصد فيها تغيير مفاهيم الاسير واقناعه بعدالة قضية الخصم وخطأ مبادئ جماعته وحمله على تغيير مواقفه ومعتقداته ومثله العليا . والذى يعنينا هنا هو تنبيه الجيوش العربية والقائمين عليها .. ممن لهم ينتبه بعد الى أهمية الدور الذي يلعبه علم النفس الحديث في تدريب الجيوش واعدادها لمهمتها وفي توجيه الحرب وتبليغها في المعركة التي يخوضها اعداؤنا ضدنا مما يحتم علينا أن نعد لهم ما نستطيع من قوة مادية ومعنوية وسيكولوجية لنضمن لأمتنا ربح معركتها القائمة ان شاء الله وما يحملنا على انشاء دوائر سيكولوجية في جيوشنا العربية .
واننا لمؤمنون بأن الساعة قد دقت لادخال علم النفس الى رحاب الجيوش العربية جمعاء والذي نعلمه انه قد دخل فعلا الى بعضها على الأقل وبإشاهة التوفيق ■

■ التحية بالمدفع

■ لماذا تطلق المدافع تحية رئيس الدولة عند حضوره حفلا رسميا أو عند زيارة رئيس دولة آخر ؟

اطلاق المدافع تحية لرؤساء الدول ، هو أحد تقاليد التحية الرسمية المتداولة والتي تكاد تكون موحدة في العصر الحديث . ولهذه التحية أصل عسكري قديم فقد كان المتبع فيما مضى أن تطلق كل مدافع الحصن أو الكتيبة أو السفينة ، تحية للقادم لزيارتها من الملوك أو كبار القواد ، رمزا الى أنها قد افرغت كل ذخيرتها ، ان كانت تعبئة المدافع القديمة عويصة وتستغرق وقتا طويلا أما الان فالأغلب الاقتصار على اطلاق مدفع واحد أو أكثر وأصبح تنظيم عدد الطلقات ومناسباتها عرفا دوليا فتطلق ٢١ طلقة - مثلا كتحية لرؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات وأعضاء الاسرة المالكة ومن في درجتهم ... ثم يعزف بعدها النشيد القومي لدولة الرئيس الزائر أما السفراء والبعثات الخاصة - والوزراء وحكام الولايات والضباط الذين تصل رتبته الى (أميرال) أو (جنرال) فتحيتهم ١٩ طلقة تتبعها دقات على الطبل من أربع دفعات سريعة متلاحقة ثم اطلاق البوق ، وعزف نشيد عسكري ... وهناك تحيات للعسكريين قوامها ١٧ طلقة أو ١٥ أو ١٣ أو ١١ أو ٧ حسب الرتب العسكرية والاصرار على أن يكون عدد الطلقات فرديا جذريا ينسلف الانتباه ويقال أنه يرجع الى اعتقاد قديم لدى رجال البحر بأن العدد الزوجي شؤم ... ومع ذلك ففي بريطانيا تطلق ٦٢ طلقة عند مولد ولي العهد أو عند ارتقائه العرش ... بينما تطلق ٤٨ طلقة في أمريكا في ٤ يوليو وهو عيد اعلان الاستقلال بعدد الولايات التي وقعت ذلك الاعلان ■

متحف م

ب - هيلي

تقع على بعد عشرة كيلومترات شمال مدينة العين بها عدد من المدافن الحجرية وأهمها قبر هيلي الكبير وقد تم العثور بهذه المنطقة على أواني فخارية وحجرية وبعض الحلي ..

ج - جزيرة ام النار

وهي قريبة من أبوظبي «٤٥» مدفنا حجرية على بعضها نقوش بارزة .

د - مدافن بديع بنت سعود

تقع على بعد ١٦ كيلومتر شمالي هيلي .. عثر بها على أواني برونزية وسهام وصفائح من الذهب .

هـ - موقع القصيص في دبي

يقع على بعد ٧ كيلومترات من دبي .. أهم ما اكتشف به الاواني الحجرية المحززة والاواني البرونزية والخناجر وأدوات الزينة .

و - مستوطنة مليحة في الشارقة

تدل هذه المنطقة ان تاريخها يعود الى القرن الرابع (ق م) وهي الفترة التي امتزجت فيها الحضارة اليونانية بالحضارة الشرقية والمعروفة بالعصر الهلنستي ..

ز - موقع الدور في اماره أم القيوين

مستوطن يرجع الى العصر الهلنستي (٢١٠ - ١٠٠ ق م) وتدل على ذلك المسكوكات النحاسية والمواد الفخارية المكتشفة .

ح - مستوطن الدريجانة

في اماره رأس الخيمة

مستوطن اسلامي اكتشفت فيه أوان من الخزف والبورسلين وبعض المسكوكات والفخار المزجج .

ط - مستوطن الزوره في عجمان

مستوطن اسلامي شبيه بالدريجانة . والى جانب تلك الآثار يوجد العديد من المتاحف الموزعة على مناطق الدولة .

١ - متحف دبي

ويقصر مجال هذا المتحف في الوقت الحاضر على الاقسام التي يحتفظ في البعض منها على نماذج من الاسلحة والملابس الوطنية والنظم الهندسية . أي بشكل رئيسي على المعروضات التي تمثل جوانب الحياة الاجتماعية .. بالإضافة الى بعض المكتشفات الاثرية التي تم العثور عليها من مدينة دبي .

■ تلعب الآثار دورا حيويا في حياة الناس فهي تقوم بتثقيف الجماهير علميا وتاريخيا كما تقوم بالتوعية للدور الانساني والحضاري الذي لعبه انسان هذه المنطقة في فترات التاريخ القديم ..

وتتولى الامم العناية الفائقة بالآثار ايمانا بأنها الادلة المادية على صدق التاريخ وحقيقته وعن طريق الآثار تصل الى تراثها وحضارتها وتاريخها القديم الغابر .

وآثار الانسان فوق الارض تعود الى عشرات الالوف من السنين .. وفي كل يوم تنقل الوكالات العالمية أنباء اكتشافات جديدة عثر عليها عمال التنقيب والكشف في أنحاء المعمورة . ونظرا لايمان سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة العميق بأهمية الآثار كتراث حضاري لشعبنا يستمد منه أصالته .. تراث حضاري للانسانية .. ودليل حقيقي على حضارة هذا الجزء من الوطن العربي .. أمر سموه ببناء المتاحف لحفظ التراث وصيانتة .

وتهتم ادارة الآثار والسياحة بطريقة عرض وابرار الآثار المعروضة في المتاحف وتتبع لذلك أحدث الاساليب العلمية والفنية المعمول بها في المتاحف والمعارض الدولية .

وتأسست لهذه الغاية في أوائل عام ١٩٦٩م دائرة الآثار .. وكانت تتبع وزارة الاعلام والثقافة وعملها مقتصر في بداية انشائها على الاشراف على البعثة الدنماركية التي كانت تقوم بالتنقيب والمسح .. كما عقدت اتفاقات ثقافية مع العراق خصيصا لهذا الغرض .

ولقد كانت فكرة انشاء مختبر علمي فكرة ملحة .. من ثم قامت الدائرة بإجراء الدراسات والاتصالات لتحديد نوع المختبر والهدف من انشائه وادارته وتشغيله وتم بالفعل شراء المختبر وهو يضم معملا به أجهزة عديدة متخصصة تقوم بصيانة الكشف الاثري من بدء مرحلة التنظيف حتى يتم عرضه في قاعة المتحف .

ولقد وضعت اللبنة الأولى لتأسيس مكتبة مختصة للآثار حيث تم شراء مجموعة من الكتب والمراجع العلمية الهامة . وتجري الدائرة اتصالات مع الدوائر الاثرية العربية والمؤسسات العلمية الدولية لتزويد هذه المكتبة بالدوريات والمنشورات الصادرة عنها .

وتوجد العديد من الاماكن الاثرية الموزعة في مناطق الدولة وأهمها :-

أ - جبل حفيت

يقع جنوب مدينة العين به ما يزيد على ٢٥ مدفن حجري .. وأهم مكتشفاته الاواني البرونزية والفخارية والسهام والخناجر والسيوف والاختام .

إعداد التلميذ المرشح

سالم علي سالم

مدينة العين

أحداها لعرض نماذج تمثل الجوانب المتعددة للحياة الاجتماعية في الدولة وخصصت الأخرى لعرض الآثار التاريخية .

وفي عام ١٩٧٥م تم إضافة قاعتين جديدتين بحيث أصبح في المتحف أربع قاعات رئيسية تم تنسيقهما من قبل أحد خبراء المتاحف في الدنمارك فقد تم عرض الآثار للتسلسل الزمني والتاريخي وأما بالنسبة للنماذج الاجتماعية فقد تم عرضها بدءاً من مولد الإنسان مروراً بطفولته وشبابه وهواياته وواجباته .

القسم الاجتماعي يضم مثلاً :

أ - أشياء ذات صلة بحياة الطفل فالعادة أن يختن الطفل ما بين سن الثالثة والخامسة باحتفال غنائي وشعبي وإقامة الولائم وفي سن السابعة يلحق الطفل بكتاب القرية (المدرسة) لتعليمه القرآن الكريم والكتابة .

ب - خزائن الموسيقى . فالطبل هو أهم آلة موسيقية في هذه المنطقة فعلى انغامه كان يتحرك رجال القبيلة للغزو أو صد غاز على قبيلتهم وعلى أنغام الطبل تقام الرقصات الشعبية .

ج - البدوي كثير الاعتزاز بفروسه وسيفه لذلك فإن لكل إنسان سلاحه الكامل للدفاع عن النفس أو للقيام بالغزو .

د - خزائن خاصة بالمرأة ففيها أواني الطبخ والأواني المنزلية كالفتاجين ودلال القهوة والمتحاز وحجر الطاحون بالإضافة إلى خزائن مجموعة الحلى والمجوهرات وأدوات التجميل كما يوجد تمثال للعروس في أبهى حللها وزينتها .

هـ - هيكل من الأعمدة الخشبية يشرح بمساعدة الصور الفوتوغرافية والعروض المضئية صناعة الزيت والدور الذي يلعبه في الحضارة الحديثة .

و - قسم يضم الهدايا التي قدمت إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من رؤساء بعض الدول الشقيقة والصديقة .

هذا بالإضافة إلى أشياء كثيرة عن لسان البيئة معروضة بشكل جميل منسق وكأنها صور حية . ومتحف العين يشرح جوانب الحياة الثقافية والتاريخية والاجتماعية لشعب دولة الامارات ممثلة بآثارها ومعالمها ■

ب - متحف الفجيرة

يحتوي على نماذج من الأسلحة والأواني الفخارية وبعض الآثار .. بالإضافة إلى بعض المعروضات التي تمثل مظاهر الحياة الاجتماعية .. ويقع المتحف من جزء من بناية إلى أن يتم تشييد المتحف الجديد .

ج - متحف أبوظبي

وهو في طور الإعداد وسيقام بمبنى الحصن القديم وسيكون نافذه على أسلوب الحياة بالسواحل والبحر في دولة الامارات .

د - متحف العين

والذي سنتناوله في الحديث بتوسيع كنموذج حضاري في الدولة . تقع مدينة العين في قلب المنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي وتبعد عنها بحوالي ١٦٠ كيلومتراً وهذه المنطقة مليئة بالمياه العذبة والينابيع التي جعلت من حضارتها القديمة وازدهارها الحديث منتجاً رائعاً يتجاوز بريقه دولة الامارات .

وتشير الاكتشافات الأثرية في هذه المنطقة أن مدينة العين قديمة جداً .. وقد ثبت وجود حضارة فوق أرضها تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد . كما يعتقد أن الإنسان الأول كان يقيم فيها وخاصة من الكهوف الموجودة على سفح مرتفع «بديع بنت سعود» وسفح جبل حفيت ومدفن هيلي .

ومتحف العين يعتبر من المراكز السياحية الهامة في الدولة وقد انشئ هذا المتحف في الحصن في الشرق وبالقرب من قلاعه التي شيدت في السابق لأغراض عسكرية ويقع الحصن في قلب مدينة العين على بعد حوالي مائة متر من الطريق الرئيسي للمدينة وقد اتخذ هذا الحصن مقراً مؤقتاً للمتحف الذي بدىء بإنشائه في عام ١٩٧٠م . وقد رمت غرف الحصن وقلاعه كما أعيد تنظيم الحياة الاجتماعية داخله وخصصت بعض الغرف للآثار المكتشفة في مواقع الآثار .

وقد اشارت المكتشفات الأثرية التي عثر عليها حتى الآن إلى أن هذه المنطقة واكبت الحضارة البشرية منذ العصر الحجري الحديث فسكان هذه المنطقة في نهاية الألف الرابع ق.م خلفوا لنا حضارة تعاصر الحضارة السومرية في جنوب العراق . وتظهر هذه المخلفات في مدافن (حفيت) الذي يرجع تاريخها إلى حوالي (٢٧٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) .

وفي ديسمبر ١٩٧١م تم افتتاح المتحف الوطني في مدينة العين وكان يتكون آنذاك من قاعتين رئيسيتين خصصت

شريعة الله

شريعة الله للاصلاح عنوان
وكل شيء سوى الاسلام خسران
لا تبعثوها لنا رجعية فترى
باسم الحضارة والتاريخ أوثان
لا حمورابي ولا خوفو يعيد لنا
مجدا بناه لنا بالعز قرآن
محمد انقذ الدنيا بدعوته
ومن هداه لنا روح وريحان
تاريخنا من رسول الله مبدؤه
ومن عيراه فلا عز ولا شان
هذى فلسطين قد طالت مصيبتها
وخيمت في سماء القدس أحزان
x قد غاب عنها صلاح الدين واه اسفا
فصار يفتك بالاسلام كُفار
لما تركنا الهدى حلت بنا محن
وهاج للظلم والافساد طوفان
واليوم لا شاعر يحكي ولا صحف
تبكي ولا مرسلات عندها شان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

البتروك في دولة الإمارات



■ مقدمة تاريخية :

في يناير ١٩٣٩م تم التوقيع على أول اتفاق بتروك في منطقة الساحل المهادن بين حاكم إمارة أبوظبي وشركة تطوير بتروك الساحل المهادن وحصلت الشركة المذكورة بموجب هذا الاتفاق على امتياز غطائي للتنقيب في جميع مناطق إمارة أبوظبي البرية والبحرية .

ثم وقع حكام دبي وبقية الإمارات مع نفس الشركة اتفاقيات مماثلة ليتم حصول هذه الشركة على امتياز يغطي كل يابس الإمارات ومياهها الإقليمية .

وقامت الحرب العالمية الثانية فتوقف البحث عن النفط في الإمارات كما توقف في غالبية دول الخليج العربي . وما ان انتهت هذه الحرب سنة ١٩٤٥ حتى عادت شركة الساحل المهادن للقيام بعمليات الاستكشاف البتروك الا انها ما لبثت غير قليل حتى تخلت عن امتيازاتها في الإمارات جميعاً عدا المناطق البرية في أبوظبي .

وفي عام ١٩٥٤م منحت إمارة دبي

امتياز التنقيب في مناطقها البحرية لشركة بتروك دبي التي اكتشف فيها النفط عام ١٩٦٦م .

■ تطور اتفاقيات البتروك

ان نماذج الامتيازات الغطائية التي حصلت عليها شركات البتروك الاحتكارية القديمة انما توضع بجلاء كل عيوب ومساوئ الاتفاقيات القديمة . ولكنها على أية حال كانت مرحلة مرت بها الدولة المنتجة لتمثل علامة على التاريخ السياسي والاقتصادي . على ان الاستقلال السياسي والاقتصادي لدول الشرق الاوسط والتي ظهر فيها البتروك وبكميات تجارية .. والتي بدأت تستخدم العائدات لتحقيق تنميتها وتقدمها ، ادى بهذه الدول الى ضرورة تحطيم الحواجز بين بعضها البعض والى تعاون وثيق . كما ان الوقوف الجماعي في وجه شركات الاحتكار العالمية افضل بكثير لها جميعاً من الوقوف الفردي امامها وأدركت هذه الدول ان الاتفاقيات القديمة غير مناسبة لروح العصر ولا لصالح هذه

الدول وساعد ذلك دخول الشركات المستغلة التي بدأت تظهر في المجال البتروك منافسة للشركات الاحتكارية البتروكية .

واذا كانت الستينات قد شهدت الانقلاب في اتفاقيات الشركات فقد جاءت السبعينات لتضع مبدأ المشاركة موضع التطبيق الفعلي ففي ديسمبر ١٩٧٢٪ وقعت دولة الامارات العربية المتحدة اتفاقيات المشاركة مع الشركات الرئيسية العاملة في اراضيها وذلك بعد مفاوضات مضنية استمرت لأكثر من عام .

ومن خلال اتفاقيات المشاركة أتيت للاقطار المنتجة للبتروك ممارسة سيادتها وسيطرتها الكاملة على ثروتها البتروكية وان تدخل الى صلب الصناعات البتروكية ومختلف مراحلها الفنية والاقتصادية .. وكانت أهم الميزات التي أتت بها اتفاقيات المشاركة ما يلي :

١ - جاء تطبيق مبدأ المشاركة ل يتيح للحكومات استعادة الجزء الأكبر من أرباح شركات البتروك الاجنبية كما أتاح استثمار جزء من الدخل في الصناعات البتروكية استثماراً ذا عائد أكبر وأضمن .

٢ - أصبح للبلاد المنتجة اليد الطولى في اتخاذ القرار بالنسبة لجميع مراحل الصناعة البتروكية .

٣ - أدى الى احتكاك الاجهزة الحكومية والشركات الوطنية مما

اعداد التلميذ العسكري
حميد حسن عبود ثاني ■





■ الحقول والانتاج

- **حقل باب :-** وكان يطلق عليه اسم مربان واكتشفت عام ١٩٥٣ وتم التأكد منه عام ١٩٥٨ م يقع الحقل على بعد ٨٠ كيلومتر جنوب غرب ابوظبي ويعتبر بترول هذا الحقل من احسن انواع البترول في العالم .
- **حقل أبو حوصا :-** واكتشف عام ١٩٦٢ م على بعد ١٦٠ كيلومتر جنوب غرب ابوظبي .
- **حقل عصب :-** واكتشف عام ١٩٦٥ م على بعد ٢٢٥ كيلومتر جنوب مدينة أبوظبي .
- **حقل ام الشيف :-** ويقع على بعد ١٥٢ كيلومتر شمال غرب أبوظبي والحقل عبارة عن قبة بيضاوية الشكل .

- **حقل زاكوم :-** ويقع على بعد ٨٠ كيلومتر شمال غرب ابوظبي .
- **حقل أبو النجوش :-** ويتبع شركة توتال أبو النجوش ويقع الحقل على بعد ١٨٠ كيلومتر على الجانب الجنوبي لخط حدود المياه الإقليمية مع ايران .
- **مبرز :-** بدأ حفر البئر الاول فيه في مايو عام ١٩٦١ م .
- **دما :-** ويقع الحقل الى الغرب من أبوظبي العاصمة بحوالي ٢٢١ كيلو مترو يوجد فيه أكثر من ثلاثين بئرا ، أما منطقة امتياز شركة نفط البندق والتي تعمل على خط الحدود البحرية مع دولة قطر فانها تستغل حقل البندق مناصفة بين البلدين وقد حفرت أول بئر في المنطقة عام ١٩٦٥/٦٤ م .

■ النقل والتصدير لأمانة أبوظبي

- **جبل الظنة .** ينقل انتاج الحقول البرية عبر مجموعة من خطوط الانابيب تتراوح اقطارها بين ٢٤ بوصة و ٣٦ بوصة وتقابلها محطات لفصل غاز البترول كما في حبشان وشامس للنوع . وتنتهي الانابيب الى

النجوش) على بعد ١٨٠ كيلومتر شمال غرب مدينة أبوظبي وكان الحقل أصلا جزءا من امتياز شركة أدما والتي حفرت فيه بئرها الاول عام ١٩٦٦ م . وأثبت وجود البترول بكميات تجارية في يوليو ١٩٧٣ م نقل امتياز الحقل الى شركة أدما لتطويره .

٤ - شركة نفط أبوظبي المحدودة اليابان

تعمل في الانتاج في حقل مبرز وهذه المنطقة كانت أصلا جزءا من امتياز (أدما) التي تخلت عنها وهي من الاراضي التي اعادتها للحكومة والتي أعطتها الأخيرة امتيازاً لشركة أبوظبي المحدودة (اليابان) .

٥ - شركة البندق المحدودة

وتعمل على خط الحدود البحرية الفاصلة بين كل من أبوظبي وقطر والى الغرب من جزيرة داس بحوالي ٢٧ كيلومتر يقع حقل البندق .

٦ - شركة اميراداهيس

وتعمل في مساحة قدرها ٣١٥٠ كيلومتر مربعاً من المياه البحرية التي تخلت عنها شركة أدما (أدما العاملة) .
أما امانة دبي وهي التي تأتي في المرتبة الثانية بعد امانة أبوظبي في انتاج البترول فتعمل بها شركة واحدة وهي شركة نفط دبي .
أما امانة الشارقة فالشركة العاملة هي شركة نفط الهلال .

أما بقية الامارات فتعمل شركات أخرى يمكن ايجازها على النحو التالي :-

في عجمان تعمل في المناطق البرية والبحرية شركة يوناتيد رفايتنج وتعمل نفس الشركة في المناطق البحرية في ام القيوين أما في المناطق البرية فتعمل شركة هيوستون . وفي رأس الخيمة تعمل شركة فيتول الهولندية . وفي الفجيرة تعمل شركة رزيرف أويد اندجاز في المناطق البحرية .

اكسبها خبرة كبيرة في الصناعات البترولية وتدريباً للكوادر الفنية بعد أن كانت قاصرة على الشركات الاجنبية .

٤ - أدى الى احتكاك الحكومات المباشرة بأسواق البترول العالمية مما جعلها تحصل على أفضل الاسعار بالإضافة الى التكنولوجيا والتأثير على الدول المستوردة لاتخاذ مواقف موحدة في القضايا الوطنية كقضية فلسطين .

٥ - أصبح بمقدور الدول المنتجة تصنيع جانب من حصصها البترولية سواء في التكرير أو الصناعات البتروكيمياوية .

■ الشركات العاملة

تعمل في أبوظبي المنتج الرئيسي للبترول في دولة الامارات العربية المتحدة فبراير (١٩٨٠) ست شركات منتجة هي :-

١ - شركة أبوظبي

وتعمل الشركة في الحقول البرية المنتجة بالفعل وتمتد منطقة عملها لمسافة ٣ ميل بحري على الرصيف القاري بالإضافة الى جزر امانة ابوظبي ولسافة ٣ ميل بحري على الرصيف اليابس في هذه الجزر مثل :- دما ، قرنييتي ، رنكو ، بوطينه - ولم يكن قد تم التخلي عن حقوق الشركة في هذه الجزر .

٢ - شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية

تأسست في ١٨/٥/١٩٥٤ وتعمل الشركة حالياً في الانتاج في حقل ام العتيق وحقل زاكم .

٣ - شركة توتال (أبو النجوش)

تعمل في الانتاج من حقل (أبو

جبل الظنة ميناء للتصدير للحقول البرية .

● جزيرة داس . وهي جزيرة صغيرة مساحتها أقل من ٣ كيلومتر مربعة تبعد عن أبوظبي مسافة ١٦٠ كيلومتر في الاتجاه الشمالي الغربي . وينقل البترول الى هذه الخزانات عبر مجموعة من خطوط الانابيب تعمل من حقول ام الشيف وزاكم والبندق .

● الناقلة جراد . هي بمثابة خزان بترول ينقل اليه بواسطة خط انابيب طوله ١١/٢ وقطره ١٢ بوصة وذلك من منصة الانتاج بعد فرز الغاز المصاحب ومن الناقلة التي تقف الى جوار المرسى العائم ينقل النفط الى الناقلة التي تقف الى جوار المرسى العائم ليوضع النفط في الناقلات التي تحمله الى العالم العربي .

جزيرة مبرز . يجمع انتاج ابار حقول مبرز في منصة الانتاج بواسطة خطوط التجميع ثم يجري نقل البترول الخام بواسطة خط انابيب قطره ١٨ وطوله ٢٤ كيلومتر الى جزيرة مبرز .

● الخزانات العائمة . ان وسائل التخزين والتجميع المستعملة في حقول فاتح وسائل فريدة من نوعها إذ يتم بواسطتها وبنجاح ولأول مرة القيام بعمليات انتاجية في البحر بعيدا عن البر .

الباخرة بركة . ومنها يتم تصدير بترول حقول مبارك البحري بامارة الشارقة وهي كمثليتها جرنادا مستخدمة كخزان عائم بعد أن تم

تنشيتها بالقرب من حقول مبارك بغرض الاسراع في تصدير البترول .

■ التكرير والاستهلاك

١ - مصفاة ام النار . على الطرف الجنوبي الشرقي لمدينة أبوظبي ، تقع جزيرة ام النار وقد سميت بهذا الاسم لان سكانها قديما كانوا يشعلون النار لارشاد السفن وقد تم توقيع اتفاقية انشاء هذه المصفاة في ١٩٧٣/٣/٥ كما تم وضع حجر الاساس للمصفاة في ١٩٧٢/٤/١٥ وبدأ تشغيلها الفعلي في مارس ١٩٧٦ وتم الافتتاح الرسمي لها في ١٩٧٦/٤/٢٧ م وتحتوي المصفاة على اربع وحدات اساسية هي :

أ - وحدة التقطير . وهي الوحدة الاساسية والتي تبلغ طاقة تكريرها ١٥ الف برميل يومي لانتاج زيوت الوقود والسولار كمنتجات نهائية والبنزين مع الكروسين كمنتج ثانوي .

ب - وحدة المعالجة بالهيدروجين ومهمتها معالجة البنزين الثقيل مع الكروسين لانتاج نوعي البنزين الخفيف والثقيل .. كذلك الكروسين .

ج - وحدة تحسين

البنزين . ومهمتها معالجة الغازات لاستخراج البنزين وهي التي تخلص وتعبأ في اسطوانات للاستعمالات المنزلية .

د - وحدة استرجاع النار . ومهمتها معالجة الغازات لاستخراج وتحويل البنزين الثقيل الى بنزين عالي الاوكتين .

٢ - مصفاة الرويس . وقد تم اختيار منطقة الرويس منطقة صناعية واسعة بعد دراسات فنية عديدة أثبتت صلاحيتها لاحتواءها مشروعات كبيرة ومتنوعة وذلك لقربها من المياه العميقة نسبيا في الخليج العربي مما يسهل حركة الناقلات منها واليها بالاضافة الى كونها قريبة من مراكز الانتاج الخام في الحقول البرية كما انها تتمتع بحماية طبيعية .

ان الهدف من بناء هذه المصفاة هو سد الحاجات المحلية المتزايدة على المنتجات البترولية خلال اعوام الثمانينات وفي ١٩٧٧/٩/١٢ تم التوقيع على الاتفاقية وبدأت على الفور الاعمال الهندسية للمصفاة التي يستغرق بناؤها ٣٦ شهرا وقد بدأت المصفاة الانتاج في منتصف عام ١٩٨١ بطاقة تكرير مقدارها ١٢٠ الف برميل يومي تغطي الحاجات المحلية ويتبقى منها فائض للتصدير ■

■ هل تعلم ؟

■ أن أكبر عملية غزوية عرفها التاريخ في الفترة الواقعة بين الاحد ١٧ والسبت ٢٢ من شهر ايلول عام ١٩٤٤ (تحت اسم الغزو الجوي لارنهم) وقد حملت الاسم الكودي (حديقة السوق) (ماركت غاردين) وذلك عندما وجه الحلفاء موجات جوية ضمت في مجموعها حوالي ٣٦٧٠ طائرة نقل مظليين و ١٩١٠ من الشراعات حاملات الجنود تحت حراسة ما يقرب من ٢١٧٠ مقاتلة وذلك لتنفيذ العملية غزو هولندا من الجو وكان الهدف الاستيلاء على مدينة ارنهم بعد تأمين رؤوس الجسور المؤدية اليها ثم التقدم منها للالتفاف حول خط سيفغريد والانطلاق داخل السهل الاساني وتدخل عامل الجو بصفة اساسية ليحبط هذه العملية وتأثرت النتيجة بعدم كفاءة القيادة وانتهت المغامرة بخسائر جسيمة وفشل ذريع ■

١ - الكتب العامة . وهي الكتب التي تقرأ من أولها إلى آخرها ، بهدف الدراسة والبحث والمتعة والتسلية مثل القصص والكتب الدراسية والتعليمية وكتب الآداب والتاريخ .

٢ - كتب المراجع . وهي الكتب التي لا تقرأ كلها ، ولكن يرجع إليها للإجابة عن سؤال معين أو استفسار مطلوب وهي دوائر المعارف والموسوعات والقواميس والمعاجم اللغوية البيولوجرافيات والكشافات والأدلة والمختصرات كتب التراجم كتب المؤتمرات العلمية والمحاضرات والتقارير الإطالس وكتب تقاويم البلدان ، كتب الحقائق .

٣ - الدوريات . وهي المطبوعات والنشرات التي تصدر بصفة دورية منتظمة كالصحف والمجلات والنشرات والسلاسل وأهميتها أنها تغطي الأحداث الجارية بسرعة .

٤ - الوسائل السمعية والبصرية . وهي الصور والخرائط والإطالس واللوحات الفنية والرسوم والنماذج التوضيحية مثل الكرة الأرضية والرسوم والوسائل التعليمية والأسطوانات الموسيقية ، أشرطة التسجيل الفيديوتيب ، الأفلام الشرائح ، الميكروفيلم .

■ اختيار الكتب

يمكن القول بأن قواعد اختيار الكتب في جميع المكتبات تكاد تكون واحدة ولكن يجب أن يكون لاختصاصي المكتبة خطة واحدة محدودة عند اختيار الكتب تبني على الأسس التالية :

١/٤ اقتناء الكتب التي سوف تستخدم وتقرأ .

٢/٤ حفظ التوازن بين مختلف موضوعات المكتبة .

٣/٤ مراعاة حاجات وميول القراء وأعمارهم ومطالبهم .

٤/٤ العمل على النهوض والارتقاء بميول المستفيدين .

٥/٤ الكتب التي تتناول الموضوعات ذات الأحداث الجارية ومشكلات الساعة .

٦/٤ كتب تفيد الباحثين والمتخصصين (الدراسات العليا) المستفيدين من خدمات المكتبة .

٧/٤ المكتبة هي الذاكرة الوحيدة المؤكدة والدائمة للفكر الإنساني لربط الماضي والحاضر .

أهمية المكتبات في

مجتمعنا الإسلامي

إعداد التلميذ المرشح
حسين ناصر محمد ■

■ طرق تزويد المكتبة بالمطبوعات

يتم تزويد المكتبة بالمطبوعات عن طريق أوسع طرق رئيسية :

١/٢/٤ طريق الشراء : وهي تحديد ميزانية سنوية دائمة التأمين ، شراء احتياجات المكتبة من المطبوعات المختلفة سواء التي تنشر محليا أو على المستوى الدولي .

٢/٢/٤ طريق التبادل : وهي اتفاق بين مكتبتين أو أكثر على التبادل فيما بينهما بالمواد المكتبية بحيث تقدم كل منهما للآخرى مطبوعات ويتم ذلك على المستوى المحلي كما يتم على المستوى العالمي ولكي تكون عملية التبادل ناجحة يجب :

١ - أن يكون برنامج التبادل شامل .

٢ - تحديد أنواع المكتبات التي تتبادل معها مع مراعاة التجانس والتقارب في التخصص .

٣ - تحديد مواد التبادل .

٣/٢/٤ طريق الهدايا : وهي كتب ترد هدايا عن طريق المؤسسات أو الافراد أو المؤلفين أو أصدقاء المكتبة .

٤/٢/٤ الايداع : وهي المطبوعات التي تصدرها المؤسسة أو الهيئة الموجودة بها المكتبة ويقوم بهذه الاعمال قسم التزويد الذي أيضا من وظائفه تقديم المعلومات المتصلة بالمطبوعات والناشرين أو تجار الكتب ومكتبات البيع وأسعار الكتب كما يقوم بعمليات متعددة منها تسجيل الكتب في سجل عهدة المكتبة مع اعطاء الكتاب رقم الورد (رقم طلب الكتاب) وختم الكتاب بختم المكتبة . والواقع ان مثل هذه المسؤوليات لقسم التزويد لا بد لها أن تترجم الى أدوات وتجهيزات ضرورية لانجازها .

يجب أن تخصص للمكتبة ميزانية مستقلة دائمة تفي باحتياجاتها ولتحقيق أغراضها وأهدافها عن طريق تأمين شراء الكتب والمواد المكتبية الاخرى بعيدا عن الاجراءات الادارية المتعددة . والمكتبة في حاجة الى تنظيم محتوياتها تنظيما فنيا يسهل على القارئ الحصول على الكتاب الذي يريده في سهولة وسرعة فالعمليات الفنية اذن أمر ضروري وهام لتنظيم مقتنيات المكتبة وعامل أساسي في تطوير خدماتها نحو روادها حتى أصبحت قاعدة اساسية في تحديد مستويات المكتبة ومكانها بين المكتبات الاخرى .

وعمليات الاعداد الفني هي :

١ - الفهرسة .

٢ - التصنيف .

٣ - البيبلوجرافيا .

وهي وصف الملامح المادية للكتاب بحيث تميزه عن غيره من الكتب فتشمل البيانات التأليف ، العنوان ، الطبع والنشر ثم تحرير رؤوس الموضوعات . والفهرس هو مفتاح المكتبة وهو ثبتها الشامل لكل ما تحويه من مطبوعات ومواد مكتبية . ويجب أن يكون للفهرس اداة فعالة لتحقيق ما يأتي :

أ - ماذا في المكتبة من مؤلفات وغيرها لمؤلف معين ؟

ب - هل في المكتبة كتاب بعنوان معين ؟

ج - ماذا في المكتبة من مؤلفات في موضوع معين ؟

د - ما عدد الطباعات الموجودة من كتاب معين ؟

وبناء الفهارس في المكتبة بسبب العمل السهل فهو في حاجة مستمرة الى جهود فنية متخصصة تقوم بانشائه وتواصل متابعة تحديث معلوماته ليكون صورة صادقة عن محتويات المكتبة . وأهم أنواع الفهارس هي :

فهرس مؤلف ، فهرس عنوان ، فهرس مصنف ، فهرس موضوع ، فهرس قاموس ، فهرس موحد ، التقنين الدولي للوصف البيبلوجرافي : وهو تقنين العناصر المستخدمة في الوصف البيبلوجرافي للمطبوعات . وتحديد طريقة محددة لكتاب الملامح المادية للكتاب واختيار نظام للرموز المستخدمة لفصل كل عنصر عن الآخر بدلا من وقف مسافة - خط مسافة (-) والهدف من هذا التقنين تسهيل البحث للقراء في الفهرس كما يساعد على استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين المعلومات ، يهتم التصنيف بالمحتوى الفكري والموضوعي لمواد المعرفة وخطط التصنيف كثيرة ومتعددة ولعل اشهرها :

١ - تصنيف ديوى العشري .

٢ - تصنيف مكتبة الكونجرس .

٣ - التصنيف العشري العالمي .

وتصنيف ديوى العشري هو أكثر خطط التصنيف انتشارا وشهرة في العالم ولذلك اهتم به المكتبيون العرب وقاموا بمحاولات كثيرة جدا لترجمته وتعديله بما يلائم المكتبات العربية . وقد ظهرت أول خطة عربية لتصنيف علوم الدين الاسلامي لاستاذنا الدكتور عبدالوهاب أبو النور وقد تبنتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تطبيقها في أعمالها ومنها الدوريات الاسلامية العربية ■



الطائر الطائرة

هي أسلحة يابانية أو ألمانية سرية لم يعرف الحلفاء عنها شيئاً . ولكن هذه الظواهر لم تسبب أي ضرر لطائرات الحلفاء وعاد الغموض يلفها من جديد .. فإذا كانت أسلحة سرية لدول المحور فلماذا لا تحاول اسقاط الطائرات المعادية . وهنا تراجع الطيارون عن وصفها بأسلحة معادية لدول المحور وراحوا يبحثون عن تفسير آخر لهذه الظواهر الفضائية الغامضة ولكن .. ما هو سرها إذن ؟

ولكن المؤلف لا يجيب في كتابه عن هذا التساؤل بل يمضي ليقدم لنا المزيد من الأدلة حول ظهور هذه الظواهر الغريبة في الفضاء .

في أمريكا اللاتينية شوهدت هذه الظواهر الغريبة منذ عدة سنوات وخاصة في البرازيل . فقد شاهد رجل ضوءاً غريباً في سيارته ورأى الضوء يزحف وهو مجرد شعاع واحد من النافذة وتسلل الضوء فوق حقيبته الموضوعة بجواره في السيارة فاندش الرجل وسئل نفسه هل يمكن أن

أيامها (معجزة فاطمة) وهذه القصة تعد نموذجاً لمحاولات الربط بين الأشياء المجهولة في الفضاء والمعتقدات الدينية لدى البشر . وتقول القصة التي تردت في البرتغال أن جمعا من الناس استمعوا الى ثلاث فتيات يعلن أن مريم العذراء ستظهر في مكان معين وفق وقت محدد فتجمع الناس بعد استماعهم لهذه الأنباء وقالوا جميعاً أنهم لم يشاهدوا مريم ولكنهم شاهدوا الشمس تخرج عن مكانها بسرعة وتقترب من الأرض بسرعة شديدة وقال الناس أنهم شاهدوا الظاهرة الغريبة بأعينهم في وضع النهار .

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية كان طياروا الطائرات القاذفة والمقاتلة يشكون من ظواهر فضائية غريبة اسمها اعداء الطيارين .

وقالوا ان هذه الظواهر تلاحقهم وتطاردهم خلال رحلاتهم وانها لاسعة ومضئية وقد ظن هؤلاء الطيارون ان هذه الظواهر او الاجسام المضئية انما

الكون من حولنا أي أن عقلنا قاصر على التفسير بمعطياته بمعلوماته الحالية .

ويؤكد المؤلف أن الأشياء المجهولة في الفضاء ليست ظاهرة تخص القرن العشرين وحده بل لقد عرفها الانسان منذ عشرات بل مئات وربما الوف السنين .

ففي عام ١٨٩٦ شوهدت أشياء غريبة في الفضاء في أنحاء متعددة من الولايات المتحدة الأمريكية فقال سكان أوكلاند بولاية كاليفورنيا أنهم شاهدوا سيجاراً له أجنحة في الفضاء وكان السيجار متوهجاً وتخرج منه السنة لهب .

وفي البرتغال وفي عام ١٩١٧ تحدثت الصحف بأسهاب عن ظاهرة سميت

■ ■ ■ ان الظواهر المجهولة التي شوهدت أخيراً في نيوزيلندا وأستراليا وفي الكويت وظهرت في دبي وفي مناطق عديدة من العالم .. ما هذه الظاهرة ؟ ماذا تعني وما هو تفسيرها ؟ هل هي من كواكب أخرى ؟ أو هي بقايا صواريخ وأقمار صناعية اطلقها الانسان منذ عدة سنوات .. ومن الكتب العديدة التي حاولت تفسير هذه الظواهر

كتاب (M.F.O.) وهي ثلاث حروف هي أوائل الظواهر غير المعروفة الطائرة . ومؤلف الكتاب هو (روبرت ايخبر) ويقول المؤلف في مقدمة

كتابيه أنه يصعب على الانسان تعريف هذه الظواهر الغريبة من حولنا في الفضاء بالتفسيرات المنطقية التي نعرفها ويصعب أيضاً تفسيرها على أساس نظريات وقوانين الطبيعة التي نعرفها لسبب واضح ومحدد وهو أننا حتى الآن لم نعرف بعد كل القوانين الطبيعية ولم نضع القواعد لتفسير كل ظواهر

إعداد
المرشح
عبدالله علي سعيد

يكون الضوء المنبعث للقمر ؟ ولكنه اكتشف فجأة أن الليلة ليست قمرية فراح ينظر في لهفة ودهشة ممزوجة بالخوف الى مصدر الضوء قرأه قادما من الخلف ومن مصدر بعيد نظر الى أعلى حيث سار الضوء وجده قادما من جسم في الفضاء تصويره في البداية طائرة من طائرات الهليكوبترتهم بالهبوط ولكنه وجد أن ما هو في الفضاء ليس سوى طبقتين قطر كل منهما حوالي ٢٥ قدما كان منهما مصدر هذا الضوء الساطع وشاهد البريق وهو يزداد ثم رآه يدور في ساحة محددة وكأنه يبحث عن شيء ما على الأرض . سقط الرجل على الأرض مغشيا عليه . عثر رجال البوليس عليه بعد ساعات وتأكدت باحثة برازيلية أن الرواية صادقة وأن الرجل كان في كامل قواه العقلية ولم يكن مغمورا

وليس يهذى . ولكن المؤلف على أي حال ليس متفائلا بإمكانية معرفة أسرار هذه الأجسام الغريبة في القريب العاجل فهو يرى أن معرفة أسرار الكواكب الأخرى من حولنا قد يجعلنا نعرف مصادر جديدة للطاقة وربما ادر كنا المزيد من علاقتنا بالكون المحيط بنا .

انه يؤكد ان الظواهر المجهولة من حولنا هي أشياء قادمة من حضارات سبقتنا بعشرات الالوف من السنين فهي رسائل من حضارات أقدم منا وأعرق ليس من الكواكب الغريبة ضمن المجموعة الشمسية ولكن من الكون الاكثر بعدا أو الذي لا نعرف عنه حتى الان الكثير .

ولقد كان من أهم المؤثرات العلمية التي ناقشت أو دارت حول المجهول في الفضاء هو مؤتمر أرمينيا في الاتحاد

السوفييتي وقد شارك فيه العلماء من شتى أنحاء العالم وقد قرروا أن اكتشاف الانسان لاسرار الاجسام المجهولة في الفضاء سيؤدي الى تغيير هام وخطير في تصور شكل مستقبل الانسان والأرض .. ومن ناحية أخرى فان الامكانيات العلمية والتكنولوجية التي وصل اليها الانسان على الأرض متعددة وضخمة بدرجة تسمح لنا أن نوجه جهدنا الى الحضارات الأخرى في الكرة حتى لو كانت أكثر منا ذكاء أو أقدم منا في الوجود . وقد بحث مؤتمر أرمينيا أيضا وسائل الاتصال بهذه الحضارات وضرورة تخصيص اعتمادات دولية لهذا المجال وطالب المؤتمر كذلك بتنسيق دولي في هذا المجال بحيث لا يكون اكتشاف الحضارات الأخرى في الكون أمريكا

ولا سوفيتيا ولكن حضارة البشر جميعا تبحث عن حضارات أخرى . وفي استراليا رأى عدد من رجال الشرطة جسما لامعا أزرق اللون يطير على غير هدى طوال ٣ ساعات وقد تحول الجسم اللامع الى اللون الاحمر وقال عدد من رجال الارصاد في نيوزيلندا ان هذه المشاهدات قد تكون لكوكب الزهرة الذي يبدو في أقصى درجات لمعانه بحيث يمكن رؤيته ١٢ ساعة كل يوم وبطريقة تخدع من يراه . فتصور الناس انه جسم متحرك وقال علماء الفضاء انه مما يؤسف له ان يعتقد البعض أن هذه الاجسام هي لرواد من الفضاء الخارجي وقد تكون شيئا اخترقت الغلاف الجوي دون أن تحترق .

■ عن عدة مجلات وصحف يومية .

■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(تبسمك في وجه أخيك لك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة ، وإرشادك لرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة ، وإماطتك الأذى عن الطريق لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة) أو كما قال صلى الله عليه وسلم ■

■ قال صلى الله عليه وسلم : «من أصبح معافى في بدنه ، عنده قوت يومه ، كأنما حيزت له الدنيا بما فيها» أو كما قال صلى الله

عليه وسلم ■

■ قال صلى الله عليه وسلم : «المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن

بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل ، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان» أو كما قال صلوات الله وسلامه عليه ■

■ قال صلى الله عليه وسلم : «سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل

ذكر الله في خلوة ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله ، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال الى نفسها فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه» أو كما قال صلوات الله وسلامه عليه ■

■ قال صلى الله عليه وسلم : (الا أخبركم بخير الناس ؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله) وفي رواية أخرى : (مؤمن يجاهد في

سبيل الله بنفسه وماله) وقال : (ان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ، الا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة : اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة) وقال : (ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين في سبيله ، الدرجة كما بين السماء والأرض). أو كما قال صلى الله عليه وسلم ■

فن الحرب الإسلافي

وموقعه من
التاريخ العسكري



١ - أهمية فن الحرب وتطوره عبر العصور

وصل فن الحرب في العصر الحديث الى مرحلة متقدمة في رقيه وتطوره وميزه بشدة تعقيده ، سواء اكان ذلك في مجال ادارة الحرب ، أو في مجال استخدام الاسلحة التقنية ، أو حتى في طرائق القتال وأساليب الصراع المسلح . وليست هناك حاجة أبدا للبرهان على أن الوصول الى هذه المرحلة المتقدمة لم يحدث طفرة واحدة وأنه جاء نتيجة تقدم بطيء جدا ، وخلال مراحل متتالية ومستمرة تم خلالها الانتقال من الاشكال البدائية البسيطة للصراع المسلح الى الاشكال المركبة ، ولقد رافق ذلك وبصورة مستمرة تطوير في وسائل الحرب وأجهزتها ، الا أن الظاهرة المميزة لهذا التطور تكمن في اتجاهين :

الاول . هو التناوب في تطوير السيف والترس (أو الهجوم

والدفاع) .

والثاني . هو سبل التطور في ادارة الحرب وفن القيادة وطرائق خوض الصراع المسلح على التطور الواقع في مجال صناعة الاسلحة ووسائل القتال . وذلك يعني ببساطة أن فن الحرب بقي متقدما بمراحل كثيرة على صناعة اسلحة الحرب مما أفسح المجال الواسع أمام تقدم فن الحرب وتثبيت الاسس والمبادئ الخاصة بقيادة القوات وادارة الحرب . ولعل استعراض معارك الاقدمين ممن عرفهم تاريخ فن الحرب أمثال ايباميدوس - وهانيبال - هنييعل - ورعسميس واخيل ويوليوس قيصر واتيلا - قائد الهون - وسواهم من القادة الذين يصعب حصر اسمائهم ، يبرز ما أبدعه هؤلاء من تطور في طرائق خوض الحرب ووضع البدايات الاولى لمبادئها وأسسها . وتؤكد هذه الظاهرة ما هو معروف من ظهور الاشياء ولادتها قبل أن تعرف بتسمياتها ، فمبادئ المباغنة والمباداة وتفضيل الهجوم على الدفاع والمحافظة على أمن القوات

وحماية المؤخرات ونقل المعركة الى أرض العدو وغزوه في بلاده واستخدام استراتيجيات الهجوم غير المباشر لتفتيت العدو معنويا قبل الانقضاض عليه بالهجوم المباشر والهيمنة على محاور العمليات لحرمان العدو من حرية العمل العسكري وضرب المؤخرات وقواعد الامداد والتموين ، كل ذلك مما عرفه أقدم القادة الذين حفظ لهم التاريخ مآثرهم واعمالهم ومنجزاتهم . وحدث في العالم القديم ، مثل ما يحدث في العصر الحديث ، حيث عملت الجيوش المتصارعة على الاقتباس بعضها عن بعض ، فكانت عربات رمسيس الشهيرة ونماذجها تطورا لما سبقها ، وتماثلا مع عربات الحثيين والكلدانيين والاشوريين ممن اختاروا تلك الوسائل لتطوير حرب الحركة . وبقيت ادارة الحرب وتطورات الجيوش عرضة للتفاعل المستمر ، وخلال ذلك كانت ميادين القتال تسجل الانتصارات لأولئك الذين صمموا على انتزاع النصر وعملوا لتحقيقه ، وكان ثمن هذه الانتصارات غالبا ما يدفع ثمنه ممن نزلت بهم الهزيمة ، سيولا من دمائهم وتلالا من جماجمهم ولكن الطرفان المتصارعان تعلمنا من انتصاراتهم وهزائمهم العوامل التي مكنت من النصر أو ساعدت على الهزيمة فتشكلت مبادئ الحرب ، الا أن الظاهرة المذهلة حقا

اعداد التلميذ المرشح

اسماعيل مراد ■

٢ - التاريخ العسكري وأهميته في تكوين الفكر العسكري

تشير قضية التطور المستمر لفن الحرب عبر التاريخ موضوعاً أساسياً وهو موضوع (تعلم الحرب) . وقد يقفز للذهن ولأول وهلة أن أولئك القادة العظام في العالم والذين صنعوا تاريخ الحرب كانوا هم أنفسهم غير متعلمين ، بمعنى أنهم لم يدرسوا علم الحرب أو فن الحرب في مدارس اختصاصية ولم تؤهلهم الأكاديميات العلمية فانهم صانعي أنفسهم . وللد على ذلك يمكن طرح المقولات التالية :

أ - لقد كانت المجتمعات القديمة مجتمعات حرب بالدرجة الأولى - تعيش للحرب ومن أجل الحرب وبواسطتها فكانت تخوض صراعات مستمرة ، وكان من الطبيعي - ووفقاً لقانون الاصطفاء وبقاء الأقوى - أن يظهر قادة متميزون بكفاءتهم العالية في إدارة الحرب وقيادة الجيوش . ومن الملاحظ أن الإمبراطوريات العظمى في العالم القديم قد ارتبطت باسم قائد عسكري كبير ، سواء في صعودها أو في انحدارها وزوالها . فارتبطت قرطاجة باسم هانيبال وارتبطت الإمبراطورية الرومانية باسم يوليوس قيصر ، وارتبط اسم قبائل الهون باسم أتيل - عطيل - وارتبط اسم المغول باسم جنكيز خان .

ب - لقد كان من السهل على القائد الموهوب قيادة القوات وفق مبادئ الحرب المعروفة والتي كان يتم نقلها من جيل إلى جيل ومن السلف إلى الخلف . أما في العصور الحديثة فقد بات من الصعب الاعتماد على المواهب فقط ولا بد من الجمع بين الخبرة النظرية والممارسة العملية .

ج - لقد تطورت المعارف

هي أن الأسلحة لم تتطور بمثل سرعة تطور المبادئ والأسس ، إذ أن تطور السيف والترس استمر في سيره بطيئاً حتى الحرب العالمية الثانية ، ثم بدأت التطورات التقنية الواسعة والتي حققت في العقود الأربعة الماضية - أي منذ بداية الحرب العالمية الثانية - ما عجزت البشرية عن تحقيقه طوال عهودها السحيقة . ولعل مقارنة القدرة التدميرية للأسلحة الحديثة مع تلك القدرة التدميرية التي كانت عليها الأسلحة في الحرب العالمية الثانية تظهر الفارق الكبير في مجال التطور ،

وكذلك الأمر بالنسبة لوسائل القتال المختلفة في البر والبحر والجو ، وبالنسبة أيضاً لتجهيزات القتال المتنوعة (مثل وسائل الحرب الإلكترونية) وهنا تظهر القضية الحاسمة في التطور وهي : هل جاءت هذه التطورات لدعم أسس الاستراتيجية ومبادئ الحرب التقليدية أم عملت على إضعاف أهميتها ؟ وهنا نعود مرة أخرى إلى قضية تطور الصراع بين السيف والترس ، بين الهجوم والدفاع ، حيث سيظهر وبشكل واضح أن كافة التطورات قد جاءت لتعزيز مبادئ الحرب التقليدية ودعمها ، فوسائل الحرب الإلكترونية قد دعمت المباغته بقدر ما دعمت من التدابير الوقائية من القتال . كما أن وسائل التدمير ذات القدرة العالية قد ساعدت على تدمير الحصينات والملاجئ لتسهيل عمل القوات الهجومية بقدر ما ساعدت من جهة أخرى على تدمير القوات المهاجمة والمنتشرة في العراء لدعم القوة الدفاعية ويظهر من خلال ذلك أن هذه التطورات بمجموعها قد جاءت لتدعيم مبادئ الحرب سواء كانت القوات العسكرية تقوم بأعمال هجومية أو دفاعية وهذا يعني ببساطة أن الأهمية الأولى تبقى للعامل الإنساني ولارادة الصراع لدى الإنسان الذي يختار من وسائل القتال ما يحتاجه لاستخدام السلاح في الهجوم والدفاع للمحافظة على وجوده وتبقى ارادة القتال هي العامل الحاسم في الحرب - ومن هنا تظهر أهمية التاريخ العسكري .

العسكرية تطورا كبيرا بتطور الأسلحة المعقدة ووسائل القتال ، وبات تنسيق التعاون بين الأسلحة البرية بعضها مع بعض ، ثم تنسيق ذلك بالتعاون مع الأسلحة الجوية والبحرية وزج القوات في المكان والزمان المناسبين ومتابعة التطورات فيما يحدث فوق ميادين القتال ، كل ذلك مما أضاف إلى أعباء القائد أعباء إضافية لم يعد معها قادراً على ممارسة دوره وحده وظهر دور هيئات الأركان في إدارة الحرب ، وبقي الدور الأساسي للقائد هو في اتخاذ القرار المناسب وتنفيذه في الوقت المناسب ، ويظهر هنا السؤال الحاسم وهو ما هي فائدة التعلم من استاذ التاريخ العسكري طالما أن التطورات التقنية هي التي أصبحت مهيمنة على عمل القائد وقواته في ميادين القتال ؟ ثم ما هي الفائدة من قراءة معركة بدر الكبرى أو معركة حطين النخالة أو عين جالوت طالما أنه بات من المحال خوض المعارك وإدارة الحرب بالأساليب ذاتها ؟

للإجابة على ذلك يجب التسليم مقدماً أنه ما من معركة تشبه معركة أخرى ، وما من حرب في التاريخ تتطابق تماماً مع حرب حتى لو كان هناك تشابه في مسرح العمليات أو تنظيم القوات حيث تظهر في كل معركة أو أي حرب جديدة مجموعة من المعطيات التي تلقى بثقلها على كاهل القائد وتتطلب إيجاد الحلول لها . وعلى سبيل المثال فقد احتل الصليبيون مدينة القدس سنة ٤٩٢ هـ - ١٠٩٩ م . وجاء صلاح الدين الأيوبي فأخرج الفرنج منها سنة ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م أي بعد ٨٤ سنة ميلادية وكانت العمليتان مختلفتان تماماً بالرغم من وحدة مسرح العمليات ووحدة التسليح ووسائل القتال ووحدة الهدف من الحرب والتعادل في ميزان القوى هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإن (تلميذ



لتفسيح المجال أمام غيرها من المبادئ والاسس والتي يختارها قائد على درجة عالية من الكفاءة امكن له تكييف المبادئ وفقا لطبيعة الحرب التي يخوضها

٣ - خصائص القوات العربية الإسلامية

تميزت جيوش المجاهدين في سبيل الله بمجموعة من الخصائص ، لعل من أبرزها :

أ - وحدة القيادة على مسرح العمليات وعلى مستوى القيادة السياسية الاستراتيجية مع وجود حد فاصل وواضح بين الواجبات والمسؤوليات وحرية العمل السياسي والعسكري .

ب - الانضباط الطوعي والثقة المطلقة بين أوساط المجاهدين في سبيل الله بعضهم مع بعض وبينهم وبين قياداتهم على مختلف المستويات ، والشعور العام بالمسؤولية المشتركة (مما يتشابه وفقا للتسمية الحديثة بروح القطعة) بحيث كان كل مقاتل يعتبر نفسه مسؤولا عن مصير المعركة بكاملها .

الحرب في معهده) يتعلم استخدام الاسلحة والطرائق التعبوية التكتيكية - بطرائق مدرسية جامدة وبدون ايضاح كاف للأسباب التي تدفع لاختيار هذه الطريقة أو تلك ، ويأتي التاريخ العسكري ليغطي نقطة الضعف هذه والتي تتزايد في الظهور مع التقدم في سلم الرتب العسكرية حيث تظهر الحاجة للتحرر من القوالب الجامدة والمبادئ الصلبة ويضفي التاريخ العسكري بعد ذلك قدرا غير قليل من المساعدة على تطوير مبادئ الحرب ذاتها فالمعرفة السلفية تساعد على ابتكار اشكال جديدة من أشكال الصراع ولكن لا بد قبل كل شيء من أن تكون قاعدة المعرفة العسكرية متينة وصلبة حتى يصبح بالامكان التحرك بمرونة في اطار المبادئ الثابتة لا في الخروج عليها ، أو الابتعاد عنها ، مع العمل على تكييف مبادئ الحرب وتطبيقها بما يتوافق مع المواقف الطارئة في الحرب اذ انه من المعروف بأن بعض هذه المبادئ تطغي على كل ما عداها من المبادئ في معركة من المعارك أو في حرب من الحروب ثم اذا بهذه المبادئ ذاتها تحتل مواقع هامشية في معارك أخرى

ج - وجود تقاليد خاصة ومميزة للمعارك والحروب . الاتصالات بقيادات العدو وعرض مطالب المسلمين وهي الاسلام أو الجزية أو الحرب - ثم تنظيم القوات ووضع شعارات لكل معركة وارسال القادة للتحريض على الجهاد وقرأة القرآن - سورة الانفال - وابرار اهمية المعركة .

د - التصميم الرائع على بلوغ النصر ، والسعي للحصول على احدى الحسنين .

هـ - الايمان العميق بهدف الحرب ، والثقة بحتمية النصر لمن يخلصون في جهادهم .

و - الكفاءة البدنية العالية والقدرة على احتمال كرامة القتال ، مهما بلغت الصعوبات والمشاق في ميادين القتال ومهما كانت نوعية الظروف الصعبة المحيطة بظروف القتال .

لقد انطلقت جيوش المسلمين المجاهدين في سبيل الله من قلب الجزيرة العربية لتؤدي الامانة ولتحمل الرسالة الى أرجاء الدنيا وكان المسلمون قليلون في عددهم ضعفاء في تسليحهم وكان عليهم مجابهة قوات ضخمة ■

■ عادات وطقوس

■ هناك عادات وتقاليد غريبة تروى عن الطرق التي يتم بها الزواج في بقاع العالم . فالمحارب الصومالي يضرب عروسه أثناء احتفالات الزواج ليجعلها تسلم من البدء بأنه سيكون السيد المطاع في البيت وبأنها ستنفذ كافة طلباته . وفي الاقاليم الريفية من جزيرة غرينلاند كان يسود الاعراس اسلوب انسان الكهف الاول حيث يذهب الى بيت عروسه ويجرها من شعر رأسها الى أن يوصلها الى الكنيسة . والعروس في جزر كوك تسير الى الكنيسة على بساط من الادميين اذ حسب تقاليد تلك الجزر يستلقي شباب قرية العروس على الارض ووجوههم الى اسفل وتدوس العروس في سيرها على ظهورهم حتى تصل الى المكان الذي تقام فيه الاحتفالات . والعروس في بورما تطرح أثناء الاحتفالات أرضا ويقوم رجل عجوز بتقب أذنيها وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية ولكن ليس هناك من يسمع لان الفرقة الموسيقية تبدأ بالعزف بأصوات صاخبة على صرخات العروس . وتصيب العروس في جزر جاوة أسنانها باللون الاسود وتغسل قدمي زوجها أثناء الاحتفالات كدليل على استعدادها لخدمته طيلة حياته . وأبسط طقوس الزواج في قبيلة نيجريتو في جنوب المحيط الهادي ففي ذلك الجزيرة يذهب الخطيبان الى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ببعضهما البعض وبهذا يتم الزواج . وهكذا فله في خلقه شؤون ■



■ سمو رئيس الدولة يستعرض طابور الخريجين ■

مقدمة

١ - دأبت كلية زايد العسكرية على تنمية كافة المهارات والانشطة لدى تلاميذها بحيث لا يقتصر ذلك على الدروس الاكاديمية أو العسكرية البحتة وإنما يتجاوزها الى البيئة الخارجية المحيطة بها ، ومن هذا المنطلق فقد غطت النشاطات اللامنهجية والمبرمجة الخطة المرسومة في توسيع آفاق التلاميذ واختلاطهم بنماذج تلاميذ من بلدان مختلفة ، ومشاهدة ما وصل اليه التطور التكنولوجي العسكري والاكاديمي ضمن نماذج من البلدان المتطورة .

■ الزيارات

٢ - الداخلية . وذلك لكي يتسنى للتلاميذ التعرف على كافة المؤسسات والمرافق الحيوية العسكرية والمدنية في دولة الامارات العربية المتحدة والتي منها على سبيل المثال :

أ - جامعة الامارات العربية المتحدة .

ب - مستشفى توام ، ومستشفى الجيمي .

ج - مؤسسة الاذاعة والتلفزيون .

هـ - مصفاة البترول .

٣ - كما حظيت الكلية بعدة زيارات من وفود قدمت من خارج البلاد :

نشاطات الكلية



■ اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى يشاركون في حفل تخريج دورة المرشحين

مجموعات :

- أ - المجموعة الاولى لزيارة بريطانيا حيث زار التلاميذ :
(١) كلية سانت هيرست العسكرية .
(٢) الاماكن السياحية وبعض المتاحف العسكرية والعلمية الهامة في لندن .
- ب - المجموعة الثانية لزيارة فرنسا وقد زار التلاميذ :
(١) الكلية العسكرية الفرنسية «سانسير»
(٢) معرض الابورجيه الدولي للطيران
(٣) الاماكن السياحية والمتاحف العسكرية في باريس .
- ج - المجموعة الثالثة لزيارة اسبانيا وقد زار التلاميذ :
(١) الكلية العسكرية الاسبانية .
(٢) اكاديمية المشاة في مدينة طليطله .
(٣) لواء المظليين بالقرب من مدريد .
(٤) الاماكن السياحية والمتاحف العسكرية في الاندلس ومدريد .

هـ - وقد التقى التلاميذ مع زملائهم في الاكاديميات العسكرية المذكورة أعلاه وتبادلوا معهم الاحاديث حول ما يتعلق بأنظمة تلك الكليات وأساليب الدراسة المتنوعة فيها كما أتاحت لتلاميذنا الفرصة لمشاهدة أحدث الاسلحة في تلك الدول من خلال المعارض التي زاروها ، وكذلك فقد تركت تلك الزيارات انطباعات رائعة لدى التلاميذ الذين دونوا كل ما شاهدوه في كراسات خاصة وحيث أبدى بعضهم اقتراحات

٢ - في ٢٥/١/٨١ قام وفد أمريكي برئاسة العقيد جي اس مانزكيلر بزيارة للكلية واطلع على كافة انشطتها وبرامجها .

ب - بتاريخ ٢٩/١/٨١ زار الكلية وفد عسكري سعودي برئاسة العقيد سعد أحمد العشوي .

ج - بتاريخ ١٧/٣/٨١ زار الكلية وفد عسكري من دولة الكويت الشقيقة .

د - بتاريخ ١٩/٤/٨١ زار الكلية وفد عسكري أردني برئاسة اللواء الركن خالد هجوج .

هـ - بتاريخ ٣٠/٩/٨١ زار الكلية وفد من الكلية الملكية للعلوم العسكرية البريطانية .

و - بتاريخ ٨/٤/٨٢ قام وفد سعودي برئاسة المقدم الركن عزم الله الزهراني بزيارة الكلية .

ز - بتاريخ ٤/٥/٨٢ قام وفد كويتي برئاسة العقيد الركن طيار عبد العزيز علي الغنام بزيارة الكلية .

وقد أبدت كافة الوفود الزائرة إعجابها الشديد بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه كلية زايد العسكرية في كافة الميادين وتمنت لها اطراد تقدمها .

٤ - الزيارات الخارجية . حيث دأبت الكلية منذ نشأتها ان يقوم تلاميذ كل دورة بزيارة خارجية وحسب ما هو موضوع في منهاج الدورة للاطلاع على النهضة العسكرية والنظم الاجتماعية والعادات والتقاليد وزيارة الاماكن السياحية في عدد من الدول العالمية المختلفة . وقد قسمت الدورة السابعة في زيارتها السنوية الى ثلاث



■ صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة رئيس الأركان وقائد الكلية على منصة العرض ■

٧ - ليالي النادي : وتقام بمعدل مرة كل شهرين حيث يدعى إليها عدد من قادة الأسلحة والضباط من مختلف الصنوف لمشاركة التلاميذ في ليالي سمرهم وغناء معرفتهم العسكرية ويبرز خلالها التلاميذ مواهبهم وهواياتهم الرياضية والفنية والعسكرية ■

بناءة تساهم في تطوير كلية زايد العسكرية .
٦ - المحاضرات والندوات الثقافية : شارك عدة دكاترة من جامعة الامارات في محاضرات وندوات ثقافية في الكلية العسكرية شملت مختلف الجوانب الادارية والاقتصادية والقيادية .

لوحة شرف الخريجين

■ الدورة السابعة

تلميذ

مرشح / عبدالله
سعيد راشد

■ الدورة

الخاصة / ١

تلميذ مرشح / خلفان
سعيد ناصر

■ الدورة الخامسة

تلميذ مرشح / سيف

مصبح عبدالله

■ الدورة السادسة

تلميذ مرشح / سيف

راشد مصبح

■ الدورة الثالثة

تلميذ مرشح / خلفان

مطر خلفان

■ الدورة الرابعة

تلميذ

مرشح / يوسف

عبدالله أحمد

■ الدورة الاولى

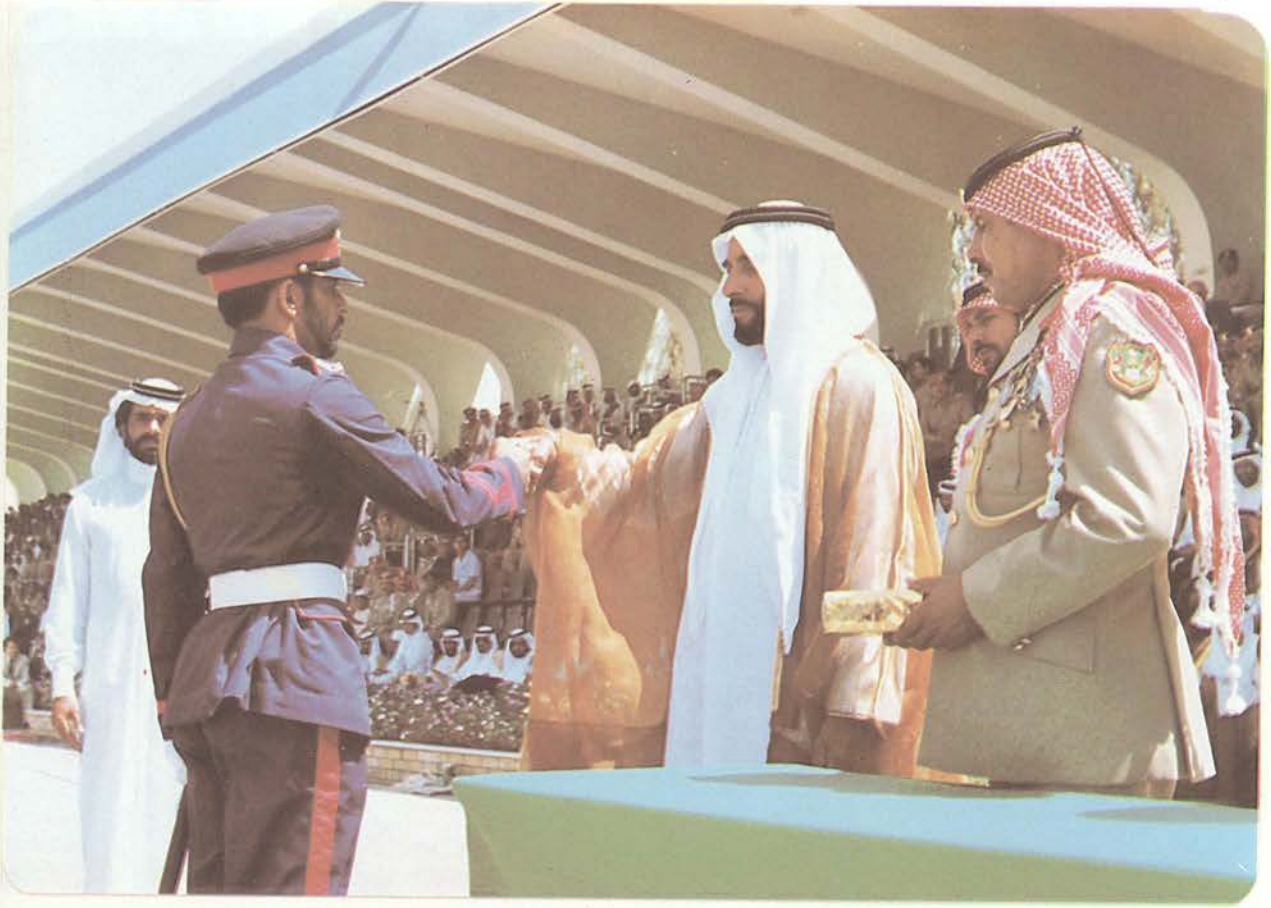
تلميذ مرشح / محمد

علي الحرش

■ الدورة الثانية

تلميذ مرشح / أحمد

علي سلطان



■ سمو رئيس الدولة يوزع الجوائز على الحريجين ■



■ سمو الشيخ محمد بن زايد في مختبر اللغة الانجليزية ■



■ سمو الشيخ محمد يوزع الجوائز في احدى ليالي النادي ■



■ سعادة رئيس الاركان يوزع الشهادات على احدى الخريجين ■



■ رئيس الاركان يقلد جناح المظليين لاهد التلاميذ ■



■ رئيس الاركان في صورة تذكارية مع هيئة التوجيه والخريجين ■



■ رئيس الأركان يشارك في إحدى ليالي النادي ■



■ قائد الكلية يوزع الجوائز على أحد المتفوقين في الدورة الخامسة ■



■ قائد الكلية يتبادل الهدايا مع رئيس الوفد السعودي أثناء زيارته للكلية ■



■ زيارة الوفد الكويتي للكلية ■



■ أثناء زيارة الوفد البريطاني للكلية العسكرية ■



■ أثناء زيارة الوفد التركي لكلية زايد العسكرية ■



■ في زيارة لجامعة دولة الإمارات العربية المتحدة ■



■ أثناء محاضرة موجزة عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ■



■ تلامذ الكلية في زيارة لمبنى الاذاعة والتلفزيون ■



■ في زيارة لمديرية الشرطة بالعين ■



■ في زيارة مستشفى تونم بالعين ■



81 D 20 本

■ مجموعة من التلاميذ في سيارة للكلية العسكرية الفرنسية ■



■ من الآثار الإسلامية - المسجد الإسلامي في قرطبة ■



■ لقاء تلاميذ الكلية العسكرية مع ضباط من مدرسة المشاة الإسبانية ■



■ تبادل الهدايا في المتحف الوطني في مدريد (المتحف العسكري) ■



■ أثناء حفل الغداء الذي أقامته الكلية العسكرية الإسبانية على شرف قائد كلية زايد العسكرية والوفد المرافق له ■



■ عرض عسكري لطلبة الكلية العسكرية الإسبانية في مراغوما ■



■ عرض في حوض السباحة ■



■ في زيارة للبارجة البريطانية «بلفاست» ■



■ أثناء اقتحام الحواجز ■



■ التلاميذ المرشحون أثناء القفز في المظلات ■



■ الدورة الخاصة لسلاح الجو ■



■ أحد التمارين العملية أثناء معسكر التدريب ■

ڪاريڪاٽير



